الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليـــم العالـــي و البحـــث العلمـــي
جامعـــة محمد الصديق بن يحي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

طرق وآليات وضع المصطلح العلمي
المصطلح اللساني- أنموذجا -

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:مصطلحية

إعداد الطالبتين:
- فتيحة ماضي
- فيروز دردور

إشراف الأستاذة:
- دلال حيور

أعضاء لجنة المناقشة

1- الأستاذة:	د/ سلمى شويط	رئيســـــــــا
2 - الأستاذة :	دلال حيـــــــــور	مشرفا و مقررا
3- الأستاذة:	صديقة معمر	عضوا مناقشا

السنـــــة الجامعية:

2015/2014م- 1435-1436ه

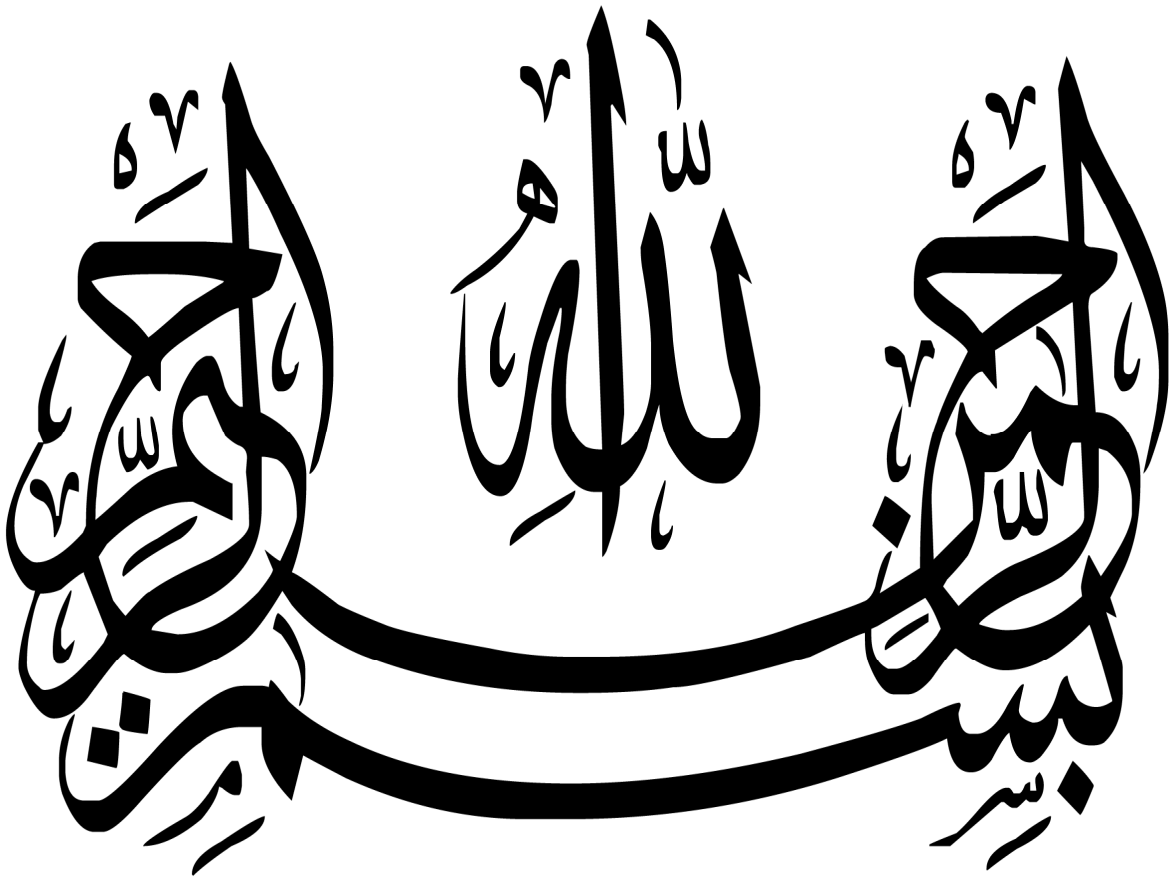
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

أن لهذا القلم أن يصل إلى المحطة التي من خلالها نتقدم بالشكر الجزيل لكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد وبادي الأمر نشكر الله الذي وفقنا كي نصل إلى ما وصلنا إليه وله كل الحمد على نعمة العلم...

نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان والتقدير إلى أستاذتنا الفاضلة "حيور دلال"

الذي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة و قدمة لنا الدعم والإرشاد ولم تبخل علينا من زادها العلمي بشيء.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة لتقييما سلمى شويط وصديقة معمر.

كما نتقدم بجزيل الشكر وأسمى عبارات التقدير إلى السيد " خالد اقيس" على كل التوجيهات والمساعدات القيمة التي قدمها لنا.

ولا يفوتنا أيضا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل الأساتذة الذين رافقونا خلال مشوارنا الدراسي خاصة أساتذة قسم الآداب واللغات.

دون أن ننسى كل من وقف إلى جانبنا في سبيل إنجاح هذا البحث ولو حتى ببسمة رسمت على الشفاه...

جزاكم الله

خيرا.

مقدمة

مقدمة

من خصائص اللغة العربية أنّها لغة اشتقاقية تعتمد على الصّياغة العلمية، وعلى غرار اللغات الأخرى خصّها العلماء والباحثون واللغويون بالاهتمام و الدراسة.

و من أهم القضايا والبحوث اللغوية التي لامسها هؤلاء –العلماء والباحثون قضية المصطلح؛ فالمصطلح وضعا وتوحيدا واستخداما موضوع لا طالما تناوله رجال الفكر وأهل اللغة والعلم بالبحث والتّدقيق، واتخذته المؤتمرات والنّدوات مادة للدّراسة والمناقشة وصدرت بشأنه التّوصيات والقرارات.

ولا غرابة في ذلك أنّ المصطلح أداة مهمة في الحياة العلمية، وهو دعامة من دعائم البحث العلمي، ركائزه الأساسية وضع مصطلحات دقيقة تتطلّب موضوع معيّن و منهج.

ومما سبق يعدّ المصطلح العلمي على اختلاف أشكاله وصوره من أكثر العناصر اللغوية تداولا وأوسعها استعمالا وتوظيفا. فاستخدامنا للمصطلح العلمي له أهميّته في التّفاهم والتواصل فيما بينها والفصل بين مفهوم وآخر فلكل علم مصطلحات يتمايز بها عن غيره من العلوم، والأهم من ذلك اعتباره وسيلة يتوسل بها لإدراك منطق أي علم فالجهاز المصطلحي هو ذلك الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم صورة الجامع المانع، ومتى تحلى المصطلح بحد الجمع والمنع أصبح حصنا منيعا لذلك العلم من حيث أنّ العلاقة الموجودة بين العلم ومصطلحاته لا تقوم إلاّ على التّفاعل بينهما والتي تقوم في الأساس على العلاقة التّعاوضية، فمتى غاب أحد طرفيها حضر الآخر.

أولت الدراسات الحديثة أهميّة للمصطلح العلمي نظرا لتزايد الانتاج العلمي وسرعة انتشاره عبر وسائل الاتّصال التي تعدّ أكثر وسيلة لنشر المصطلحات، إذ تخاطب مختلف شرائح المجتمع وتسهّل انتقال المصطلح العلمي بين اللّغات الأجنبية.

ولقد استطاعت اللسانيات أن تدخل تغيّرات جدرية على التّاريخ اللغوي القديم لمصطلحاته، وذلك بانتشاله من ضيق المعيارية إلى فسحة الوصف- بفضل جهود نخبة من الدّارسين يأتي على رأسهم دي سوسير- إلى حدّ ادخالها إلى عالم التّكنولوجيا الحديثة وهذا ماساهم في وجود اللسانيات الآلية*، واستمرت نتائجها في مجالات عدة، وأمام هذا التّطور الذي يعرفه الدرس اللساني الغربي، فإنّ البحث اللساني العربي ورغم الجهود المبذولة يبقى قاصرا على إيجاد المقابلات العربية للمفاهيم اللسانية الغربية الحديثة. فمشكلة المصطلح اللساني ودلالات استعماله

* للسانيات الآلية وجهان: يمكن للسانيات أن تتعالج هي ذاتها آليا، فعندما نستمد من قاموس ورقي قاموسا إلكترونيا، وعندما نبني قاعدة معطيات رسمية، أو معجمية أو نحوية فهذا في حد ذاته نتيجة البحث اللساني الذي يأخذ شكل شيء إلكتروني. كما يمكن للسانيات أن تحول بعض المهام اللغوية إلى أعمال آلية: فعندما تصبح التّرجمة آلية على الأقل جزئيا فإنّ عمل المتلفظ نفسه هو الذي تنجزه الآلة. روبير مارتان، مدخل لفهم اللسانيات، ترجمة عبد القادر المهيري، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2007، 175-176.

لم تكن بالأمر المستجد بل هي معضلة مستمرة استمرار التطور العلمي الذي لا يمكن أن يتوقّف أو يزول، فعلى الرّغم من تناول أهمية المصطلح ودلالته اللغوية من قبل الكثيرين إلاّ أنّها بقيت حبيسة المؤتمرات والنّدوات دون الوصول إلى اتّفاق فيما بين المصطلحيين والدّارسين.

على ضوء ما تقدّم فإنّ الاشكالية الرّئيسية:

- ما معنى المصطلح؟
- ماهي الآليات المتّبعة في وضع المصطلح العلمي في اللغة العربية؟
- وفيما تتمثل جهود المجامع اللغوية في مجال المصطلح العلمي عموما واللّساني على وجه التّخصيص؟
- ماهي الأسباب التي جعلت المصطلح اللساني مشكلة من المشاكل التي تعالجها اللغة العربية؟ وهل هناك محاولات تسعى لتخطي هذه المشاكل؟.

من أهم المحاولات العربية التي اهتمت بالمصطلح العلمي مفهومه ونشأته وآليات وضعه وشروطه، بالإضافة إلى الهيئات العاملة في حقله، ومع ذلك كان استخدامنا في انجاز هذا العمل جملة من المصادر والمراجع مثل: كتاب" من قضايا المصطلح اللغوي" لمصطفى طاهر الحيادرة فقد كان ملما بجميع جوانب المصطلح من خلال كتبه الثّلاث، وكتاب" الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث" الذي كان يقدّم جانبا فكريا مهمّا لرصد الجهود العربية المبكّرة، أمّا فيما يخص المصطلح اللساني تمّ الوقوف عند كتاب" مبادئ اللسانيات" لأحمد قدور الذي اهتم بالدّراسات اللغوية التي صارت تدعى باللسانيات، مع محاولة تقديم الاطار اللساني الأجنبي ساعيا لكشفه ووصفه ضمن الدّرس اللغوي العربي غير منبث ولا مستنكر، فكانت الدراسة مستوفية من جميع جوانبها.

وقمنا بعرض هذا البحث وفق خطة تمثّلت في مقدمة وخاتمة ومدخل وثلاثة فصول ثمّ خاتمة.

تناولنا في المدخل مفهوم ونشأة علم المصطلح وتطوره عند الغرب والعرب، كما أشرنا إلى نشأة المصطلحات العلمية. أما الفصل الأول فهو بعنوان المفهوم والخصائص تمّ التركيز في المفهوم ا الذي تمخّض عنه وجود اجماع حول المفهوم اللغوي، أمّا الاشكال الأكبر فكان في ضبط مفهومه الاصطلاحي، كما تناولنا مفهوم المصطلح العلمي الذي يعدّ قضية من قضايا العصر، وأدرجنا خصائص المصطلح التي لابدّ للمصطلح أن يتّسم بها لتكون له الأحقية للاتّصاف بكلمة مصطلح بالإضافة إلى وظائفه. في حين خصّصنا الفصل الثاني المعنون بإيبستيمولوجيا المصطلح فقد قدّمنا فيه آليات وضع المصطلح العلمي وشروط وضعه كما أشرنا إلى أهداف العمل المصطلحي.

وأفردنا الفصل الثالث للحديث عن واقع المصطلح اللساني باعتباره واحدا من تلك المصطلحات التي شغلت اهتمام الباحثين، والهيئات العاملة في حقل المصطلحية كما تطرقنا إلى ا المشاكل التي يعاني منها المصطلح اللساني والتي لاتزال قائمة إلى اليوم بالإضافة إلى آفاق الصناعة المصطلحية كحل للتّخلص من المشاكل التي يعاني منها المصطلح.

وختم البحث بخاتمة تضمّنت مجموعة النّتائج التي ترتّبت عن البحث.

وقد تطلّب البحث اختيار منهج يعين على انجازه، فتمّ الاستعانة بالمنهج التاريخي كوننا أشرنا إلى مجموعة من العلماء الذين نقلوا وترجموا من اللغات الأجنبية كحنين ابن اسحاق والخوارزمي وابن سينا، وهذه الطائفة لم تتواجد في فترة زمنية محددة. وما دفعنا إلى استعمال المنهج الوصفي القائم على التّحليل لأننا نصف وضع المصطلحات العلمية كما بيّنا مشاكل المصطلح اللساني وأسبابه، أمّا المنهج المقارن اعتمدناه أساسا للمقارنة بين المصطلح اللساني في الدّراسات العربية والغربية.

أما عن الصّعوبات التي واجهتنا:

– افتقار المكتبة للدّراسات أو الكتب التي اهتمت بالموضوع قيد البحث، ولولا مساعدة بعض الأساتذة لكان الأمر أكثر صعوبة.

– اضافة إلى الفترة الزّمنية التي كانت على حسب تقديرنا غير كافية للإلمام بكل جوانب الموضوع.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بالشكر و التقدير إلى أستاذتنا المشرفة "حيور دلال " على صبرها الجميل و انتقاداتها وتوجيهاتها البناءة التي كانت كمصباح يضيء طريقنا فإليها الشكر والعرفان وإلى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث من قريب و بعيد.

مدخل

مدخل

لا أحد يشك في كون المصطلحات العلوم مجمع حقائقها المعرفية وتوضح مكامن العلم، يتميز به كل علم عن غيره، فمفتاح كل علم مصطلحاته، ولا شيء يوصلنا للعلم غير ألفاظه الاصطلاحية.

فالمصطلح هو العنصر الذي يضاف إلى الرصيد اللغوي فينغي اللغة العربية بالجديد ويجعلها تتسع لكل مستحدث في ميادين الفكر و الحضارة، وبالأخص ميدان العلوم و التقنيات، حيث أصبح يتميز بأهميته الكبرى في العالم جراء ما شهده العالم من تقدم في العلوم ومن تكنولوجيات شملت جميع الميادين.

1- علم المصطلح: النشأة والماهية

تخضع كافة اللغات، لسنة التطور، والتقدم في ألفاظها ومعانيها، وهذا راجع إلى ظهور العلوم، والمخترعات الجديدة، بصورة مستمرة مما يؤدي بالضرورة إلى ظهور مصطلحات، ومسميات لكل علم من العلوم أو اختراع من الاختراعات " وبذلك يكون المصطلح مفتوحا لتعليمية العلوم و اللغات، والمعارف كلها، وإطارا موسعا في تحصيلها من غير انحراف مقصود ولا إجحاف مردود".[1]

فالمصطلح هو الحاصل للمضمون العلمي للغة، وأداة التعامل مع المعرفة، وأساس التواصل في مجتمع المعلومات، وبمعنى آخر " المصطلحات هي علامات المعرفة، وسمات تعرف بها العلوم، وهي ألوان مختلفة مفتوحة تنتظم بها الحياة سكونا وحركة، وتتعارف بها الأجيال، وتتحاور بها الحضارات، وتتقدم بها الأمم". [2]

[1] عمار الساسي، المصطلح اللساني العربي من آلية الفهم إلى أداة ا لصناعة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، ط1، 2009 ص04.

[2] المرجع نفسه، ص4-5.

فلا سبيل إلى استيعاب أي علم دون فهم مصطلحاته، ولا سبيل إلى تحليل وتعليل ظهور أي علم دون فقه مصطلحاته، وهنا يكمن دورها في بيان ومعرفة العلوم إذ في المصطلحات البسيطة الصغيرة تسكن صغار العلم وجزئياته، وفي المصطلحات المركبة تختزن كبار العلم وكلياته، وفي الأنساق المصطلحية العامة تتمثل أشجار مفاهيم العلوم، وأشكال بنائها، ومن تلك الأنساق المتضمنة لمعاجم العلوم، وأجهزتها المصطلحية يمكن استخلاص رؤيتها والله درّ أهل الحديث إذ سمو علمهم صادقين " علم المصطلح* " أو " علم الحديث". [1]

وكانت بداية المعرفة الإنسانية فوق الأرض لعلم الأسماء (المصطلح)، فكان أول علم ظهر هو علم المصطلح، فمنذ الخلق الأول للإنسان ووجوده على سطح الأرض وهو يعلم بأسماء الأشياء الموجودة في الكون بقدرة الخالق عزّ وجلّ،[2] بقول تعالى: " وعلّم آدَم الأسماء كُلَّها ثمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الملائِكَة ".[3]

ومع التطور الحاصل في العلوم والتكنولوجيا، والنمو السريع في التعاون والتبادل الدولي في السلع والخدمات المعرفية، ومع ارتفاع المردود الاقتصادي لجأ العلماء المختصون اللغويون المعجميون في وضع وتطوير من جديد اطلقوا عليه علم المصطلحات أو المصطلحية الذي يعرف بأنه " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها". [4]

فهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق الإعلامية، وحقل التخصص العلمي، ويهم هذا العلم المتخصصين في العلوم و التقنيات، والمترجمين العاملين في الإعلاميات وكل من له علاقة بالاتصالات المهنية و التعاون العلمي.[5]

---

* يتحدث فبه صاحب كتاب في علوم النقد الأدبي" توفيق الزبيدي" أنّ هناك فرق في مسألة النظر إلى الاصطلاحية بين العرب والغرب، من حيث أن وعينا ومجهوداتنا ماتزال في بداية الطريق، أمّا مسألة المصطلح عند الغرب فقد غدى موضوع علم مستقل هو الاصطلاحية(terminologie) ويؤكد على مجهوداتهم في هذا الجانب من حيث أنهم درسوا تاريخ مصطلح اصطلاحية في ثقافتهم في مختلف مدلولاته يذيع من استعماله في القرن الثامن عشر لدى CHRISTIAN Gottfried Schütz، فظهوره بفرنسا سنة 1801...."، ص33.كما يؤكد من جهة أخرى على الاصطلاحية كان عملها الوليد المصطلحية(la terminographie) التي تعني بالجانب التّطبيقي، وكان واضع هذه التسمية آلان راي... فإن غدت الاصطلاحية بالجانب النظري ولمسألة الاصطلاح عامة، فإن المصطلحية عنيت بالمصطلحات جمعا ودراسة ونشرا. وإن تكامل العلمان، فمعالجتها من اختصاص الاصطلاحيّين(la terminologies) والمصطلحيّين(la terminographes)". ص34. يراجع كتاب في علوم النقد الأدبي، توفيق الزبيدي صدرت عن المنهج أولا" سلسلة علمية يديرها الأستاذ توفيق الزبيدي، قرطاج 2000 تونس.

[1] الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج- دراسة مصطلحية(2)،فاس المغرب، ط3، 2004، ص15.

[2] عمار ساسي، المصطلح في السان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ص4.

[3] البقرة، الآية 31.

[4] محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتّحاد الكُتاب العرب، د/ط، 1998، ص457.

[5] المرجع نفسه، ص457.

وهذا ما نلحظه عند الباحثين الروس لما كانوا ينعتونه بعلم العلوم، ويتناول علم المصطلح جوانب ثلاثة متصلة بالبحث العلمي وهي: [1]

- يبحث علم المصطلح أولا في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة كعلاقات الجنس والنوع والكل والجزء التي تتبلور في وضع المصطلحات المصنفة التي تعبر عن تلك المفاهيم، ولهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعا خاصا من علم المنطق وعلم الوجود.

– أما الجانب الثاني فيبحث فيه علم المصطلح عن العلاقات القائمة بين المصطلحات اللغوية ووسائل وضعها أو أنظمة تمثيلها في بنية من العلوم، وهنا يصبح علم المصطلح فرعا خاصا من فروع علم المعجم (Lexcology) وعلم تطور دلالات الألفاظ (Semasiology) .

– ويبحث علم المصطلح في الجانب الثالث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية بصرف النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها.

وهنا يمكن القول أن علم المصطلح هو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والوجود والمعرفة والإعلاميات لأن كل هذه العلوم وغيرها تتناول التنظيم الشكلي للعلاقة المعقدة بين المفهوم والمصطلح.

وقد عرفت المنظمة العالمية للتقييس علم المصطلح بأنه "دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من النشاط البشري باعتبارها وظيفتها الإجتماعية"[2] وفي مفهوم أخر له يقول أحد الباحثين هو: "الدراسة النسقية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من التجربة الإنسانية"[3] وعرفه فوستر في الآونة الأخيرة قبل وفاته بأنه "العلم الذي يحكم نظام المعجم المختص بعلم من العلوم" كما أعتبره مبدأ أطلق عليه اسم "التكوين الواعي للغة" أي أن علم المصطلحات عنده يعني "إنشاء ما ينبغي أن يكون " إذا يعمل بوعي بفضل التدخل في الوقائع الطبيعية بهدف تغيير مجراها.[4]

وبذكر بعض الباحثين في مؤلفاتهم أن مفردة علم المصطلحات terninology تسمية متعددة المعنى فقد يقصد بها علم او دراسة معرفة المصطلحات، وهذا ما يجعلها تتقارب مع مفردة علم المعاجم الدي يقصد به علم او دراسة معرفة المعجم او المداخل المعجمية وقد "وردة مفردة terninology بالألمانية اولا يفضل

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(الكتاب الأول)، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن،ط1، 2003، ص ص22-23.
[2] المرجع نفسه، ص19.
[3] المرجع نفسه، ص19.
[4] هنري بيجوان فليب، توازن المعنى في علم المصطلحات، ترجمة ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص49.

كريستيان كوتفيرد شوتز (christian gotfried schutz) (1747-1832) ليتم الاقرار بالصفة (terninology) عام 1788، وبعد دلك نجد في الانجليزية أن (terninology) تنافس (normenclature) صنافة، وفي سنة 1801 تم استعمال (terninology) في اللغة الفرنسية لكن بمعنى سجالي وهو الاسراف في استعمال مصطلحات غير مفهومة."[1]

وعرف ويهل 1837م wehle علم المصطلحات حين أعطاه كامل قيمته العلمية بأنّه " نظام من المصطلحات مستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي " وكلمة Terminology في استعمالها الحديث يذكر أحد الباحثين أنه يجب هنا التميز بين ثلاثة معان لهذه الكلمة، فهي تعني:

- مجموعات تطبيقات ومناهج تستعمل لجمع وصف ومعالجة وتقديم المصطلحات.

- مجموع المقدمات المنطقية والحجج والخلاصات الضرورية لتفسير العلاقات بين المفاهيم والمصطلحات.

- دراسة مفردات مجال معرفي ما".[2]

ويعد فلبر أيضا من الذين عنوا بهذا العلم الجديد، فقد احتوت مباحثه" العمل المصطلحي بشقّيه العلمي والتّنظيمي، التّقييس المصطلحي وما يتضمّنه من توحيد المبادئ والطّرائق المصطلحية، وإعداد المواصفات المصطلحية والتّوثيق المصطلحي"[3]، كما كان لفلبر فضل كبير في هذا المجال من خلال مباحثه حيث وضّح أهمية بنوك البيانات المصطلحية والتّنيق بين النّشاطات المختلفة في عالم المصطلح، وعرضه لشبكة المصطلحات العالمية داخل إطار الأنفوتيرم.[4]

2- التّطور المصطلحي

نتيجة للتطور المتنامي، والحاجات المتزايدة إلى التواصل بين الدّول الناطقة باللغات المختلفة، والتبادل العلمي والتقني والتجاري للخدمات المعرفية يشهد علم المصطلح اليوم تطوّرا وانتشارا واسعا حتى صار علما قائما

[1] خالد الأشهب، المصطلح العربي البني والتمثيل، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2011، ص19.
[2] المرجع نفسه، ص ص19-20.
[3] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(الكتاب الأول)، ص23.
[4] المرجع نفسه، ص23.

بذاته له خصوصياته وأبعاده بحيث ازداد الاهتمام بوضع المصطلحات الخاصة الجديدة، وتوحيدها من قبل التّقنيين والمترجمين المتخصصين فيها.

ويظهر هذا الاهتمام خصوصا عند الغرب، حيث صدر ما بين عامي 1906-1928 معجم شلومان Schloman المصور للمصطلحات التّقنية في ستة عشرة مجلّدا وبست لغات على أيدي فريق دولي من الخبراء إذ لم يرتب المصطلحات ألفبائيا، وإنّما رتّب على أساس المفاهيم والعلاقات القائمة بينها، بحيث يساهم تصنيف المفاهيم ذاته في توضيح مدلول المصطلح وتفسيره.

كما شهد عام 1931 صدور كتاب" التوحيد الدّولي للغات الهندسية"، وخاصة الهندسة الكهربائية للأستاذ فوستر.[1]

وفي عام 1936، وبطلب من الاتّحاد السّوفياتي ممثلا في أكاديمية العلوم السوفياتية تشكّلت" اللّجنة التّقنية للمصطلحات "ضمن الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية"(ISA)، وبعد الحرب العالمية الثانية حلت محل لجنة التّقنيات للمصطلحات لجنة جديدة تسمى(اللّجنة التّقنية37) المتخصصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها، وهي تندرج ضمن المنظمة العالمية للتّوحيد المعياري(ISO) التي تتّخذ جنيف مقرّا لها. [2]لتزداد حركة التطوّر تدريجيا بتأسيس مركز المعلومات الدولي للمصطلحات في فيينا بتعاون مع اليونسكو والحكومة النّمساوية وذلك كان عام 1971. من أهدافه:

- تشجيع البحوث العلمية في النّظرية العامة لعلم المصطلحات ووضع المصطلحات وتوثيقها.
- توثيق المعلومات المتعلّقة بالمصطلحات والمؤسسات القطرية والدولية والخبراء والمشروعات.
- تنسيق التّعاون الدّولي في حقل المصطلحات وتبادلها، وتبادل المعلومات عنها.
- بحث إمكانات التّعاون بين بنوك المصطلحات، وأسس تبادل المعلومات عنها.

وقد عمل المركز على البحث في المصطلحات، وحل مشكلاتها المنهجية من خلال عقده لعدة مؤتمرات وندوات عالمية، حيث كانت أول ندوة له حول التّعاون الدولي في حقل المصطلحات التي نظمت في فيينا عام 1975، وفي عام 1979 نظم المركز المؤتمر الأول لبنوك المصطلحات الدولية، وآخر هذه النّدوات والمؤتمرات هي النّدوة التي نظّمها المركز بالتّعاون مع أكاديمية العلوم السّوفياتية في موسكو في أواخر 1979 لبحث المشكلات النّظرية والمنهجية في علم المصطلح، وكان ذلك بالاشتراك مع المنظمة الدولية لتوحيد المصطلحات والمركز الدولي

[1] محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص ص457-458.

[2] المرجع نفسه، ص458.

لتوثيق المصطلحات والجمعية الدولية لعلم اللغة التطبيقي، ومكتب تنسيق التّعريب.[1] ونظرا للتطور الملحوظ الذي يشهده علم المصطلح يرى أحد الباحثين أنّه يمكن التّمييز بين أربعة مراحل لهذا التطور:[2]

1- **مرحلة الأصول** (1930-1960): حيث ظهرت في هذه النصوص الأولى النظرية لفوستر، ولوط كما تميّزت هذه المرحلة بوضع آليات ومنهجيات عمل مصطلحي تأخذ بعين الاعتبار الخصوصية المنظمة للمصطلحيات.

2- **مرحلة الهيكلة**(1960-1975): حيث شهدت هذه المرحلة تطورا في الحاسوبيات الثّقيلة وتقنيات التوثيق كما بدأت تظهر فيها بنوك المعطيات حيث بنيت أسس المصطلحية التي تتموقع في مسار توحيد اللغة.

3- **مرحلة التّشعب**(1975-1980): والتي لعبت فيها المصطلحية دورا كبيرا في مسار تحديث وعصرنة لغة المجتمع، وذلك بظهور عدة مشاريع تهتم بهذا المجال.

4- **مرحلة الآفاق الكبرى**(1985): والتي تشهد ظهور توجهات جديدة، فمن جهة كانت الحاسوبيات في قمة تحوّلها، ومن جهة ثانية أصبحت تحت المصطلحيين وسائل عمل وموارد أحسن.

3- المدارس الفكرية المعاصرة في علم المصطلح

بعد أن استقر "علم المصطلح" وأصبح له أهله العارفون به، سارت شهرة العديد من المصطلحيين الذين وقفوا على رؤوس مدارس بعينها ونذكر من بينها:

1- مدرسة فيينا: يمثلها أوجان فوستر، والتي ارست ملامح هذا العلم الجديد والأسس المنهجية والاصطلاح التّطبيقي، حيث ألّف فوستر عددا من الكتب والمقالات تعدّ مدخلا عاما للاصطلاح، والعمل القاموسي الاصطلاحي، كما ساهمت(اللجنة التقنية37) للأيزو(ISO) الأنفوتييرم(INFOTERM) في فيينا على توسيع أفكار فوستر بفضل باحثين أمثال فلبر 1984، وبيشت 1985.[3]

وقد جاءت هذه المدرسة من" حاجة التّقنيين والعلماء لتوحيد مصطلحات علومهم بهدف ضمان التّواصل المهني، ونقل المعارف بين المتخصصين، وبالنسبة لهذه المدرسة يشكّل التوثيق ركنا أساسيا لأنه في النّصوص التقنية توجد المصطلحات.

---

[1] محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي، ص ص458-459.

[2] ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ترجمة أحمد أمطوش، عالم الحديث، اربد، الأردن، 2012، ص8.

[3] خالد الأشهب، المصطلح اللغوي العربي البنية والتمثيل، ص22.

2- مدرسة براغ: تمثلها أعمال دروزد DROZD 1973، انبثقت عن مدرسة براغ اللسانية الوظيفية، والتي تهتم بالوصف الوظيفي للغات التّخصص، هذه الأخيرة تعتبر كأسلوب مهني يتعايش جنب أساليب أخرى كالأسلوب الجمالي والأسلوب الصّحافي، وتطورت هذه المدرسة كرديف لوضعية تعدد اللّغات في البلد وتهتم بالتوحيد اللغوي وبالمصطلحية.[1]

3- مدرسة موسكو: تمثلها أعمال كابليجين (CAPLYGIN) ولوط، والتي اهتمت بأعمال فوستر حيث اشتغلت بتطبيق نظرياته الاصطلاحية على اللغة الروسية، كما اهتمت بالتوحيد الاصطلاحي لهذه اللغة وفقا لمبادئ تم وصفها بكثير من الدّقة.

وما يمكن الاشارة إليه أنّ هذه المدارس الثلاثة تلتقي في نقطة هامة ورئيسة وهي اشتراكها في مقاربة لسانية لغوية للاصطلاح، كما أنّ لها- المدارس- تأثير على الكتابات النّظرية الاصطلاحية، وعلى مقاربتها النسقية للاصطلاح المعلوماتي، بالإضافة إلى اشتراكها في نشاط مصطلحي واحد، وهو توحيد التصورات الدهنية والمصطلحات، وتوفير منهجيات وتوجهات تساهم في تنظيمها وضبطها ونشرها بشكل موحد.

ويمكن التّأكيد على أنّ مجهودات هذه المدارس ومن قبلها هؤلاء المصطلحيين قد كان وراءه مؤسسات سخّرت له تكنولوجيا وأموال وتقنيات ومن بينها نذكر على سبيل التمثيل لا الحصر:" المركز الدولي للمعلومات المصطلحية (INFOTERM) الذي تأسس سنة 1971، والمنظمة الدولية للمواصفات(ISO)، ولجنة المصطلحات(COMTERM) التي يعينها(الاتحاد العالمي لعلم اللغة التطبيقي سنة 1978".[2]

4- نشأة المصطلحات العلمية

إنّ الموطن الأول للمصطلحات العلمية هو مصنّفات علوم العربية والشّريعة، لأنّها كانت أوّل ما عني بالتأليف فيه[3] وهي بداية النّهضة العلمية العربية حيث ألّلفت العلوم الاسلامية كالتّفسير والحديثة و سائر علوم في اللغة العربية في اللغة العربية الشّريعة واللغة العربية ونحوها ولا مشاحة في أنّ الاسلام أثر تأثيرا كبيرا تمثّل في فتح متنها أمام استحداثات لغوية.

---

[1] ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ص ص17-18.

[2] توفيق الزبيدي، في علوم النقد الأدبي، ص34.

[3] المهدي بوروبة، المصطلحات الصوتية عند النّحاة واللغويين العرب، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة حلب، 1409 ص170.

ونتيجة لذلك حدث تنويع في الألفاظ العربية أو تغيير في معانيها للتّعبير عما أحدثه من معان جديدة، وقد تلجأ العربية إلى الاقتراض من اللغات الأخرى لقاسم الحضارة الجديدة كالفارسية والهندية والتركية وغيرها. في مقابل اكتساب العربية لألفاظ جديدة، فقد أدت تعاليم الاسلام إلى السكون عن معتقدات الجاهلية وعاداتهم.[1]

وعليه فاللغة العربية لم تعرف بحثا علميا منظما، ولا مصطلحات علمية سائدة قبل قيام دولة العباس. هذه الدولة التي تسعى خلفاؤها إلى تأسيس ملكهم على دعائم من العلوم والفنون. وتحقيقا لهذا المطلب شجعوا العلماء وأمدوهم بكل ما يعنيهم على الخلق والابداع.[2]

ولم تمض إلا سنوات قليلة حتى أثمرت هذه الرعاية. وذلك بقيام بعض النابغين من عرب وأعجام بالتأليف في علوم العربية والشريعة. وبهذا انتقلت العربية إلى مستوى جديد من مستويات الاستعمال اللغوي فلم تعد لغة الشعر فحسب، بل أصبحت أيضا لغة التأليف والثقافة. ولا شك في أن دخول اللغة في مجال الأليف يدعو إلى استحداثات دلالية، لأن المعاني الأصلية لا تعبر عن الأفكار الجديدة. فكان لابد من تحميل ألفاظ كثيرة مبتكرة تبعد قليلا أو كثيرا عن شقيقاتها المعجمية.[3]

تزخر المكتبة العربية بالعديد من صنوف التآليف في مختلف العلوم وشتى المعارف، ولا عجب أن احتل وضع المصطلحات العربية مكانة مهمة في بناء حضارة عربية أصيلة. ومن الثابت أنه من أقدم العلماء الذين تعاملوا مع المصطلح العلمي **حنين بن إسحاق**، ذلك العالم المترجم الذي كان يضع قدمه في أرض أغلب الظن أن أحدا لم يطأها قبله، بحيث، نجد المصطلح اليوناني منتشرا بين الجمل، بل هو نواتها ومركزها فقد كانت تآليفه مزيجا من الترجمة أولا، والأليف بين المعلومات المترجمة ثانيا، مثلما فعل في كتاب العشر مقالات في العين.[4]

لم يكن حنين فيلسوفا متخصصا، ولكنه نقل الفلسفة وكتب الطب والحكمة وأحدث نهضة في التقاء الثقافة اليونانية بالثقافة العربية الأمر الذي أدى إلى تطور الفلسفة عند العرب وازدهار العلوم. وأوضح معاني كتب **بقراط** و**جالينوس** على هيئة السؤال والجواب.[5]

---

[1] محمد أديب السلاوي، قضية المصطلح العلمي في العربية، مقال نشر على موقع وزارة الثقافة المغربية // : http www.minculture.gov.na.

[2] المهدي بوروبة، المصطلحات الصوتية عند النحاة واللغويين العرب، ص170.

[3] المرجع نفسه، ص170.

[4] عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام القاهرة د/ط، 1986، ص ص73-142.

[5] محمد الديداوي، الترجمة والتواصل دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1 2000، ص70.

وتمثلت طريقة حنين في إيراد المصطلح اليوناني وبعده المصطلح العربي الذي يختاره له، فلا يكرر ذلك المصطلح اليوناني مكتفيا بالمصطلح العربي، ثقة منه بأنه قد بين المفهوم ووجدا الحل المناسب، فلا يعود إليه إلا إذا ارتأى أنّه يفي القارئ بذلك.[1] وكان الطبيب إذا لم تسعفه العربية في التعبير عما أراد فإنه قد يؤثر الترجمة يقتنع بشرح المدلول وكثيرا ما كان يفعل ذلك استوقفته أسماء الأدوية أو العلاجات الموصوفة له. ولا ريب أنّه كان يؤمن بأنه استعمال المصطلح اليوناني مؤقت حتما إلى حنين إيجاد العربي الذي يلائمه، علما أنّه قد وفق في مصطلحات عربية ظلت تستعمل حتى الآن، نسجها على خمسين وزنا عربيا، ذكرها شاهين في كتابه العربية لغة العلم والتقنية فأبدع في ذلك وأجاد.

ولأبي بكر الرازي (240-320) جهوده الموفقة في تأصيل المصطلح العلمي العربي، فقد انبر الرازي إلى وضع المصطلح الطبي، فسلك أيضا مسلكين، أحدهما الاستناد إلى الأصل العربي لاستخراج المصطلح، معتمدا على ستين وزنا مجردا ومزيدا، وقد بلغ عدد هذه المصطلحات حوالي 645 مصطلحا، والثاني اللجوء إلى الأصل غير العربي. وبالنسبة للمصطلحات ذات الأصل الأعجمي، أي الدخيلة، فإن بعضا منها كان مركبا من عربي وأعجمي في آن واحد، وبعضها خضع لتغيرات صوتية، مع محاولة التعريب والتقريب من الأصل العربي، كما أن بعض الصفات اشتقت من الأصل الأعجمي.[2]

أما **محمد بن إسحاق النديم**(ت 380أو 385هـ)، فقد ضمن كتابه الفهرست أخبار العلماء والمؤلفين من عرب وعجم وعناوين كتبهم ويحوي أسماء جميع الكتب والترجمات التي ظهرت خلال القرون الهجرية الأربعة الأولى. وكان، عند حديثه عن العلوم وموضوعاتها يورد المصطلحات المعربة بالصيغة التي شاعت بها بين المترجمين والمؤلفين ومعها ما يرادف من المصطلحات العربية. وقد يكتفي أحيانا بالمرادف العربي.[3] واستند في سير الفلاسفة والمصنفين اليونان إلى كتابين يحملان عنوانا واحدا هو: تاريخ الأطباء لكل من إسحاق بن حنين ويحي النحوي وهما من كبار النقلة.

وجاء **عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي**(ت 380 -387 هـ)، فألف كتاب" مفاتيح العلوم"، بعد أن استحكمت لغة العلوم التي تعددت فروعها واستقرت مصطلحات وتحددت مفاهيمها وتوحدت استعمالاتها في المشرق والمغرب،[4] فخشي أن تدب الفوضى فيها ويضيع الاستعمال إن هي لم تون. وكان الباعث

[1] عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، ص143.

[2] المرجع نفسه، ص143.

[3] محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، ص71.

[4] محمد حسن عبد العزيز، التّعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ص104-106.

الرئيسي هو حل المشكلة التي يطرحها الاشتراك اللفظي أي اختلاف المفهوم باختلاف فروع المعرفة ومجالات الاستعمال.

وقد سلك في تأليفه منهجا علميا في اختيار العلوم وتحديد الظواهر التي تبحث فيها، وموضوعاتها والتعريف بالمصطلحات والمفردات المرتبطة بها، والفروع التي نشأت عنها، وصاغه بأسلوب سهل وبليغ، وعبارات موجزة وواضحة وكلمات منتقاة تطابق معانيها الحقائق التي أراد أن يبنيها للعام والخاص من دون تكلف أو تطويل أو تكرار ممل.[1]

وبيّن الخوارزمي غايته من كتابه، وحدد فوائده التي يحتاج إليها الدارس فقال:" وقد جمعت في هذا الكتاب ما يحتاج إليه من هذا النوع متحريا للإيجاز والاختصار ومتوقيا للتطويل والإكثار، وسميت هذا الكتاب " مفاتيح العلوم"، إذ كان مدخلا إليها ومفتاحا لأكثرها فمن قرأه وحفظ ما فيه ونظر في كتب الحكمة هذه لها وأحاط بها وإن لم يكن زوالها ولا جالس أهلها.[2] هذا هو المنهج الذي درج على اتباعه العلماء في وضع دوائر المعارف المعاصرة، سواء منها العام كدائرة المعارف البريطانية أو الخاص كدائرة المعارف الإسلامية.[3] وقسم الخوارزمي كتابه إلى قسمين سمى كلاً منهما مقالة، حيث يقول:" وجعلته مقالتين، أحدهما لعلوم الشريعة وما يقترن بها من العلوم العربية، والثانية لعلوم العجم من اليونانيين وغيرهم من الأمم".[4]

وقد أراد الخوارزمي، الذي قسمه إلى مقالتين: أن يكون مفتاح للعلوم المعروفة في عصره في ستة عشر مجالا فشملت المقالة الأولى الفقه والكلام والنحو والكتابة والشعر والعروض والأخبار وتطرقت الثانية إلى مواضيع الفلسفة والمنطق وعلم العدد والهندسة وعلم النجوم والموسيقى والكيمياء.

وجاء بعد الخوارزمي **محمد علي التهانوي(1158هـ)**، وهو هندي من علماء القرن الثاني عشر الهجري فزاد من تبيين المقصود و تعريف المصطلح الذي أصبح في عصره أوضح معنى و أكثر تحديدا (تجاوزت مصطلحاته ما ورد في كتاب الخوارزمي إذ بلغت ما لا يقل عن 5000 مصطلح في مجلداته الستة).

ثم جاء **ابن سينا (428_370)**ذلك العالم الموسوعي الملقب بالشيخ الرئيس الذي نبغ في عدة علوم وذلك لأنّ مهنة الطب كانت توجب على صاحبها أن يكون متمرسا في علم الكيمياء وعلم الصيدلة...، إضافة إلى تلك العلوم نجده يتقن كذلك التّرجمة فكان يجيد العربية، والفارسية والسريانية واليونانية، وأجاد كذلك علم

[1] محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، ص71.

[2] عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي، مفاتيح العلوم، مطبعة بريل بليدن، ط1، 1930، ص4.

[3] محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، ص ص72-73.

[4] عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص4.

المصطلح، وقد أغنى بذلك الثروة اللغوية العربية بمصطلحات طبية، وفلسفية وكيمائية ومنطقية... فأستفاد مما وصل إليه عصره من علوم فاستوعبها وبنى عليها وكمّلها.

وقد عدّه أحد الباحثين أنّه كان" قمة في البيان العربي والكتابة الأدبية" وأنّه كان في الذروة من فهم اللغة والافتتان في أساليبها. وسجّل الدارسون بعض الغرابة في أسلوبه وتراكيبه ذلك أنّه من المحتمل قد تأثّرت أحيانا لغته بما عرف من أساليب اللغات الأخرى التي حدقها، ونقل عنها معارفه العلمية، وهي الفارسية واليونانية والسّريانية وللتّرجمة تأثير في لغة المترجم، بل ربّما حكم الأسلوب المنقول لغة النّاقل فاضطره إلى ضرورة المحاكاة، وألجأه إلى استعجام اللغة.[1]

إن الناظر في أعمال ابن سينا ليهتدي إلى أنه استطاع أن يبدع لغة علمية، من خلال وضعه وتوليده للمصطلحات العلمية، فالإبداع في اللغة لم يأته اعتباطيا وانّما نتج من المعجم العلمي الذهني الذي كان يمتلكه ابن سينا، هذا الذي مكّنه من تأسيس لغة علمية فقد ألمّ ابن سينا بلغات مختلفة مثل: الفارسية، واليونانية فدارسته لهذه اللغات ساعدته على نقل الثروة الفكرية في تلك الثّقافات إلى العربية على تنوّعها وتمايزها، وهذا شكّل قوة معلوماتية عنده، بين قديم لمفهوم المصطلح والألفاظ اللغوية، وجديد وافد من الفارسية واليونانية.[2]

ألّف ابن سينا الشيء الكثير في شتى فروع المعرفة، إلاّ أنّ كتاب الموسوعي هو أشهرها وأشهدها آثرا، وقد أورد ابن سينا في مؤلفه هذا مصطلحات طبية ووصف فيه الأمراض والأدوية وذكر أسمائها، وحسب إحصاء أجراه أحد الباحثين.[3] فإن المداخل العربية فيه "قليلة جدا بالقياس إلى المداخل المعربة" وقد اتبع ابن سينا في التعريف بالأدوية طريقة التعريف اللغوي والوصف العلمي لتركيب الدواء.

وخلص هذا الدرس إلى أنّ ابن سينا لم يعتمد التعريف اللغوي إلا قليلا ولم يرجع إلى المعاجم العربية أو مصنفات النّبات أو الحيوانات المتداولة في عهده، وأنّ الصورة الملفوظة للمصطلح اليوناني والفارسي كانت مهيمنة.

إلى أن جاء ابن البيطار(ت1248) فتدارك ذلك في كتابه الجامع لمفردات الأدوية والأغدية، وقد كان واسع الاطّلاع كثير التّجوال والتّرحال لمعاينة النّبات والتحقق من المسمّيات المحلية للأدوية والأغدية يقول ابن أصبعية:" سافر إلى بلاد الاغريق وأقصى بلاد الروم، ولقي جماعة يعنون بهذا الفن وأخد عنهم معرفة نبات كثير

[1] عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، ص ص100-164-184.

[2] محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، ص73.

[3] محمدحسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ العربية، ص ص118-121.

وعاينه في مواضعه واجتمع أيضا في المغرب وغيره بكثير من الفضلاء في علم النّبات، وعاين منابته وتحقق ماهيته.[1]
وقد اتّبع في ذلك ثلاثة مبادئ وهي:

– تسمية النبات والحيوان والمعدن لما هو معروف به في موطنه وبالاستناد إلى المراجع فتعثر هذا بعدم توحيد المصطلح.

– نسبة المصطلحات إلى اللغات أو اللهجات الشائعة يوم ذاك مثل اللاتينية، أو عجمية الأندلس والبربرية والسريانية، التي يشار إليها أحيانا بالنّبطية واليونانية والفارسية.

– إعطاء معلومات غزيرة عن أسماء وأعلام لم تعد مستعملة اليوم وصورة قريبة من منطوقها، مما يفيد التّأريخ اللغوي أو البحث اللغوي المقارن، وقد وجد ابن البيطار صعوبة جمة في رسم المصطلحات الأعجمية.[2]

على العموم، كان للترجمة أو التأويل La traduction /Linterprétation دور كبير في توفير مرادف لأغلب الأسماء الأعجمية التي وردت في كتب الأدوية المفردة، ولم يكتف ابن البيطار بتلك التأويلات بل أردفها بما توفر لديه من أسماء عربية محلية أو أسماء معربة شائعة، ولم يستعصى على ابن البيطار إلاّ القليل من المصطلحات التي لم يضع لها مرادفا عربيا من التراث أو اللّهجات أو يترجمها أو يؤوّلها بل قد ساهم في استقرار المصطلح الطبي العربي وأثرى معجمه الذي أصبح من بعده مصدرا ثريا لكل أطباء أروبا والغرب.[3]

وتهدف هذه الجهود إلى اقرار مصطلح جديد، ظهر عند أطباء المرحلة مقدرة فائقة على ربط اللفظ العربي الجديد بالدلالة الخاصة به وتأسيس المصطلح الطبي على إطار اللغة وجدور الاشتقاق.[4]

أدت هذه الجهود العلمية الدقيقة للأطباء العرب إلى استقرار المصطلح الطبي العربي فتجانست فيه لغة العلوم الطبية كما تم احتواء ما بقي من مصطلحات يونانية لم يتم تعريبها لنسبتها إلى أشخاص بعينهم مثل ترياق المثرود يطوس. وقد أسهم انضباط المصطلح الطبي واستقراره من نضج البحث العلمي واتّصاله بعيدا عن أي تشتت منهجي يمكن أن يؤدي إليه عدم الدقة في استخدام المصطلح الطبي، وكان لهذا انعكاسه الملموس في تطور المصطلح العلمي عند العرب والمسلمين في مختلف العلوم الطبيعية، واتجاهها إلى مزيد من الدّقة والموضوعية.[5]

---

[1] محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ العربية، ص ص124-125-127.

[2] المرجع نفسه، ص129.

[3] المرجع نفسه، ص ص150-151.

[4] محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، ص74.

[5] محمد مراد بركات ابن البيطار عالم الصيدلة و شيخ العشابين في الأندلس، نقلا عن شمس الله تسطع على الغرب، زيغريد هونكة ، ص334،على موقع www .eajaz.org.

وما يمكن التأكيد عليه أنّ هؤلاء العلماء وغيرهم قد بذلوا قصارى جهدهم لنقل المفاهيم العلمية عن طريق المصطلح، فحاولوا أولا العثور على المقابل العربي المناسب وحين تعدر عليهم ذلك لجؤوا إلى ترجمته، ثمّ استعانوا كحل أخير بالتعريب.

الفصل الأول

برهنت اللّغة العربية بثراها ومرونتها ودقّتها على أنّها من أجمل وأغنى لغات العالم، فكانت لغة الشّعر والنّثر إذ ألّفت بها روائع عالمية خلّدها التّاريخ. وقد حباها اللّه تعالى خصالا من عنده إذ جعلها لغة القران فكانت لغة البيان والإعجاز التي لم يبلها الزّمن، إذ هي اللغة الوحيدة المعمّرة التي تتجاوز مدة استعمالها وتداولها إضافة إلى أنّها اثبتت قدرتها على مسايرة التّطور التّكنولوجي والتّقني وإمكانية استيعاب العلوم والمعارف ويثير الاستحداث وتقبّل الاصطلاح. لذا كانت أوفر اللّغات حظا فنالت اهتماما من الدّارسين واللّغويين لم تنله لغة أخرى.

وسنتطرّق في هذا الفصل إلى تعريف المصطلح لغة واصطلاحا، بالإضافة إلى أركانه، وسنتناول تعريف المصطلح العلمي وخصائصه، وفي الأخير سنعمد إلى الكلام عن وظائف المصطلح العلمي.

1- مفهوم المصطلح

أ/ التحديد اللغوي

كلمة مصطلح مأخوذ من المادة اللغوية(صَلَحَ) الدّالة على صَلَاحِ شَيءٍ وصلوحه ، بمعنى أنه مناسب ونافع ففي المعجم الوسيط:(صَلَحَ الشّيْءُ): "كان نافعا أو مناسبا، يقال: هذا الشيء يصلح".[1]

أما موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون بالضم وسكون اللام في اللغة اسم من المصالحة خلاف المخاصمة مأخوذة من الصلاح وهو الاستقامة يقال: صلح الشيء إذا إزال عنه الفساد.[2]

أما في معجم المحيط فقد عرفه: الصّلاحُ ضد الطّلاحْ، صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلِحُ صَلاَحا وصُلوحا فهو صَالحٌ وصَليح والجمع صُلحاءَ، وصُلوح، وقوله تعالى" ونَبيًّا مِنْ الصَّالِحِينَ"، وصَلُحَ كصَلَح، ورجلٌ صَالحٌ في نَفْسِهِ من قومٍ صُلَحَاءْ وصَالِحِينَ.[3]

إنّ الدلالة اللغوية لمعنى المصطلح مأخوذة من مادة صَلَحَ. وقد أورد ابن فارس(329-395هـ) في المقاييس: " الصّاد واللاّم والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد".[4]

أما إذا عدنا إلى معاجم لغوية أخرى نجد أن لفظ مصطلح هو من مادة(ص ل ح) التي تدل على زوال الفساد وحصول الاتفاق والوئام . ففي "لسان العرب "(صَلَحَ الصَّلاَحْ) ضِدْ الفَسَادْ، والإصْلاَحْ نقيض الإفْسَادْ

[1] مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق ، الدولية ، ط 4 ، 2005 ، ص 520، (مادة صلح) .

[2] محمد علي التهانوي ، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تحقيق : د ، علي حروج ، (ص ، ي)لبنان ، 1996، ج1 ص1095.

[3] علي بن سماعيل بن سيدة ، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة : تحقيق ك د، عائشة عبد الرحمن ، ط 1 ، 1958، ج3، ص 109- 110 .

[4] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللّغة، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، دار الجيل بيروت،ط1، 1990، مادة (صلح).

والصلح تصالح القوم بينهم والصُّلح السِّلم، وقد اصْطَلحُوا وصَالحُوا وتَصَالحُوا واصَّالحُوا مشددة الصّاد، قلبوا التاء طاء وأدغموها في الصّاد بمعنى واحد.[1]

يتبين لنا من خلال تعريف ابن منظور للمصطلح أنه يؤكد عل أن الصلاح ضد الفساد وخلافه.

وفي مختار الصحاح ورد مايلي، الصّلاحْ ضد الفَسَاد، وبيانه دخل ونقل الفراء (صلح) أيضا بضم، وهذا يصلح لك أي من بابتك و(الصلاح) بالكسر مصدر (المصالحة) والاسم (الصلح) يذكر ويؤنث، وقدا اصطلحا، واصَّالحا إلى، و(الاصْطلاح) ضد الإفساد ن والمصلحة واحدة المصالح والاستصلاح ضد الإفساد.[2]

من خلال التعاريف التي وردت في المعاجم، العربية حول المصطلح نجدها كلها تدور حول مفاهيم السِّلم و الاتِّفاق والتعاريف والتصالح، وكل ما كان نقيضا للفساد.

أما المصطلح في اللغات الأوروبية، فيرجع إلى الأصل اليوناني terminusومنه أخدت Term في الإنجليزية و terme في الفرنسية، وهي تدل في الاستخدام العام على المجال والحيز أو الحدود الفاصلة.

أما في الاستخدام المتخصص، فتدل على كلمة يعبر عنها عن المعنى محدد غير قابل للّيونة الأسلوبية و الانزياحات اللغوية لدقة معناه.[3]

وعليه فإن كلمةterme بتحديد عام هو –كل وحدة (لغوية) دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط)، أو كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوما محددا يشكل وحيد الوجه داخل ميدان ما.[4]

من خلال هذا التعريف نلاحظ تباين في الدلالتين العربية والأجنبية للكلمتين المتقابلتين والمعبّرتين عن مفهوم المصطلح، في حين المفهوم المصطلح في اللغة العربية يختلف عن مفهوم المصطلح في اللغات الأجنبية من حيث الاشتقاق والمعنى لكنهما يشركان في الدلالة والوظيفة .

ب/ التحديد الاصطلاحي

لقد ورد في كتاب التعريفان لشريف الجرجاني أربعة تعريفات للمصطلح وهي كالتالي:

1- فالاصطلاح "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول".[5]

2- الاصطلاح "إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى معنى أخر لمناسبه بينهما".

---

[1] ابن منظور ، (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) لسان العرب ، مادة (صلح) دار صادر طبعة جديدة ، بيروت، 2000 ، ص 267 .

[2] الرّازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر إلى المختار الصحاح ، مكتبة ، ط 1 ، 1986 ص 154 .

[3] يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العروبي الجديد ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط1 ، 2008 ، ص 24 .

[4] المرجع نفسه، ص 24 .

[5] الجرجاني (السيد علي بن محمد بن علي)، التعريفات، مكتبة القرآن، ط1 القاهرة، 2003 ص 34.

1- الاصطلاح" اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى. "

2- الاصطلاح "إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى أخر لبيان المواد".

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن التعريف الأول والثالث تم التركيز فيهما مبدأ الاتفاق والمواضعة من قبل جماعة مختصة في المجال معين فني أو تفني أو علمي.

أما التعريفين الثاني والرابع يركز فيهما على انتقال اللفظ من موضعه الأول إلى موضع أخر لمناسبة بينهما.

وقد ذهب رفاعة الطهطاوي في تعريفه للمصطلح بقوله: هو الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد، للتعبير عن المفاهيم لذلك التخصص.[1]

من خلال هذا التعريف نلاحظ أنه يشير إلى المبدأ الاتفاق بين أصحاب التخصص من أجل التعبير عن المفاهيم العلمية.

وهناك تعريفات حديثة تربط المفهوم بالمصطلح الدال عليه منها: "المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة [عملية أوتقنية ...إلخ] يوجد مورثا أو مقترضا ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة".[2]

بين لنا هذا التعريف أن المصطلح غير مقتصر على الكلمة المفردة وإنما قد يكون كلمة أو مجموعة من الكلمات

وبحسب **محمود فهي حجازي** فإن أقدم تعريف أوروبي معتمد لهذه الكلمة نصه: " المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة، وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد".

أما التعريف الذي اعتمدته المنظمة الدولية للتقييس **ISO** في توصيتها رقم 1087 الصادرة عن اللجنة التقنية 37، فهو" المصطلح هو أي رمز يتفق عليه لدلالة على مفهوم، ويتكون من أصوات مترابطة أومن صورها الكتابية(الحروف)، وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة ".[3]

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أنها تشترك في إيضاحيها لعملية وضع المصطلح والتي تتمثل في تحويل المفردة التي كانت تدل على معنى من المعاني في اللغة العامة إلى مفردة تدل على معنى جديد على أن يكون بين

[1] إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين التّرجمة والتعريب مكتبة الآداب، ط 1 . القاهرة، 2006 ، ص40.

[2] عزت محمد جاد ، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2002 ، ص ص29-30.

[3] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية(المكتب الاقليمي للشروق المتوسط)، بيروت،ط1، 1993.ص25 .

المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي علاقة، والمصطلح يون كلمة مفردة أو مجموعة ممن الكلمات يتم الاتفاق عليها من طرف مجموعة من المختصين في مجال علمي أو تقني معين.

أما في العصر الحديث فقد ظهرت ثلاث اتّجاهات حول استخدام لفظتي "مصطلح "و"اصطلاح" وهي:

الاتجاه الأول: اكتفى بلفظ اصطلاح للدلالة على معنى اللفظ الذي يوضع للدلالة على معنى من المعاني المستجدة، واستبعد لفظ "مصطلح" كما فعل أحمد فارس الشدياق في كتابه" الجاسوس على القاموس" قال:" أنّ الاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص".[1]

الاتجاه الثاني: وتحدث هذا الاتجاه عن اللفظين باعتبارهما شيئا واحدا لا فرق بينهما كما قال **محمود فهمي حجازي:**" وكلا المصدرين مصطلح واصطلاح لم يرد في القران الكريم، أوفي الحديث الشريف، أو في المعجمات العربية القديمة، ومع تكوّن العلوم في الحضارة العربية الاسلامية تخصصت دلالة كلمة اصطلاح لتعني الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتّعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص وبهذا المعنى أيضا استخدمت كلمة مصطلح، وأصبح الفعل اصطلح يمل هذه الدلالة الجديدة".[2] فهو يرى بأنّ هذين المصطلحين لم يشيعا ولم يظهرا إلا بعد ازدهار العلوم الاسلامية، ولم يثبت استخدامها قبل هذه الفترة حتى في أهم المصادر التي يعتد بها في معرفة ما هو عربي عما هو دخيل، كما أنّهما استعمل ليدل على أمر واحد، وهي المفاهيم العلمية لهذا التخصص.

الاتجاه الثالث: ويمثله **عبد الصّبور شاهين** و**توفيق الزّبيدي** وغيرهما، حيث فرّق **عبد الصّبور شاهين** بين هذين اللّفظين بقوله" فنحن نتذوّق في استعمالنا لكلمة(اصطلاح) معناها المصدري، الذي يعني الاتفاق والمواضعة والتعارف، ونقصد في استعمالنا لكلمة(مصطلح) معناها الاسمي الذي يترجم(Term) لذلك لا نجد بأسا أن نقول" إنّ اصطلاحنا على مصطلح ما ضرورة في البحث، وهو أولى من أن نقول اصطلاحنا على اصطلاح بهذا التّكرار، ويبدو أنّ هذه التّفرقة في الاستعمال لم تكن واضحة قديما.[3] ومن خلال هذا القول نجد أنّ عبد الصبور شاهين فرّق بينهما على أساس أنّ الاصطلاح هو الاتّفاق والمواضعة بينما المصطلح هو ما اتّفق عليه. لذلك هو يعرف المصطلح بقول" اللّفظ أو الرّمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع آخر ذي طبيعة خاصة".

---

[1] ابراهيم كايد محمود، المصطلح اللغوي ومشكلات تحقيقه، مجلة التراث العربي، شبكة الدهشة، ع97، السنة الرابعة والعشرون، أذار 2005. ص21.

[2] المرجع نفسه، ص22.

[3] المرجع نفسه، ص22.

أما **توفيق الزبيدي** فقد تتبع ظهور اصطلاحية عند الغربيين وأشار إلى أنّ أول استخدام لها كان في أوروبا في القرن الثامن عشر، ورأى بأنّها تختلف عن "مصطلحية"، فلكل واحدة مجالاتها ورجالاتها، والمصطلحية إنّما انبثقت عن الاصطلاحية فيقول: "غدت مسألة المصطلح عند الغرب موضوع علمي مستقل فهو الاصطلاحية(La Terminologie) وعن الاصطلاحية ولدت المصطلحية(La Terminographie) التي تعنى بالجانب التطبيقي والأولى تعنى بالجانب النّظري.[1]

وعرفه فيلبر (**fleber**) بأنه رمز اصطلح عليه ليعبر عن مفهوم معين في مجال معرفي معين فقال:

"الوحدة المصطلحية أو المصطلح رمز متفق عليه يمثل مفهوما محددا في مجال معرفي خاص".[2]

وعرفه أيضا **ديبوك** أن "المصطلح هو العنصر المكون لكل صنافة مصطلحية، وأنه متعلق بلغة اختصاص، إذ يمكن تعريفه بأنه تسمية شيء ما خاص بمجال معين."[3]

من خلال هذين التعريفين نلاحظ أن كلا من **فيلبر** و**ديبوك** قد استعملا لفظ وحدة مصطلحية بدلا من مصطلح، ولعل ذلك مردَّه إلى أن المصطلح قد يكون رمزا غير لغوي أو مركبا أو حتى عبارة، كما أنهما ربطاه بمفهوم معين ومجال علمي أو تقني ما.

ونخلص إلى أن المصطلح حظي باهتمام كبير عند العرب والغرب إذ لمسنا جهودا طيبة من الطّرفين للتعريف به وتحديد مفهومه، وهذا دليل على أهميته ودوره في نقل العلوم والمعرفة وتحديد المفاهيم و استيعابها.

---

[1] ابراهيم كايد محمود، المصطلح اللغوي ومشكلات تحقيقه، ص22.

[2] Maria Teresa cabre , la terminologie , théorie , méthode et applications , les presses de universités d'Ottawa version française 1998 , p 149 .

قد ورد النص كالتالي:

" Une unité terminologique ou terme est un symbole conventionnel représente une notion définie dans un certain domaine du savoir ".

[3] Rober dubuc ,manuel pratique de terminologie , 4 eme Edition Québec canada , 2005 p 33 .

قد ورد النص كالتالي:

"Le terme encore appelé unité terminologisme , est l'élément constitutif de toute nomenclature terminologique liée a une langue de spécialité on peut donc le définir comme lappelation d'un objet propre à un domaine donné" .

و بالاعتماد على التعاريف السابقة نقترح تعرفا شاملا، وجامعا وموجزا:" المصطلح هو لفظ أو عبارة أو رمز يتفق عليه أهل العلم للدلالة على مفهوم معين، مجرد أو محسوس، داخل مجال من مجالات المعرفة، على أن يكون دلالته الاصطلاحية ودلالته اللغوية مناسبة أو مشاركة".

- **أركان المصطلح**

بعد التعرض لتعريف المصطلح اللغوي والاصطلاحي لدى العرب والغرب، نتوقف عند أبرز أركان المصطلح وهي:

- المفهوم

هو الركن الأساسي من أركان المصطلح وهو نقطة البداية لأي عمل مصطلحي ولم نعثر على تعريف للمفهوم كمصطلح علمي مستقل في تعريفات الجرجاني وهو من أقدم المعاجم العربية وإنما ورد فيه أن الفهم تصور المعنى من لفظ المخاطب.[1]

وعند النظر في مصطلح (المفهوم) والنظر إلى ما تشير إليه هذه اللفظة من مدلول نجد فلبر يعرفه بقوله هو تمثيل عقلي للأشياء الفردية وقد يمثل شيئا واحدا من الأشياء الفردية تتوافر فيها صفات مشتركة".[2]

ويمكننا القول بأن المصطلح هو عملة ذات وجهين ، إذ يتشكل من تسمية وهو التعبير والمفهوم وهو التّصور التي تحيلنا إليه تلك التسمية.

- المفهوم هو أساس النظرية المصطلحية.
- المفهوم ، أي وحدة فكرية.[3]

تعني نظرية المفاهيم المصطلحية بثلاث مهمات أساسية، وهي:

- ربط الصلة بين المفاهيم والمصطلحات القائمة عادة على التعريفات.
- إحصاء مجموعة المفاهيم كوحدات مجردة في البناء المعرفي.
- إحصاء مجموعات الكليات اللغوية المترابطة وذات العلاقة بالمفاهيم المعينة استنادا إلى المفاهيم المدركة.

إن المصطلح مرتبط بوضوح المفهوم الذي يدل عليه كما أن المصطلح الواحد تتحدد دلالته بين مصطلحات التخصص الدقيق نفسه، أي عن طريق مكانته وسط المصطلحات الأخرى، كما أن المصطلحات

---

[1] الجرجاني، التعريفات، ص168 .

[2] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي (الكتاب الأول)، واقع المصطلح العربي قديما وحديثا، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن :اربد، 2003 ، ص 25 .

[3] المرجع نفسه ، ص 26 .

ينبغي أن تكون دالة على نحو مباشر ودقيق، ولابد من وجود مناسبة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي.[1]

يكفي أن يحمل المصطلح صفة واحدة على الأقل من صفات المفهوم، وليس من الممكن أن يحمل المصطلح من البداية كل الصفات، وإنما يتضاءل الأصل اللغوي بمضيْ الوقت لتصبح الدلالة المعرفية الاصطلاحية دلالة مباشرة على المفهوم كله.[2]

- التعريف

وهو ثاني ركن من أركان المصطلح وهو أن يوضع المصطلح وصفا كلاميا له يشتمل على الخصائص التي يتصف بها المفهوم، ففي العصر الحديث تم استخدام لفظ " التعريف " مقابل لفظة " الحد " التي استخدمها العرب قديما مع أنهما إسمان لمسمى واحد، ويعرفه ديبوك بأنه:

" التعريف المصطلحي يرمي لإعطاء صورة ذهنية دقيقة للمفهوم. "[3]

وقد عرفه الجرجاني بقوله: " التعريف عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر " وهناك نجده يذكر له نوعين الحقيقي واللفظي، وينبغي أن يتوافر في التعريف المصطلحي شروط أبرزها:

- تحديد المجال المعرفي للمصطلح.
- تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى.
- الانطلاق من مفهوم لتحديد المصطلح، وليس من المعنى العام. [4]

- الرمز اللغوي

ويقصد به اللفظ الذي يتم اختياره لحمل دلالة المفهوم، فالمصطلح رمز لغوي محدد لمفهوم معين، أي أن معناه هو المفهوم الذي يدل عليه هذا المصطلح وهنا لابد من الإشارة إلى أنه عند اختيار الرمز اللغوي للإشارة إلى مفهوم محدد لابد من أن يتحقق في هذا الرمز أمران:

- أن تتمتع دلالة المصطلح بالدقة.

---

[1] مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السيمائي، الإشكالية و الأصول و الامتداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ص 25.

[2] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ج1، ص31.

[3] Robert Dubuc ,manuel pratique de terminologie, p 95

قد ورد النص كالتالي:

« la définition terminologique a pour objet de donner d'une notion une image mental exacte »

[4] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ج1، ص 35.

– أن يؤدي المصطلح المفهوم العلمي المقصود.

2/ مفهوم المصطلح العلمي

يشكل المصطلح العلمي إحدى القضايا المطروحة في اللغة العربية المعاصرة، وهذا الموضوع هو موضوع قديم حديث.

- **قديم:** لأنه يرجع إلى بداية تشكل الحضارة العربية الإسلامية.
- **حديث:** لأن الحاجة إلى المصطلح أصبحت أكثر إلحاحا وذلك حينما وجد العرب أنفسهم أمام حضارة غربية تغزوهم بعلومها وتتحداهم بمصطلحاتها فكان عليهم أن يبتكروا مصطلحات علمية للتعبير عن مختلف المفاهيم الحديثة.

الواقع أن دلالات المصطلح العلمي متعددة، فالاصطلاح في اللغة هو تصالح القوم، وهو أن يقع الصلح أو السلم بينهم، في مستدرك التاج هو " اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص " وهنا المعنى الذي يهمنا يقال مثلا: اصطلح العلماء على رموز الكيمياء، أي اتفقوا عليها، وهذه الرموز هي مصطلحات أي مصطلح عليها "والمصطلح العلمي لفظ يصطلح عليه أهل العلم المتخصصون للتفاهم والتواصل فيما بينهم وهو دعامة اللغة العلمية العربية الموحدة ."[1]

فالمصطلح العلمي: هو اللفظ أو العبارة الاصطلاحية في أي فرع من فروع المعرفة، وعادة تبدأ المصطلحات في أي نوع من أنواع المعارف بسيطة محدودة ثم تأخذ مع الزمن في التحديد والدقة، كما تأخذ في النمو والتكاثر بحيث يصبح لكل علم وكل فن طائفة كبيرة من المصطلحات، حتى لتبلغ أحيانا عشرات الألوف.[2]

وقد عرفه **صالح بلعيد** بقوله: " إنه لفظ موضوعي يؤدي معنى معينا بوضوح ودقة، بحيث لا يقع أي لبس في ذهن القارئ وهو رمز لغوي مخصص لتصور أو لتصورات عديدة، يرتبط وجوده بنمط التصورات التي ينتمي إليها". [3]

إن المصطلح العلمي هو حقل المعرفة الذي يعالج تكوين التصورات وتسميتها، سواء في موضوع حقل خاص أو في جملة حقول المواضيع، وهو حقل من أحدث حقول اللسانيات التطبيقية يتناول الأسس العلمية

[1] إبراهيم السامرائي ، معجم ودراسة في العربية المعاصرة ، مكتبة لبنان – بيروت، ط1، 2000، ص 159.
[2] شوقي ضيف ، مجمع اللغة العربية في خمسين عامل ، 1934- 1984، ط1، جمهورية مصر العربية ، 1984، ص117.
[3] لعبيدي بو عبد الله ، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية ، دار الأمل ، الجزائر ، ط1، 2012، ص 13.

لوضع المصطلحات وتوحيدها، أو هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، وهو علم ليس كالعلوم الأخرى المستقلة، لأنه يركز على مبناه ومحتواه على علوم عدة أبرزها: **علوم اللغة والمنطق و الإعلامية وعلم الوجود وعلم المعرفة وحقول التخصص العلمي المختلفة.**

فنظرا لتعدد مفاهيم المصطلح العلمي ، فقد أصبح للمحدثين مصطلحاتهم، وللفقهاء مصطلحاتهم وهكذا في بقية العلوم، وهذا التعدد ناتج لاشتراكه بين أكثر من علم.[1]

ولقد ابتكر العلماء عدة تقنيات استعمالية لتطوير المصطلح العلمي ومن ذلك:

– استعمال " اللاحقة العلمية " التي كانوا يطلقون عليها " الياء الصناعية " وقد جاءت من توليد العلماء للدلالة على المذهبية مثل قولهم: السلفية للدلالة على طريق أهل السلف.

– استعمالهم بناء فعلل " للدلالة على جملة من المعاني الجديدة " مثل " تلفزة "، كما قالوا " خصخص" إذ حول التخطيط السياسي للنظام الاقتصادي من القطاع العام إلى القطاع الخاص، وهي فصيحة عالية.

إن المصطلح العلمي يحقق في نقل العلوم ما لم تستطع تحقيقه العبارة الوصفية، كما أنه يملك ميزة أخرى هي الاختصار و أنه يعين ناقل العلم على التناول المنهجي لأية قضية علمية يقوم بنقلها.

لقد بدأ التعامل مع المصطلحات منذ وقت طويل لأجل تطويرها وتحسينها، وبالفعل قد حققت تطورا ناجحا، وذلك بفضل الجهود القائمة، والعمل المتواصل سواء أكان عملا فرديا أو جماعيا، وقد قسم هذا العمل إلى ثلاث مراحل هي:

1– مرحلة الريادة: ويمثلها **إبراهيم أنيس،** إذ يعد كتابه(الأصوات اللغوية) أول كتاب صدر باللغة العربية في علم اللغة الحديث، إذ تضمن كتابه العديد من المصطلحات اللغوية الحديثة، وربما كان أول من تعرض لمناقشة المصطلحات اللغوية الحديثة الأجنبية، حيث نجده في مقدمة كتابه يقارن بين **الفوناتيك، الفونولوجي،** كما نجده في كتابه أيضا يتخذ موقفا محددا من المصطلحات، فيرى أنه لا بأس من استخدام المصطلحات القديمة إذا أغنت عن المصطلحات الحديثة، ونجده عندما يتعرض للأصوات الساكنة consonants و أصوات اللين vowels ويرى أن مصطلح القدماء(الحروف) لمقابلة consonants والحركات لمقابلة vowels مصطلحان غير دقيقان في تأدية المفهوم فيستبدل بهما الأصوات الساكنة و أصوات اللين، ويشير إلى اصطلاح بعضهم لها بالصامتة والصائتة، ومع أنه اتبع عددا من المصطلحات العربية بمقابلاتها الأجنبية فإن ذلك لم يجاوز حد القلة.[2]

[1] يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص 28.

[2] مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي ، ص 102.

ومع ذلك نجد **الدكتور إبراهيم أنيس** يقع في بعض الهنات من مثل استخدامه (موسيقى الكلام)في مقابل Intonation ويستخدمه مرة أخرى بنفس المفهوم ولكن بمصطلح آخر هو (نغمة الكلام) ثم يعود ليسميها موسيقى الكلام مرة أخرى، ويمكن أن يفهم من مصطلح (موسيقى الكلام) النغمة التي تصدر بغض النظر عن المقصود من هذه النغمة، ويبدو أن مصطلح التنغيم أدق من المصطلحين اللذين أوردهما الدكتور أنيس لأن هذا المصطلح يشير إلى أثر طريقة إلقاء الكلام في تحديد دلالة الأصوات الصادرة من المتكلم عن طريق التغيير في النغمة.

2- المرحلة الثانية

ولم يمض وقت طويل حتى دخلت عملية تعريب المصطلحات ووضعها في مرحلة جديدة، اتضحت فيها جدية التطلع للارتقاء بالمصطلحات اللغوية وذلك بشكل خاص، إذ نرى **الدكتور " السعران"** يدعو إلى الحذر من اختيار المصطلحات العربية القديمة لمقابلة مصطلحات حديثة قد تختلف مفاهيمها عن مفاهيم المصطلحات القديمة، وما يميز عمل **الدكتور " السعران** " والذي ساعد كثيرا في نشأة المصطلح وتطوره و ارتقائه ، إثباته معجما للمصطلحات، وما يلاحظ على هذا المعجم أنه غني بتوضيح بعض المصطلحات التي يرى المؤلف بأنها غير واضحة.

3- المرحلة الثالثة

هي مرحلة المعاجم المستقلة، والتي بدورها ساهمت أيضا في نشأة علم المصطلح وشرحه، نجد فيها الكثير من العلماء الذين أرادوا لهذا العلم أن يحظى بالتقدم المستمر، ومنهم الدكتور " **محمد علي الخولي** " الذي انتقلت المصطلحات اللغوية على يده من طور العموميات إلى طور آخر، وهو طور البحث في مصطلحات كل مجال من مجالات علم اللغة الحديث وتخصيصه، وقد ظهرت له ثلاث معاجم ، يتبع فيها طريقة واحدة، فهو إن لم يجد مرادفا جاهزا اجتهد برأيه لإيجاد المرادف المناسب، وفي الحالات التي استخدم المعرب(المقترض) اجتهد لإيجاد مرادف عربي لعله يشيع استعماله ليحل محل المرادف المعرب أو يعايشه على الأقل. [1]

كانت هذه أهم المراحل التي مرت بالعمل المصطلحي من أجل نشأته نشأة راقية لا لبس فيها، ساعدت كثيرا في حل بعض الاختلافات أو بالأحرى جلها التي تعترض الباحثين.

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، ص ص106-115.

3/ خصائص المصطلح العلمي

لابد لهذا المصطلح من سمات تميزه حتى تكون له الأحقية بالاتصاف بكلمة مصطلح فقد أوردها محمود فهمي حجازي في النقاط الآتية:[1]

أ–وضوح المفهوم

إنّ وضوح المفهوم المفرد يرتبط في المقام الأول بوضوح المفهوم الذي يدلّ عليه المصطلح، ويتحدد في إطار نظام المفاهيم داخل التخصص الواحد.

وكثير من الصّعوبات التي تظهر في المناقشات الجزئية عند محاولة وضع مصطلح مفرد لا يمكن أن تحسم بالتّدقيق الجزئي في الشّرح والإيضاح، فلا بدّ من بحثها في ضوء التّحديد الدّقيق لموقع المفهوم الذي يدلّ عليه المصطلح، في إطار التّخصص ونظام المصطلحات، الذي يعبّر عن تلك المفاهيم. ويؤدي عدم وضوح الرؤية في هذا الجانب إلى خلافات متجدّدة حول مفاهيم كثيرة تنتمي إلى نظم مختلفة وتختلط دون تحديد.

ب- مكانة المصطلحات داخل السّجل الاصطلاحي

إنّ المصطلح الواحد تتحدّد دلالته بين مصطلحات التّخصص الدّقيق نفسه، أي عن طريق مكانته بين المصطلحات الأخرى، وهذا ما يتّضح عن طريق تعريف المصطلح.

أمّا الوسائل الصّرفية المختلفة لتكوين المصطلحات فيمكن أن تعين بشكل ما على تحديد معنى المصطلح ولكنّها ليست المنطلق الأول لتحديد الدّلالة.

فالمصطلحات العلمية تتحدّد دلالاتها وعباراتها في إطار نظرية متكاملة، وهي لا تظهر إلاّ بوصفها عناصر مكمّلة للنّظرية، ومن ثمّ فإنّ المصطلح يخضع في تطوّره لتّخصص نفسه.

ج– المصطلحات جزء من لغات التّخصص

وهي جزء أساسي في كل لغات التّخصص المختلفة، سواء أكانت في المجال العلمي أو المهني.

إنّ لغات التّخصص ليست مجرد مصطلحات، فالمصطلحات وحدها لا تقيم لغة، بل فيها أيضا خصائص صرفية ونحوية محدّدة، ولاشكّ في أنّ السّمة الجوهرية المميّزة للعبارة المتخصّصة تكمن في مصطلحاتها. فقد أثبتت بحوث تعليم اللّغات لأغراض خاصة أنّ في كل لغة تخصصية خصائص صرفية ونحوية تشيع فيها، وهذه الخصائص مأخوذة من اللغة العامة.

[1] لعبيدي بو عبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص ص22-32.

والفرق الأساسي بين المصطلحات والخصائص الصّرفية والنّحوية في لغة التّخصص يكمن في أنّ مصطلحات كثيرة تتكوّن داخل لغة التّخصص، وبعضها ينتقل إلى اللغة العامة، ولكن الخصائص الصّرفية والنّحوية لا تتكوّن إلا في اللّغة العامة، ويختار بعضها فقط لتلبية متطلبات التّخصص.

د–توخي الدّقة والدّلالة المباشرة

إنّ لغات التّخصص تتوخى الدّقة والدّلالة المباشرة، وكلتاهما سمة جوهرية في المصطلحات العلمية والتّقنية. وهذه السّمة تجعل لغات التّخصص تختلف عن اللّغة العامة وعن اللّغة الأدبية، وكذلك عن اللّغات الفئوية متل لغات جماعات الشّباب، وبعض أصحاب الحرف...إلخ.

ووجه الخلاف أنّ لغات التّخصص تتجنّب الإيحاء والعموم وعدم الدّقة. ولهذا فإنّ المصطلحات ينبغي أن تكون دالة على نحو مباشر ودقيق وبعيد عن اللّبس والغموض.

وعندما تستخدم كلمات من اللّغة العامة في لغة التّخصص فإنّ هذه الكلمات تكتسب في استخدامها الجديد دلالة محدّدة وغير عامة، فتصبح دلالة الكلمة في اللّغة العامة مختلفة عن دلالتها الاصطلاحية.

هـ–الوضوح

تتّسم لغات التّخصص بصفة عامة بمصطلحاتها المحدّدة وبتراكيبها الواضحة البسيطة. ومن هذا الجانب فهي في رأي مدرسة براغ في علم اللّغة أسلوب خاص من أساليب اللّغة، وهو الأسلوب الوظيفي، والمقصود هنا بالأسلوب ذلك الأساس الذي يقوم عليه النّص من حيث اختيار الوسائل اللّغوية ومواءمتها واستخدامها، بعبارة أخرى، الأساليب هي أسس تنظيم صور تحقق النظام اللغوي، و ثمت تمييز بين الأسلوب الذي يغلب عليه الطابع الاتصالي المتمثل في اللعة اليومية المنطوقة، و الأسلوب الجمالي في الفن الأدبي و الأسلوب المهني العلمي في التعامل العام في مجالات العمل، والأسلوب العلمي في التعبير العلمي المتخصص.

وتوجد لغات التخصص وفق هذا التقسيم في أسلوبين وظيفيين اثنين ، فهي تضم الأسلوب العملي المهني في التعامل العام في العمل، وفي التناول المباشر للموضوعات العلمية، وتضم أيضا الأسلوب العلمي في الموضوعات العلمية المختلفة ، ولهذا فإن مجال المصطلحات واسع باتساع هذين المجالين الكبيرين، وينبغي في كلا المجالين أن يكون المصطلح محددا وواضحا حتى يكون صالحا للدلالة المباشرة .[1]

[1] لعبيدي بو عبدالله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص23-24.

و–المصطلح ذو بنية خاصة

ينبغي أن يكون المصطلح لفظا أو تركيبا، وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به، و ليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه. فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم، فكلمة "سيارة" لا تحمل من دلالة الكلمة إلا صفة واحدة و هي "السير "،وما أكثر المركبات و الكائنات التي تسير، و لكن اختيار هذه الصفة وصوغ المصطلح بوزن "فعالة" والاتفاق على جعله دالا على هذا المفهوم عناصر تكاملت لا يجاد هاذا المصطلح، و ليس من الممكن أن يحمل المصطلح من البداية كل الصفات.

و بمضي الوقت يتضاءل الأصل اللغوي لتصبح الدلالة العرفية الاصطلاحية دلالة مباشرة على المفهوم كله.

و قد تؤدي الحاجة إلى الايجاز أحيانا وإلى اختصار بعض المصطلحات الرياضية والكيميائية والفزيائية واللّغوية، على نحو يجعل حرفا واحدا دالا على هذا المصطلح الواحد. وهذه المختصرات لابدّ أن تنتظم أيضا في نسق عام متّفق عليه حتى تكون دالة في وضوح على المفاهيم، ومن ثمّ تتّخذ مكانها في لغة العلم.

وقد غدا البحث في المصطلح العلمي علما قائما بذاته يبحث في تلك المفاهيم الجديدة والتّصورات المحدثة.

من سمات المصطلح كذلك:

–إجماع أن المصطلح ليس مبادرة فردية، بل يتم باتفاق مجموعة من المختصين في لغة معينة، وفي مجال محدد.

- أنه مع غيره من لغة التخصص يشكل معجما قطاعيا.

عند تحدثنا عن السمات التي ينبغي توفرها في المصطلح العلمي فإننا من جانب آخر بدأنا نشير إلى كيفية صياغتها:

صياغة المصطلحات العلمية

أ/صياغة المصطلحات العلمية كصورة فكرية: في هذه الحالة يجب على الباحث أن يلجأ إلى عدة طرق لإخراج المصطلح إلى حيز الوجود، ومن بين هذه الطرق:

- اللجوء إلى رصيد المفردات المتداولة و اختيار– من بينها– تلك التي لها علاقة من حيث المعنى بالظاهرة المراد تسميتها ومثال ذلك مصطلح (Trou noir) الذي اختاره الباحثون للدلالة على مفهوم فلكي، فهذا المصطلح مركب من مفردتين متداولتين (Trou) بمعنى "ثقب" و (Noir) بمعنى" أسود "، أي "ثقب لونه أسود "، في هذه الحالة اختار الباحثون مفردة (Trou) لأنها تشير إلى الفراغ، ومفردة (Noir) لأنها تشير إلى

العدم وبالتالي، أصبح مصطلح (Trou noir) يشير إلى صورة فكرية أو مفهوم يعبر عن ظاهرة تتمثل في انكماش نجم على نفسه ناتج عن تركيز فائق للمادة بداخله ، الشيء الذي يؤدي إلى تقليص هائل في حجمه و ارتفاع قوي في كثافته... و أطلق عليه الفلكيون (الثقب الأسود).

- اللجوء إلى المفردات أو المصطلحات العلمية الأخرى التي لها علاقة بالظواهر المراد تسميتها وتوظيفها لصياغة مصطلحات جديدة ، وهنا يكون المصطلح المصوغ إما بسيط أو مركبا ويشير إلى الظاهرة بأكملها أو إلى بعض جوانبها مثال: مصطلح (hemolyse) الذي يتشكل من لفظتي (hemo) التي تعني الدم وlyse التي تشير إلى الذوبان فإن الصورة الفكرية التي أراد أن يعبر عنها الباحثون باختيار مصطلح (hemolyse) هي إطلاق سراح شيء لفصله عن شيء آخر ويتعلق الأمر هنا بانفصال اليحمور عن الكريات الحمر. [1]

- اللجوء على أسماء الباحثين وتوظيفها لصياغة مصطلحات جديدة يمكن أن تكون بسيطة أو مركبة في الحالة الأولى، يشتق المصلح بالكلمة من اسم الباحثين وفي الحالة الثانية، يصاغ إما بإضافة اسمه إلى الكلمة المتداولة ، وإما باستخراج نعت من هذا الاسم وإضافته إلى كلمة متداولة نحو.

Pasteurisation cycl du krebs,mowvement browmie

بالنسبة للمصطلح الأول pasteurisatiom تمت صياغته انطلاقا من اسم الباحث الفرنسي" لويس باستور "، أما بالنسبة للمصطلح الثاني cycle de krebs فهو مصطلح مركب من (cycle) بمعنى دورة و (krebs) هو الباحث الذي اقترن اسمه بظاهرة التي يشير إليها هذا المصطلح. أما المصطلح الثالث، فهو مركب من كلمة متداولة mowvement التي تعني الحركة، وكلمة browmeim التي هي نعت مشتق من اسم الباحث في علم النبات (browm) الذي هو أول من شاهد الظاهرة التي يشير إليها هذا المصطلح. وهكذا يبدو جليا أن ما يمكن استنتاجه من التوضيحات السابقة هو أن كل المصطلحات التي سردناها كأمثلة ليست مجرد لأشياء سكونية، بل إنهاء الحقيقة تترجم بعض الجوانب من الفكر العلمي، لهذا فمصطلحات من هذا النوع لا يمكن أن تدرك ككلمات أوّلا وقبل كل شيء ناتجة عن سياق فكري، و بالتالي فهو عبارة عن صورة فكرية أو مفاهيم لها علاقة بالظواهر التي تم تفسيرها من طرف الباحثين.

ب/ المصطلحات العلمية كألفاظ تقنية: يتعلق هذا النوع من المصطلحات بالمكونات الحية وغير الحية والأشياء التي يتعامل معها الباحث أثناء مزاولة نشاطه الفكرية والعلمي، فإن الباحثين قد اعتمدوا عدة طرق لصياغتها من بين هذه الطرق:

[1] أحمد مطلوب ، المصطلحات العلمية و أهميتها في مجال الترجمة ، مجلة اللسان العربي ، العدد 47، ص ص213-214.

- ربط التسمية بشكل وحجم ولون المسميات مثل مصطلح gbobule نجد أن واضعه اعتمد في صياغته على الشكل وعلى الحجم حيث تم تركيب هذا المصطلح من لفظتين هما glob الذي يشير إلى الشكل الكروي وvi الذي يشير إلى الحجم الصغير.[1]

-ربط التسمية بحالة أو فعل أو حركة مثل مصطلح phagocite فهو مركب phag بمعنى "أكل" و cit بمعنى "خلية" ومعناه حرفيا الخلية التي تأكل وتسمى الهضامة.

- ربط التسمية بالمسكن أو بمكان العيش نحو Arboricole-Arénicole

تنتهي بلفظة coleالمشتقة من colأو التي تعني سكن cola أما Areni فهي مشتقة من aren بمعن رمل ويطلق المصطلح على الكائنات الحية التي تعيش في الرمل.

- ربط التسمية بالعدد بالكثرة أو بالكثافة في هذه الحالة تدرج مصطلحات كثيرة تبتدئ إما بلفظه pluri أو poly من المصطلحات يمكن ذكرpolychète حيث chéte تعني شعر ، والمصطلح ككل معناه كثير الشعر.

- ربط التسمية بالموقع أو التموضع باستعمال« epi » بمعنى فوق " Apo" بمعنى بعيد عن و " Hypo" بمعنى تحت، ومن المصطلحات الدالة على ذلك " Epcarde" هو غشاء خارجي للقلب، « Hypoderne » الطبقة السفلى للجلد Aponevrose هو غشاء يحيط بالعضلات.

- ربط التسمية باسم الباحث في هذه الحالة يمكن أن يشتق المصطلح من هذا الاسم أو أن يستعمل كما هو أن تضاف له كلمة أخرى مثل مصطلح « Nicotine » وهي المادة السامة التي يحتوي عليها التبغ وسميت هذه المادة بهذا الاسم نسبة إلى " Jean Nicot". [2]

4- وظائف المصطلح العلمي

إن المصطلحات بما تحتويه من مفاهيم دقيقة تجسد نتائج البحث، وتسمح بالتواصل بين أهل العلم، فهي أداة مهمة في الحياة العلمية ودعامة من دعائم البحث العلمي فلا يستقيم علم إلا إذا قام على مصطلحات دقيقة فالمصطلحات هي بمثابة لغة خاصة تسير بسير العلوم وتقف بوقوفه، فهو يستحضر المعنى بأسرع وقت، حتى أنه يمكن القول إن " تاريخ العلوم هو تاريخ لمصطلحاتها ."

[1] أحمد مطلوب، المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة، ص215.

[2] المرجع نفسه ، ص 216- 217.

وبما أنها كذلك فالمصطلح باعتباره وحدة من وحدات لغة العلم التي تسعى إلى إثبات حصاد البحث والتجريب، أي إثبات معرفة ولبنة لبنات نسيج النشاط المعرفي المجتمعي ، فإنه بالضرورة ينهض بجملة من الوظائف المختلفة والتي حددناها فيما يلي:

أ/ وظيفة لسانية

لا شك أن المصطلح هو لغة العلم والمعرفة لأنه يؤدي المعنى بوضوح ودقة، ويشكل الدعامة الأساسية في لغة العلم، التي تعتمد على المصطلح في التعبير عن مادة العلم ومحتواه، وتقدر بعض الدّراسات التي أجريت في المجال أن حوالي 50% من مفردات البلدان المتقدمة عمليا تتكون من مفردات المصطلحات العلمية، ومعظم هذه المفردات تقدم على نطاق العالم ، لذلك فلا وجود لعلم دون مصطلحات، فمنزلته من العلم بمنزلة " الجهاز العصبي من الكائن الحي، عليه يقوم وجوده وبه يسر بقاؤه ، إذ أن المصطلح تواكم مقولي يكتنز وحدة نظريات العلم و أطروحاته " [1]، فلا يمكن للعلوم أن تحصل على صفة النسقية والتنظيم، إلا إذا احتوت على أنساق مفهومة داخل انساق مصطلحية وفي قلب هذه الصورة يسير صحيحا القول بأن المصطلح " يقيم للعلم سورة الجامع وحضنه المانع فهو كالسياج العقلي، فلا شدود إذا ما اعتبرناه الجهاز المصطلحي لكل علم صورة مطابقة لبنية قياساته، متى فسد فسدت صورته، واختلت بنيته فيتداعى مضمونه بارتكاس مقولاته ". [2]

ب/وظيفة معرفية

كما أن المصطلح مفتاح العلم فهو أبجدية التواصل المعرفي" ونقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام، وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى في حجرة مظلمة يبحث عن قطة سوداء لا وجود لها " [3]. فالحديث عن معرفة ما بمعزل عن مصطلحاتها هو ضياع تام للمضامين العلمية والمعرفية ويعد ضربا من التشويه لا يتغاضى عنه وهذا يعني أن اللغة الاصطلاحية من شأنها أن تفقد فاعليتها خارج ذلك الاختصاص وبالتالي فهي لغة نخبوية خاصة لا داعي لاستعمالها مع عامة الناس الذين يجهلونها، لأن التعامل العامي مع المصطلح

[1] محمد النويري، المصطلح اللساني النقدي بين مواقع العلم وهواجس توحيد المصطلح، ص 249، نقلا عن يوسف وغليسى ، إشكالية المصطلح ، ص 42.

[2] عبد السلام المسدي ، صياغة المصطلح و أسسها النظرية " ضمن تأسيس القضية الاصطلاحية " نقلا عن أعضاء علم المصطلح لطلبة العلوم الطبية والصحية ، كتاب رقمي ، http/alnokta,arablg,aryterminology.

[3] عزت محمد جاد ، نظرية المصطلح النقدي ، ص 35

كالكلمة العادية. لا جدوى منه " قال التهانوي " في مقدمة كشاف اصطلاحات الفنون " إن لكل علم اصطلاحا خاصا به إذا لم يعلم بذلك لا تيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا ، و إلى انفهامه دليلا. " [1]

ج/ وظيفة اقتصادية

يقوم المصطلح بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية تمكننا من تخزين كم معرفي في وحدات مصطلحية محدودة والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة، وما لذلك من اقتصاد في الجهد و اللغة والوقت لذلك فلا شك أن اللغة الاصطلاحية لغة عالمية بامتياز، وأنها ملتقى الثقافات الإنسانية وهي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم بعضها ببعض، كما يقول " عبد السلام المسدي في " قاموس اللسانيات " أنه " ليس كالعلوم جسورا تمتد بين الأقوام وحضارتهم، لذلك عدت المصطلحات العلمية سفراء الألسنة بعضها إلى بعض. "[2]

[1] محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ، ج1، ص 1

[2] مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، ط 2، 1991، ص6.

الفصل الثاني

يعتمد التقدم العلمي والتكنولوجي ونمو المعارف البشرية إلى حد كبير بتبادلها على تبادل المعلومات بمصطلحات دقيقة تدل على مفاهيم مضبوطة بتبادلها المتخصصون في اللغة الأصل أو يحولونها إلى لغات أخرى في شكل مقابلات جديدة تتبادلها اللغة المستقبلة، ولكل لغة وسائل في تبني هذه المصطلحات الجديدة، وعلى غرار اللغات الأخرى، فإن اللغة العربية تعتمد على عدة طرق لوضع المصطلحات العملية ويمكن تقسيم هذه الوسائل كما يلي: الاشتقاق والتركيب والنحت والترجمة والمجاز و الاقتراض.

1/ آليات وضع المصطلح

تعد هذه الآليات الركيزة التي يعتمد عليها واضعوا المصطلحات، فهي تسمح لنا بتوليد مختلف الألفاظ والمصطلحات بهدف إثراء رصيد اللغة العربية.

أ/ الاشتقاق

يعتبر الاشتقاق أول وأهم خصيصة من خصائص اللغة العربية لأنها لغة توالدية لا الصاقية، وهي أقرب إلى الطبيعة ومنطق الحياة لأنها تتكاثر من داخلها مما يجعل ألفاظها تنتظم في أسر تربطها صلة قرابة رحمية وثيقة.[1]

تعريف الاشتقاق

لغة: مصدر" اشتق الشيء" إذا أخد شقه، وهو نصفه ومن المجاز " اشتق في الكلام " إذا أخد فيه يمينا وشمالا وترك القصد، ومنه سمي أخد الكلمة من الكلمة اشتقاقا.

وعرفه ابن منظور في "**لسان العرب**" بأنه اشتقاق الشيء: ببيانه من المترجل، واشتقاق الكلام. الأخذ به يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف أخده منه.[2]

[1] المعجم الوسيط، أخرجه وأشرفه عليه نخبة من علماء العربية ، ط2، القاهرة 1972، مادة شقق، ص 489.

[2] محمد إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه – موضوعاته– قضاياه، دار حزيمة للنشر والتوزيع، ط 1، 2005 ، ص207

-اصطلاحا:

أما الاشتقاق في معناه الاصطلاحي " فهو أخد كلمة من كلمة فأثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى. وهذا المفهوم يعني بوجود أصل يشتق منه مشتق وقد حصر الصرفيون المشتقات في سبعة أنواع:

اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، فعل التفضيل، اسم الزمان، اسم مكان، اسم الألة.[1]

ويظهر في التعريف الذي جاء به "**جلال الدين السيوطي**" مفهوم الاشتقاق بوضوح، فهو " أخد صيغة من صيغة أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليبدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كَضَارِبْ من ضَرَبَ، وحَذِرَ من حَذِرَ.[2]

- **طريقة معرفة الاشتقاق**

أما طريقة معرفته فتكون من خلال تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصّيغ دلالة اطّراد، أو حروفا غالبا، كَضَرَبَ فإنه دال على مطلق الضّرب فقط.

أمّا ضَرَبَ و مَضْروبْ، وَيَضْرِبْ، واضْرِبْ فكلّها أكثر دلالة وأكثر حروفا. وضرب الماضي مساوٍ حروفا وأكثر دلالة، وكلّها مشتركة في(ض ر ب) وفي هيئة تركيبها.[3]

هذا هو الاشتقاق الصّرفي المعروف الذي ينصرف الذّهن إليه عند إطلاق الاشتقاق، وهو ما يعرف عند ابن جنّي بالاشتقاق الصّغير، حيث قال" فالصغير ما في أيدي النّاس وكتبهم كأن تأخذ أصلا من الأصول فتتقراه فتجتمع بين معانيه وإن اختلفت صيّغه ومبانيه وذلك كتركيب(س ل م) فإنّك ما تأخذ منه معنى السّلامة في تصرّفه نحو سَلِمَ، ويَسْلَمُ، وسَالِمٌ، وسَلْمَانْ، وسَلْمَى، والسّلاَمَةَ، والسّلِيمُ للّديغ؛ أطلق عليه تفاؤلا بالسّلامة.

وعلى ذلك بقية الباب إذا تأوله، وبقية الأصول غيره ك: تركيب (ض ر ب)و(ج ل س) و(ز ب ل) على ما في أيدي النّاس من ذلك؛ فهذا هو الاشتقاق الأكبر".[4]

- **شروطه**

وضع علماء اللغة شروطا لا يصح الاشتقاق إلا بها ولا يتحقق إلى بوجودها وتتمثل في:

-الاشتراك في عدد الحروف التي غالبا ما تكون ثلاثة في اللغة العربية.

-أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحد في بنية الكلمة المشتقة.

---

[1] فوزي عيسى، ورانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة، إسكندرية، 2008 ، ص 35 .

[2] جلال الدين السيوطي، المزهر، دار الفئة، بيروت، 2005، ص269 .

[3] محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللغة، مفهومه- موضوعاته- قضاياه، ص20.

[4] المرجع نفسه، ص 208.

ولقد أعتنى علماء اللّغة العربية عبر العصور اعتناء كبير بالاشتقاق الذي ساعد على تكوين كلمات عربية دالة على مفاهيم جديدة.

وفي هذا العصر أصبحت اللّغة العربية تستقبل فيه يوميّا أعداد هائلة من المصطلحات، فإنّ الاشتقاق يشكّل كما جاء في المؤتمر الأوّل لاتّحاد المجامع اللّغوية والعلمية لتنسيق التّعريب" العون الأكبر والملاذ الأخفر للّغة العربية اليوم في إعداد المصطلحات العلمية والفنّية الأدبية".[1]

وكما جاء في توصيات المؤتمر الأوّل لاتّحاد المجامع اللّغوية العلمية "أنّ الاشتقاق هو العون الاخر للّغة العربية اليوم في إعداد المصطلحات العلمية والفنّية وينبغي الاستفادة من جميع ألوانه وأبوابه الواسعة وهو عدة أضرب معروفة".[2]

والاشتقاق وسيلة مهمّة من وسائل نمو اللغة العربية وهو ثلاثة أنواع الاشتقاق الصّغير أو العام والاشتقاق الكبير الاشتقاق الأكبر وهي كالتّالي:

- **الاشتقاق الصغير**

ويسمى كذلك الاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق العام ويعرف بأنه " انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى و اتفاقهما في الأمر الأصلية وترتيبها " مثل علم، عالم، معلوم، أعلم عليم..".[3]

ويعرفه بعضهم بقوله " هو استمداد مجموعة من الكلمات من المادة اللغوية أو الجدر اللغوي مع اشتراك أفراد هذه المجموعة في عدد من الحروف وفي ترتيبها كما تشرك في الدلالة العامة. [4]

ويأخذ من مصدر (اسم المعنى) والفعل المجدد ثم الأفعال المزيدة فيقال من قرأ قارئ، اسم فاعل، ومقروء اسم مفعول، ومن علم عليم، صفة مشبعة، وأعلم اسم تفضيل وعلامة، صيغة مبالغة، ومن جلس جليس مجلس اسم مكان، ومن وعد موعد اسم زمان، ومن فتح مفتاح اسم آلة، وتتضمن هذه المشتقات كلها الحروف الأصلية عددا وترتيبا. [1]

---

[1]واضح سليمة، اليات وضع المصطلح العلمي، المصطلح الجغرافي نموذجا لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللّغات، جامعة الجزائر،2010، ص59.

[2] عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللّسانيات في اللّغة العربية بين الوضع والاستعمال، اطروحة لنيل الدكتوراه، كلية الآداب واللّغات، جامعة الجزائر، 2007 ، ص59.

[3] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة ناشرون، ط1 2008، ص301.

[4]الخوري شحادة، التّنمية ودور الاشتقاق فيها، مجلة اللّسان العربي، ع 29،1987 ، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ص4.

[1] محمد ابراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه- موضوعاته- قضاياه،ص209.

و خلاصة القول فإن الاشتقاق العام الأكثر استعمالا في اللغة العربية يكتسي أهمية بالغة في تنمية الرصيد اللغوي العربي في مجال وضع المصطلحات العلمية.

- **الاشتقاق الكبير**

ويسمى كذلك الإبدال، أو القلب، أو القلب اللغوي وهو" انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في حرف من حروفها مع تشابه بينها في المعنى "مثل قضم وخضم، فالأولى تفيد" أكل اليابس" بمن والثانية تفيد "أكل الرطب "أو مع اتفاق بينهما في المعنى مثل: الجثوة والجذوة: القطعة من الجمر.[2]

وهذا النوع من الاشتقاق أقرب إلى أن يكون ظاهرة صوتية من أن يكون ظاهرة اشتقاقية.

وعرفه ابن جني بقوله " أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا تجمع التراكيب الستة وما بتصرف من كل واحد منها عليه.[3]

ويعرف أيضا عند العلماء بالقلب المكاني. ومن أمثلة قولهم: جبذ وجذب، ربض ورضب، عميق ومعيق اضمحلّ امضحلّ ...إلخ.

وخلاصة القول فإن الاشتقاق الكبير لا يجوز في جميع مفردات اللغة، وإنما يجوز أحيانا ويستحيل أحيانا أخرى ومن ثمة لا يعد طريقة من طرق نمو اللغة، حيث لا يعمل على زيادة عدد الألفاظ، لكي يضيف للغة ما تجدد له نفسها إيزاء التطورات الفكرية والحضارية التي نعيش فيها. [4] فمن خلال هذا لا نرى بأن الاستقرار الكبير لم يكن له دورا فعلا.

- **الاشتقاق الأكبر**

يورد الأستاذ شحادة الخوري التعريف التالي لهذا النوع من الاشتقاق " هو أن يكون بين اللفظين المقصودين تناسب في المعنى والمخرج دون تشابه في اللفظ لأنه في كل من الكلمتين حرف لا يوجد نظيره في الكلمة الثانية ومن أمثلة التقارب في المخرج تناوب الميم والنون مثل امتقع وانتقع واللّام والنون مثل حالك وحانك واللام والراء

[2] علي القاسمي، علم المصطلح، 381.

[3] يوسف غليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد،ص81.

[4] نادية رمضان النّجار، مراجعة الدكتور عباس السوسوة، طرق توليد الثورة اللفظية، دار الوفاء،ط1 ، 2009 ص 39-42.

مثل: هدل الحمام وهدر والفاء والثاء مثل فوم وثوم ومن أمثلة عن التّضارب في الصّوت مثل: تناوب الصّاد والسّين مثل صراط وسراط، سقر، صقر.[1]

و خلاصة القول فإن الاشتقاق وسيلة من الوسائل المعتمدة في وضع المصطلحات العلمية، وله دور كبير في توليد عدد كبير من الألفاظ ذات الجذر الواحد. كما يساهم أيضا في إثراء الرّصيد اللّغوي في اللّغة العربية.

ب/التركيب

لغة :

هو ضم شيء إلى شيء آخر ليصبح شيئا واحدا، فنقول:

ركّب الدواءَ ونحوه: ألفه من مواد مختلفة،(تركّبَ) يقال: تركب الشّيءُ من كذا وكذا: تألّفَ وتكون.[2]

اصطلاحا :

هو ضم كلمة إلى كلمة أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد. مثل: اسم العالم المركب نحو " عبد الله " المكون من كلمتين (عبد الله)، ومثل العدد المركب نحو:(أحد عشر) المتكون من(أحد) و (عشر).[3]

ويتمثل" التركيب في التلازم بين كلمتين أو أكثر تلازما ما يجعل منها الاستعمال كلية واحدة ويعطيها هذا التلازم معنا جديد."

لقد ميّزت البحوث اللغوية الغربية بين نوعين من المركبات وهما: الألفاظ المركبة والمركبات اللفظية.[4]

– **اللفظة المركبة**: هي التي تتألف من عنصرين لغويين متّحدين وتكوّن اسما أو صفة أو فعلا وتتميّز بما يلي:

– اندماج عنصري للّفظة في كلمة واحدة واستقرار العلاقة التّركيبية فيما بينها.

–التّعبير عن دلالة قد لا تكون بالضّرورة حاصل مجموع معاني العنصرين كاللفظة المركّبة(black bird) التي تعني "طائر أسود،" ويسمّى في العربية "الشّحرور"، وليس أيّ طائر أسود كما يشير إلى ذلك معنى اللفظة كل على حدة.

[1] ينظر شحادة الخوري، التنمية ودور الاشتقاق فيها ص ص29 – 30.

[2] المعجم الوسيط ، ص 368 .

[3] علي القاسمي، علم المصطلح ، ص 449.

[4] جواد حسني سماعنة، التّركيب المصطلحي طبيعة النّظرية وأنماطه التّطبيقية، مجلة اللسان العربي، ع50، ص37.

-وقوع النّبر الأساسي على العنصر الأول من اللفظة المركّبة، والنّبر الثّانوي أي الأضعف على العنصر الثّاني.

– المركّب اللفظي: فيتكوّن من كلمتين منفصلتين أو من كلمة ولفظة مركّبة نحو(black bird) وتعني هنا أي "طائر أسود" ويتميز المركب اللفظي بمميزات منها:

-الفصل بين العناصر المركبة بمساحة بياض بين عنصرين من عناصره على الأقل عكس اللفظة المركبة التي تغيرت فيها العناصر المؤلفة.

-عدم استقرار الدلالة بين عناصره خاصة عندما يكون معقدا متعدد العناصر حيث أن دلالته تخضع للاستبدال مع عناصر أخرى على الاستبدال.

-وقوع النبر الأساسي على العنصر الأخير من المركب تمييزا له عن اللفظة المركبة التي يقع النبر فيها على الجزء الأول.

أما التركيب في اللغة العربية يختلف عن مفهوم التركيب في اللغتين الفرنسية والانجليزية. فنجد في العربية نوعين هما:[1]

- **التركيب المزجي**: وهو مزج كلمتين في كلمة واحدة. وكان مجمع اللّغة العربية قد ميّز من جهته بين المركّب المزجي والنّحت، إذ أعتبر الأوّل: ضم كلمتين إحداهما إلى الأخرى وجعلها اسما واحدا إعرابا وبناء، سواء أكانت كلمتين عربيّتين أم معرّبتين. ويكون ذلك في أعلام الأشخاص وأعلام الأجناس والظّروف والأحوال والأصوات والمركّبات العددية والوحدات الفيزيائية. ويجوز صوغ المركّب المزجي في المصطلحات العلمية عند الضّرورة.[2]
- **التّركيب اللّفظي**: ويتكوّن التّركيب اللّفظي العربي من عناصر لغوية لها وضع معيّن ضمن ما يعرف بأقسام الكلمة وهي "الاسم" و"الفعل" و"الحرف".
- **المركّبات المصطلحية**: هي نتاج عملية التّركيب المصطلحي وهو المنهج الأهم في وضع وترجمة المصطلحات التي تزيد عن كلمة واحدة وينحصر التّركيب في العمل المصطلحي العربي في ثلاثة أنماط:[3]

[1] جواد حسني سماعنة، التّركيب المصطلحي طبيعة النّظرية وأنماطه التّطبيقية، ص38.

[2] المرجع نفسه، ص40.

[3] المرجع نفسه، ص ص 40-45.

–التركيب المصطلحي الدّخيل(المركبات الدّخيلة): وهي المركبات المنقولة بملفوظها عن لغات أجنبية وهذا النّوع يكثر استعماله في المجالات العلمية خاصة علوم الفيزياء.

– التّركيب المصطلحي المؤشّب: (المركّبات المؤشّبة): وهي التّراكيب التي يعتمد تأليفها على عناصر لغوية عربية وأخرى أجنبية، ويستعمل كثيرا في المجالات العلمية الأخرى خاصة في التّعبير عن أسماء المخترعات الحديثة.

–التّركيب المصطلحي العربي الأصيل: ويشتمل المركّبات العربية الأصيلة وهي التي تكون جميع عناصرها.[1]

وتنقسم المركبات المصطلحية في اللغة العربية بحسب موقعية العناصر الأساسية فيها وعلاقات الارتباط بغيرها من عناصر التّركيب، إلى قسمين أساسيين هما: المركّب الإسمي والمرّكب الفعلي اللذان ينقسمان بدورهما إلى مركّبات بسيطة وأخرى معقّدة.

–المركّب الاسمي: إنّ المركّب المصطلحي هو تركيب لغوي يتكوّن من مصطلحين أو أكثر. يكون مبتدأ باسم "نواة المركّب" المحدّدة بما بعدها بأي من أنواع المحدّدات أو الوصفات اللّسانية "خبر، صفة، مضاف إليه"...

إنّ أهم المركّبات الاسمية تتحدّد بنوع العلاقات التي تربطها بالمحدّدات في التّركيب وهنا نجد أربع علاقات تنتج عنها أربعة أنماط من المركّبات المصطلحية وهي:[2]

–المركّب الاسنادي: وهو المركّب المصطلحي المؤسّس على علاقة اسنادية بين نواة المركّب القابلة للتّعريف "بال" أو الاضافة وتسمّى المسند إليه وبين المحدّد المصطلحي الذي هو المسند إليه وهو ما يخضع لتعريف المركّب الاسنادي اللّغوي.

– المركّب الاضافي: هو مركّب يتألّف من إسميين نزل ثانيهما منزلة التّنوين ممّا قبله.

–المركّب العطفي: يتكوّن من معطوف عليه واو العطف ومعطوف، نحو البسط والمقام الحذف والايصال القوة والضّعف، الحرب والسّلم، يعدّ المركّب العطفي أقل المركّبات وجودا واستعمالا في المصطلحية العربية.

[2] نادية رمضان النّجار، طرق توليد الثورة اللّفظية، ص27.

المركّب البياني الوصفي: يتكوّن عامة من كلمتين ثانيهما موضّحة معنى الأوّل مرتبطة بها علاقة تبيّن بدلا أو توكيدا أو صفة، وبذلك فإنّ المركّب الوصفي يعدّ أحد أنماط المركّب البياني أكثرها استعمالا في الوضع المصطلحي قديما وحديثا.

–المركّب الفعلي: وهو كل مركّب يتكوّن من عنصرين أو أكثر، ويكون مبدوء بفعل أو يكون اساسه التركيبي فعليا، كأن يبدأ بأداة يتبعها فعل لتعبير عن حدث مرتبط بزمن نحوي.[1]

وخلاصة القول فإن التركيب يعد من الإمكانات الطبيعية لكل اللغات، وقد اعتمده القدماء والمحدثين فهو يختلف عن النحت، وذلك في كون "التركيب" يكون بين كلمتين كاملتين، أما النحت فيحذف من أصوله صوت أو مقطع.

ج /النحت

يعتبر النحت من وسائل تنمية اللغة العربية ووضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية فقد كانت له عناية كبيرة بالمصطلحات. وقد ظهر بصورة واضحة بعد الإسلام و اهتم القدماء والمعاصرون وعتدوه من وسائل التنمية اللغة العربية إلى جانب الاشتقاق و الاقتراض والتركيب والمجاز وغيرها .

تعريف النحت

لغة : النحت في اللغة: نحت النجار الخشب، يقال: نحت ينحت لغة.

وذكر ابن فارس أن النون والحاء والتاء كلمة تدل عل نجر شيء وتسويته بحديدة .

وعرفه ابن منظور بقوله: النحت : النشر والقشر، والنحت نحت النجار، الخشب نحت الخشبة ونحوها ينحتها نحتا فانتحتت، والنحاتة: ما نحت من الخشب، ونحت ينحته: قطعه وهو من ذلك وفي التنزيل: " وَكَانُوا يَنْحَتُونَ مِنْ الجِبَالِ بُيُوتا أمنيين" الحجر 82.[1]

أما في الاصطلاح: لم يسلم تعريف " النحت" من الاختلاف: فمن اللغويين من أطلق مصطلح" النحت" على التركيب المزجي مثل:" أفرواسياوي" ومنعهم من استخدامه للدلالة على انتصار مجموعة كلمات قد تصل إلى

[1] جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعة النظرية وأنماطه التركيبية، ص46.

[1] د أحمد مطلوب ، النحت في اللغة العربية دراسة ومعجم ،مكتبة لبنان ، بيروت ، 2002 ، ص 3 .

أربع في كلمة واحدة تدل عليها " بسمل" وبعضهم استخدمه للإشارة إلى الاكتفاء بجزء من الكلمة للدلالة عليها.[1]

و للخروج من مشكلة التعريف سوف نذهب في تعريف مصطلح " النحت " مذهب من يرى بأن النحت هو أن تعتمد كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منها ، أومن بعضها حرفا أو أكثر، وتضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى أخرى، وتؤلف منها جميعا كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين أو أكثر، وما تدلان عليه من معان ويمكن أن نعرفه بعبارة مختصرة، وهي "النحت هو اختزال في بنية الكلمة."

وبهذا يتسع هذا المصطلح ليشمل الاقتضاب Clipping والخلط Belinding والاختزال Abbreviation واللفظة الأوائلية Acronym والمزج Compounding .

- **شروط النحت**

-**الضرورة** :الحاجة إلى ذلك المصطلح وعدم وروده، ينحت شرط ان تكون الالفاظ المنحوتة مركبة من أصلها وتعبر عن معان تكون غير معربة ولا مشتقة.

-مراعاة اسلوب العرب في النحت مثلا إدا وجد في النحت أكثر من كلمتين لا يشترط الأخذ منها.

-**التناسب الصوتي** : عدم الجمع بين الأصوات المتنافرة كالجيم والتاء في الكلمة المنحوتة.

- **أقسام النحت**

قام المتأخرون من علماء اللغة من خلال استقرائهم للأمثلة التي أوردها الخليل وأحمد بن فارس بتقسيم النحت إلى أقسام عدة، يمكن حصرها فيما يلي:[2]

- **النحت الفعلي**: هو أن تنحت من الجملة فعلا، يدل على النطق بها، أو على حدوث مضمونها مثل: بسمل من: "بسم الله الرحمان الرحيم".
- **النحت الوصفي** : هو أن تنحت كلمة واحدة من كلمتين، تدل على صفة بمعناها أو بأشد منه، نحو: ضبطر للرجل الشديد، مأخوذة من ضبط و ضبر.
- **النحت الإسمي**: هو أن تنحت من كلمتين اسما، مثل جلمود من جمد و جلد وحبقر للبرد، و أصله حب قر.

[1] حسن عطية طمان ، نحو نظرية وظيفته لنحت المصطلحات في اللغة العربية ، ضمن مجلة اللسان العربي ، ع 37 ، 1993 م ،ص ص145 - 146 .

[2] السيد علي بلاسمي محمد ، النحت في اللغة العربية، مجلة اللسان العربي ع47، 1999، مكتب تنسيق التعريب بالرباط ص ص276-277.

- **النحت النسبي:** هو أن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلدتي مثل: طربرستان، وخوارزم مثلا: تنحت من إسميهما اسما واحدا على صيغة اسم المنسوب، فنقول، طبر خزي أي منسوب إلى المدينتين كليهما.
- **النحت الحرفي:** مثل قول بعض النحويين(إن لكن) منحوتة، فقد رأى القراء أن أصلها(لكن أن) طرحت الهمزة للتخفيف و نون(لكن) للساكنين ، وذهب غيره من الكوفيين إلى أن أصلها(لا) و (أن) والكاف الزائدة التشبيهية، وحذفت الهمزة تخفيفا .
- **النحت التخفيفي:** مثل بلعنبر في بني العنبر و بلحارث في بني الحارث.

و خلاصة القول أنّ النّحت، جنس من الاختصار وأحد المظاهر الاشتقاقية للغة، فالنّحت يصاغ من مادتين أو أكثر بعد إجراء التّغيير على المأخوذ، ولقد عرفت العربية النّحت منذ القدم، وترجع الحاجة إلى النّحت في الوقت الحاضر لتوسّع مدارك العصر ولاسيما في المصطلحات العلمية وظهور ظواهر طبيعية أو حضارية. فيمكن الاعتماد على النّحت واللّجوء إليه عندما تمس الحاجة.

د /الترجمة

إن الترجمة هي الوسيلة الغالبة في صوغ المصطلحات العلمية الأجنبية، ودائما تكب اللجان العلمية في المجمع على البحث عن ألفاظ عربية تصلح أن تكون أسماء تطلق على تلك المصطلحات ويغلب أن يؤدي المصطلح الجديد في العربية بلفظ مفرد، حتى يصبح علما واضحا عليه، شأن العربية فيما وضع فيها من مصطلحات علمية قديما.

تعريف الترجمة

- **لغة** :هي التفسير و البيان، ويقال ترجمت له الأمر أي أوضحته، لذا " الوضوح يعد من الشروط الأساسية للترجمة الجيدة". [1]

من بين التعاريف كذلك ما جاء به " أحمد بن فارس " و " ابن منظور " أ ورداها في مادة " رجم" باعتبارها لفظة عربية ، والرجم في اللغة الرمي بالحجارة أو الكلام أو الظن، وقد صنفها " الزبيدي " في مادة " ترجم،" بوصفها لفظة معربة.[2]

[1] محمد الديداوي ، الترجمة و التعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، المغرب ، ط 1، 2002 ، ص 81.
[2] لعبيدي بو عبد الله ، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية ، ص 115.

- **اصطلاحا:** هي عملية إبداعية تقوم على استبدال مصطلح متخصص من لغة مصدر إلى ما يقابله دلاليا في لغة الهدف قصد التمكين من التواصل المتخصص.[1]

كما أن الترجمة هي نقل الأفكار والمفاهيم من لغة إلى أخرى على أدق صورة ودون تشويه المعنى. [2]

ولعل أهمية الترجمة قديمة قدم الإنسان، وخير دليل على ذلك ما فعله أجدادنا لما انبروا لنقل علوم الأعجام كالكيمياء والطب والمنطق والفلسفة ...وهذا يؤكد. " ...ما للترجمة من أهمية لا في عصرنا الحاضر فحسب بل في جميع العصور فلو ما عرف العرب قديما أهمية الترجمة لما قاموا بنقل ما عند اليونان والفرس والهند من معارف كانوا بحاجة إليها. "

لما كانت ترجمة المصطلحات العلمية عملية جد معقدة، وضعت شروط ينبغي مراعاتها عند الترجمة حتى لا تجري العملية اعتباطا ونجمل هذه الشروط فيما يلي:

- أن يكون المترجم محيطا باللغتين.[3]
- مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصلي وسياقه.
- التحري بالدقة عند ترجمة المصطلح وتجنب الغموض واللبس.
- عدم ارتجال المصطلح.

ومما يجب تأكيده أن ترجمة المصطلحات العلمية لا تجري بمعزل عن المصطلحين، بل أن حضور المصطلحي أثناء الترجمة ضروري حتى نتفادى تعدد المصطلحات العربية مقابل المصطلح الأجنبي، فإن غاية ما يصبو إليه المصطلحي بعد وضع المصطلح هو توحيد المصطلحات. [4]

أما دور الترجمة اللغوي فلا ينحصر في إيجاد مقابلات عربية لمصطلحات علمية جديدة، بل يتعداه إلى التأثير في تطوير اللغة دلاليا وتركيبيا، وقد أفردت بحوث ودراسات عدة لهذا الأثر، وما زال الأمر يستحق المزيد نظرا إلى أهميته البالغة في عملية التطور اللغوي. [5]

---

[1] فريدة ديب، المصطلح اللساني في المعجم الموحدة لمصطلحات اللسانيات، مذكرة ماجيستير جامعة ورقلة الجزائر، 2012،2013 ، ص 66.

[2] محمد الديداوي، الترجمة والنقل ، مجلة اللسان العربي، ع38 ، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ص 181.

[3] حفار عز الدين، العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات التقابلية والترجمة، مجلة التعريب، ع 43، ص 127.

[4] المرجع نفسه ، ص 28.

[5] لبانة مشوّح، الترجمة والتنمية الفكرية - القطاع الإداري نموذجا – مجلة جامعة دمشق – المجلد – 27، ع 3-4 – 2011، ص 785.

أقسام الترجمة

وتنقسم ترجمة المصطلح إلى نوعين:[1]

- **الترجمة المباشرة:** وهي عملية نقل مصطلح من لغة ما إلى اللغة العربية نقلا حرفيا مطابقا مباشرا.
- **الترجمة الدلالية:** يعتبر النقل الدلالي من أهم الوسائل التي ساهمت بقسط كبير في إثراء اللغة العربية قديما وحديثا بالمصطلحات العلمية، ويتم ذلك في حال تعذر إيجاد اللفظة الدالة مباشرة على المقصود في المصطلح العلمي (المعنى المراد منه)، وهذا ما يفسر اللجوء إلى نقل استعمال اللفظ في غير دلالته الأصلية بإيجاد دلالة أخرى جديدة شريطة وجود علاقة بين الدلالتين مع قرينة تمنع إيراد الدلالة الأصلية.

هـ/الاقتراض

الاقتراض: هو أخد كلمة أو أسلوب من لغة و استعمالها في لغة أخرى، وقد استعمل اللغويين المحدثين هذا المصطلح واستعمل القدماء مصطلحا آخر وسموا المنقول من لغة أخرى " المعرب " هو عندهم، قالوا عن تعريب الاسم الأعجمي:" أن تتفوه به العرب على مناهجها. " [2]

وقد عرفت ظاهرة الاقتراض اللغوي بين الشعوب مند أقدم العصور، فهناك ألفاظ سومرية دخلت الأكادية كما دخل بعض أسماء الحروف إلى الأبجدية اليونانية من الفينيقية، وحدث هذا التلقيح نتيجة عوامل الاتصال المختلفة، السياسية والثقافية والتجارية بين تلك الشعوب قديما. [3]

إن اقتراض الألفاظ من اللغات الأخرى هو وسيلة من وسائل توليد المفردات و إثراء اللغة وتوسيع نظامها المفهومي ويقوم بالاقتراض فرد أو جماعة عن قصد أو غير قصد، بسبب الحاجة إلى التعبير عن مفهوم لا يوجد في اللغة المقترضة لفظ يعبر عنه فقد يستعمل أحد الأفراد كلمة أجنبية في حديثه وكتابته تم يشيع استعمال تلك الكلمة في المجتمع.

كما قد يقوم بالاقتراض مجموعة متخصصة من الأفراد، مثل مجمع لغوي أو مؤسسة متخصصة يقصد توفير المصطلحات العلمية في اللغة المفترضة.[4]

---

[1] هدى بوليقة، ترجمة المصطلح الطبي كتاب الألم المزمن لرتشارد توماس ترجمة ج .ب الخوري نموذجا، مذكرة بحث لنيل درجة ماجيستير في الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة متنوري– قسنطينة – 2007،2008، ص 48.

[2] أحمد مطلوب ، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، 2006م ، ص 24- 25.

[3] صافية زفنكي، المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة دمشق، ط 1، 2010م ص 228.

[4] علي القاسمي، علم المصطلح، ص 414.

- **صور الاقتراض:** وقد شاعت في هذا العصر عدة صور للاقتراض وهي كالتالي:[1]

أ/ إدخال اللفظة الأعجمية بصورتها التي وردت عليها في لغتها الأم وكتابتها بحروف عربية، وظهرت مثل هذه الصورة مع بدايات العمل اللغوي العربي الحديث، وقد ظهر نتيجة ذلك مصطلحات يصعب قبولها في العربية نحو مصطلح (كوجيتو ديكارت) ، ومصطلح (سيركو مفلكس).

ب/ترجمة جزء من التركيب المكون للمصطلح و اقتراض جزء منه نحو اختيار مصطلح (وحدات فونيماتية في مقابل Phonematic units والجملة الفونولوجية في مقابلPhonological Sentence ومصطلح المحتوى الفونيمي في مقابل Phonemec content .

ج/ اختيار مقابلات عربية للمصطلحات الأجنبية، وكتابة المصطلحات الأجنبية إثرائها بحروف عربية، وقد يكتب المصطلح بجانب ذلك بلغته الأم نحو ما نجده في النص الآتي الذي يتحدث فيه علي وافي عن فروع علم اللغة بقوله " ... وهي الفونيك phonétique أو دراسة الأصوات ، الديالكتولوجياdhalectologie أو دراسة اللهجات العامة ....."

د/ ترجمة جدر الكلمة مع إبقاء الصيغة الأجنبية نحو " صوتيم، و صرفيم، وصنفيم، ويسميها "يوسف غازي" طريقة التهجين بقوله: و لقد اعتمدنا شخصيا طريقة التهجين هذه في تعريب بعض مصطلحات كتاب فردينا ند دي سوسير ... فترجمنا phonème(المركبة من phon الصوت ومن اللاحق eme) بصوتيم، و morphème ب صرفيم و classème بصنفيم و sémantème ب دلاليم، و vertueme ب فرصنيم).[2]

- **مشاكل الاقتراض**

ومن بين المشاكل التي تعترض عملية الاقتراض تبرز مشكلتان رئيسيتان أحدهما صرفية و الأخرى صوتية.

أ/ المشاكل الصوتية: وهي التعبير عن صوتين مختلفين بصوت واحد في اللغة المفترضة، وهنا يوجد لبسا في المعنى، فمثلا لو افترضت كلمتا " fan" و " van " إلى العربية، فإنه يعبر عنهما بكلمة واحدة هي " فان" وهكذا مع بقية الأصوات التي لا توجد في العربية مثل " p " وغيرها، ومن أمثلة التغيير الصوتي الذي يطرأ على

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي (نظرة في مشكلات المصطلح اللغوي المعاصر، (الكتاب الثالث)، عالم الكتب، اربد الأردن 2003، ص ص 116- 117.

[2] المرجع نفسه، ص 117.

الكلمات المعربة تلفزيون، مكينة، بسكويت، وهناك كلمات لا يحدث فيها أي تغيير، وذلك لتماثل أصواتها مع العربية مثل كلمة " فاكس " " fax ."

ب/ المشاكل الصرفية: تكمن في عدم انقياد بعض الكلمات المفترضة لعوامل الصرف و الاشتقاق في العربية فتبقى صيغا جامدة غير خاضعة للإعراب، وغير منتجة لصيغ أخرى مثل كلمة " مكروسكوب " حيث يجد المتحدث بالعربية صعوبة في اشتقاق صيغ التثنية و الجمع والتذكير و التأنيث منها. [1]

و/ المجاز

يعتبر المجاز من الأساليب المتّبعة في وضع المصطلح العلمي، " فهو إحدى الطرائق الأساسية في التعامل مع المفاهيم وهناك سبل كثيرة في كيفيات استغلاله كالاعتماد على الأشكال والوظائف أو الأجزاء الكبرى والصغرى التي لها علاقة مجاورة أو ممارسة مع الكلمة يتطلب هذا النوع اجتهادا خاصا لتفادي الترجمة الحرفية التي قد لا تفي بالمعنى ." [2]

تعريف المجاز

لغة: هو مصدر ميمي انقلبت الواو ألفا، وهو اسم مكان كالمطاف والمزاز، وهو مأخوذ من جاز الموضع إلى آخر ، إذا تخطاه إليه.

" فالمجاز مشتق من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه، سموا به اللفظ الذي يعدّل به عما يوجبه أصل الوضع لأنهم جازوا به موضعه الأصلي." [3]

اصطلاحا:

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى السابق. [4]

---

[1] سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، 2002، ص 49.

[2] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2001، ص 106.

[3] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق الدكتور يوسف الصميلي، المكتبة العصرية صيدا – بيروت، ص 249.

[4] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، نظرة في مشكلات المصطلح اللغوي، ص 169.

ويعرفه الدكتور علي عبد الواحد بأنه " لفظ نقل من معناه الأصلي اللغوي إلى معنى آخر اصطلاحي لعلاقة ما بين المعنيين "، مثل: رأيت أسد يقاوم العدو، والمقصود بالأسد هناك الرجل الشجاع و ليس الأسد الحقيقي. [1]

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن المجاز يمس المعاني الاصطلاحية في شتى العلوم، فإنه يساعدنا على نقل الكلمات من معناها الأصلي إلى معنى جديد مختلف عن المعنى الأول، كما أنه يثري اللغة بالألفاظ وهو أداة ناجحة في تنمية اللغة وجعلها صالحة لاستيعاب العلوم الحديثة وبالتالي فالمجاز يعد من أخصب الآليات التوليدية رجوعا إلى فعاليته في التوسيع الدلالي، وهو يقوم على تحوير معنى كلمة مأخوذة من متن اللغة العربية و اكسابها دلالة جديدة غير دلالته الأصلية، دون مساس بنيتها الشكلية الدالة. [2]

وتجدر الإشارة إلى أن المجاز ليس له الأهمية نفسها التي استقل بها الاشتقاق والنحت ، رغم أنه من وسائل التنمية اللغوية ومن الذين دعوا إلى الرجوع إليه ، كسبيل أفضل لوضع المصطلحات " أحمد عيسى بك " في كتابه " التهذيب في أصول التعريب"، ومصطفى الشهابي في كتابه " المصطلحات العلمية في اللغة العربية "، وكذا " محمد المنجي الصيادي " في كتابه " التعريب وتنسيقه في الوطن العربي " على أن للمجاز شأن عظيم في اللغة، و إن الناظر في مفاعلات اللغة تركيبا ودلالة يدفع إلى أن شأن المجاز مع اللغة كشأن الدم الحيوي في الكائن وهذه الظاهرة تبين لنا أن المجاز افرازا من افرازات النظرية المحورية في اللغة، وهي المواضعة ، وفي هذا السياق تتنزل الحقائق التقريرية العامة وهو ما صرح به ابن دنبي في قوله " اعلم أن أكثر اللغة مع تأمله مجازا لا حقيقة." [3]

ويشترط في المجاز أمران: الأول أن يكون بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي- القديم والجديد- علاقة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي لأنّ هذه القرينة تفهم من السّياق، والثّاني هو أنّه في المجاز لا نقصد البتّة المعنى الأصلي للكلمة أي لا نقصد المعنى الحقيقي للكلمة.

وقد قسّم المجاز إلى قسمين بحسب العلاقة التي تربط المعنى الحقيقي والمعنى المجازي هما: الاستعارة والمجاز المرسل.

- الاستعارة

ويقصد بها في مجال التّوليد المصطلحي الاستعارة التّصريحية، وهي استعمال كلمة في غير معناها الأصلي لعلاقة مشابهة، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

---

[1] هدى بوليفة، ترجمة المصطلح الطبي، ص 58.

[2] زهيرة قروي، مفهوم المصطلح العربي و آليات توليده في اللغة العربية، مقال شبكة ضفاف الإبداع، 27 سبتمبر 2009م.

[3] لعبيدي بوعبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص 140.

- المجاز المرسل

وهو "استعمال كلمة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير مشابهة، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي". وقد تكون هذه العلاقة علاقة سببية وعلاقة جزئية وعلاقة اعتبار مكان وعلاقة محلية باعتبار آلته.

وخلاصة القول: فإن المجاز يعد من أهم آليات وطرق صناعة المصطلح العلمي لإثراء اللغة، فهو يعمل على توسيع معنى الكلمة وله أنواع كثيرة كالتشبيه والاستعارة، وغالبا ما يتم اللجوء إلى الألفاظ التراث العربي.

والنتيجة التي نستخلصها مما تقدم أن آليات توليد المصطلح تتفرع لتكون مجرد وسائل لوضع المصطلحات العلمية والحضارية ، إلا أن توليد المصطلح ووضعه يرتبط ارتباط كبير لمدى قبوله من طرف المستعملين.

2/شروط وضع المصطلح العلمي

قد حد العلماء قواعد الضبط الاصطلاحي عامة في مبادئ أهمها:

– مبدأ الاتساق الداخلي دائرة المعنى بحيث يجدر كل مصطلح إلى استخدام نظيره أو مرادفه أو ماله علاقة متميزة به.

– مبدأ التماسك المفهومي في العلاقة الأحادية والأفقية بين مفهوم المصطلح وتسميته، والعلاقة الآنية والعمومية بين مختلف المصطلحات داخل الحقل المعرفي الواحد.

–مبدأ شيوع المصطلح في المجال المعرفي المحدد، وبين جميع العلماء والباحثين المختصين.[1]

وعقد مكتب تنسيق التعريب بالرباط عام 1981، ندوته لتوحيد منهجيات وضع المصطلح، فأقرت مبادئ أساسية منها:

–ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، و لا يشترط في المصطلح أن يستوعب في مدلوله كل معناه اللغوي.

–وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في المجال الواحد.

–استقراء التراث العربي ولاسيما ما استقر فيه من مصطلحات تصلح للاستعمال الحديث.

ويختلف الباحثون في قواعد وشروط وضع المصطلحات حيث أن "جميل صليبا "يحدد أربعة قواعد يجب مراعاتها في ترجمة المصطلحات وهي:

1- البحث عن مصطلح عربي قديم ملائم للمفهوم الجديد.

[1] ليلى مسعود ي، ملاحظات حول معجم اللسانيات، مجلة اللسان العربي، ع35، 1991، مكتب تنسيق ، التعريب ، الرباط، ص42 .

2- البحث عن لفظ قديم قريب من المعنى الحديث فيبدل معناه قليلا، ويطلق على المعنى الجديد.

3- البحث عن لفظ جديد لمعنى جديد بالاعتماد على الاشتقاق.

4- اقتباس اللفظ الأجنبي بحروفه على أن يصاغ صياغة عربية ليصير معربا.[1]

أما الحمزاوي فينظر إلى القضية من زاوية الملائمة وسهولة الاستعمال ويرى أنها محكومة بأربعة مبادئ هي:

أ/ **الاطراد:** كثرة استعمال المصطلح وشيوعه.

ب/ يسر التداول: سهولة اللفظ وخفته وبساطته.

ج/ الملاءمة: أي أن يناسب اللفظ العربي المفهوم وأن لا يتداخل مع غيره.

د/ التحفيز: أن يدفع المستعمل إلى اختيار دون غيره.[2]

وتواصلت الأبحاث الداعية إلى توحيد المصطلح وإشاعته، بإتباع المنهجيات التي أقرتها المجامع والمؤتمرات باتفاق العلماء في هذا المجال، غير أن الأمر لم يتسم بالانضباط وازدادت سوء، و انتشرت الفوضى في المصطلحات في مختلف مجالات العلوم، ويرى "فاسي الفهري" أن توليد المصطلحات في ظل فوضى الاختلاف والنقص يتم من خارج اللغة العربية في قوله: وحين نستقرئ واقع المصطلح اللساني العربي نجده يتجه إلى خارج اللغة العربية إلى الترجمة والتعريب أكثر مما يتجه إلى التوالد من الداخل.[3]

وفي هذا السيّاق حدّد الأستاذ عبد المالك مرتاض أربع مراحل لا يمكن الاستغناء عنها في وضع المصطلح – على حد قوله – بأي وجه من الوجوه، نحاول تلخيصها فيما يأتي:

المرحلة الأولى: الدراية بكل التطورات السياقية التي تطرأ على المصطلح بمختلف استعمالاته عبر التاريخ وكذلك الإحاطة بمختلف مفاهيمه التي تتغير من حقل معرفي إلى أخر. وذلك ينبغي أن تكون لدى الواضع خلفية للمصطلح.

المرحلة الثانية: النطر إلى الأصول الاشتقاقية للمصطلح التي غالبا ما تكون إغريقية أو لاتينية.

---

[1] عبدالمجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، ص 71.

[2] محمد راشد الحمزاوي، المنهجية العربية لوضع المصطلحات التوحيد إلى التنميط، مجلة اللسان العربي، ع 24 ، 1985 ، مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، ص 46.

[3] فاسي الفهري، قاموس اللسانيات، مجلة اللسان العربي ع 27 ، 1987، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ص 42.

المرحلة الثالثة: يجب التأكد من الاستعمال الصرفي والنحوي للمصطلح لكي لا يحدث تشوية في اللغة، في هذا الصدد أتى الأستاذ عبد المالك مرتاض ببعض الأمثلة منها مصطلح "البنية "فنسبتها كما هو معروف تتمثل في "البنيوية "التي يعتبرها الأبحاث خاطئة وجاءت نتيجة التسرع في الاستعمال الجديد للمصلحات، وجعل بعض النقاد المعاصرين للعربية الصحيحة. أما الاستعمال الصحيح في نظره فهو إما أن يكون بني استنادا إلى "أبي عمرو ابن العلاء "أو يكون بنوي استنادا إلى "يونس بن حبيب".[1]

أما في نظرنا نرجع استعمال مصطلح" البنيوية "، لأنه يعد لأكثر شيوعا و استعمالا بالنسبة للمصطلحيين السابقين، لأن شيوع المصطلح يعد من أحد الشروط الواجب توفرها في المصطلح كي تكون له قيمة حقيقية.

المرحلة الرابعة: إن معظم العلماء يضعون مصطلحات جديدة انطلاقا من ألفاظ ذات استعمالات لغوية عامة فيأخذون، من المعجم اللغوي العام مصطلحات لتخصصهم.[2]

وخلاصة القول أنه يجب مراعاة شروط المصطلح والعمل بها ليسهل مهمة العاملين في مجال المصطلح والمتخصصين في المجالات المعرفية والتواصل فيما بينهم ليشجع على نشر العلوم والمعارف وتطويرها.

3- أهداف العمل المصطلحي

يهدف العمل المصطلحي كغيره من العلوم إلى أهداف ومرامي كثيرة أجملها عبد المجيد سالمي في النقاط التالية:[3]

- تحديد المفاهيم الخاصة بكل ميدان ووضع تسمية كل مفهوم لضمان التواصل العلمي.
- توحيد المبادئ والأسس التي تتحكم في ايجاد المفاهيم وتفسيرها وفي وضع المصطلحات الدالة عليها.
- تشجيع التبادل المعرفي بين الدول في كل مجالات المعرفة، مما يساعد الدول النامية على الاستفادة من التطور التكنولوجي.
- النهوض باللغة وتنميتها وتجديدها بإثرائها بالمفردات الجديدة، والمصطلحات المعبرة عن الأشياء المستحدثة والمفاهيم.
- تسهيل التبليغ بين المخصّصين في العلوم والتقنيات بتوليد مصطلحات جديدة، للتعبير عن المفاهيم العلمية أو باختيار مصطلحات جديدة للتعبير عنها، أو تفضيل أنسبها من بين المتعدد منها.

---

[1] عبد المالك مرتاض، صناعة المصطلح العربية، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى اللغة العربية، ع2، 1999، ص22 – 23 .

[2] المرجع نفسه، ص26.

[3] عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات بين الوضع والاستعمال، ص ص46-47.

- يشكل على المصطلح البناء الأساسي في تحصيل المعارف في اللغات المخصصة، العلمية والتقنية وترجمة النصوص المتخصصة والتوثيق التقني.

إضافة إلى ذلك فالعمل المصطلحي يهدف إلى "دراسة المصطلحات من زاوية التقييس المفهومي والإسمي، إما في إطار أحادي اللغة في حال التواصل المهني الوطني أو في ظل متعدد اللغات بالنسبة للتواصل الدولي".[1]

وبالتالي فإن الدراسة المصطلحية ضرب من الدرس العلمي لمصطلحات مختلفة العلوم وفق منهجية خاصة بهدف تبيين وبيان المفاهيم التي عبرت عنها تلك المصطلحات حتى يتمكن المعلّم والمتعلّم من ناصة العلم في الواقع والتاريخ معا.

[1] الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، دراسات مصطلحية كلية الشّريعة والقانون والدراسات الاسلامية، جامعة قطر، الدوحة، أيام 6-8/4/ 1999.

الفصل الثالث

تتّسم اللغة العربية بخصائص عديد تميّزها عن غيرها من اللّغات، ومن بينها توفرها على وسائل تكفل لها المحافظة على بقائها، ولعلّ أهمها: الاشتقاق والتّركيب بأنواعه والتّعريب...إلخ.

ونظرا لضرورة المحافظة على اللّغة العربية، فقد تمّ إنشاء مجامع لغوية في شتّى الدّول العربية، تسعى هذه المجامع جاهدة إلى توفير القدر الممكن من المصطلحات اللّغوية والعلمية لسد حاجيات اللغة العربية.

ومن يطّلع على هذا يتوقع أنّ اللّغة العربية باتت مستوفية لمتطلبات المجتمع من النّاحية الاصطلاحية، إلاّ أنّنا نجد عكس ذلك فقد اجتهدت هذه المجامع اللّغوية بكل من سوريا ومصر والعراق والأردن*، وكانت لها قراراتها" ومجلاتها. كما كانت "للمكتب الدّائم لتنسيق التّعريب في الوطن العربي" الذي مقرّه في الرّباط اجتهاداته الخاصة أيضا والتي ساهمت مساهمة فعّالة في هذا الجانب من خلال إصداره لمجلة" اللّسان العربي" سنة 1965 كما يعزى له الفضل من جهة ثانية في انجاز عدة معاجم في العلوم، ومع ما يضاف إلى كل ذلك مجهودات الباحثين الفردية إلاّ أنّنا لم نصل إلى بلوغ ما نريده. فما تزال مصطلحاتنا العلمية قاصرة على الإلمام بدرسها إذ لم يشمل الدّرس إلاّ بعضها.

ويرجع هذا إلى ما تواجهه من مشاكل في ميادي مختلفة، كما يرجع إلى السّيل القوي من المصطلحات التي تظهر كل يوم في مختلف الاختصاصات، ولكن يمكن لهذه المجامع أن تغطي هذا العجز وتتجاوزه إضافة إلى أفاق صناعية أخرى مقترحة يمكن أن تسدّ هذه الهوة.

ومن هنا ارتأينا أن نقسّم هذا الفصل إلى أربعة عناصر وهي: العنصر الأول يتعلّق بالمصطلح اللّساني في الدّراسات الغربية والعربية، والعنصر الثاني أدرجنا فيه الهيئات والمؤسسات العاملة في وضع المصطلح من خلال ما تمّ تقديمه من جهود جماعية وفردية في هذا المجال. والعنصر الثالث تحدّثنا فيه عن مشكلة المصطلح اللّساني ورهاناته. وأخيرا نخص الحديث عن افاق الصناعة الاصطلاحية كحل لمجموعة المشاكل الواقع بها.

- **تمهيد عن تاريخ اللسانيات**

– **تعريفها:** تعدّ اللسانيات(Linguistique) "العلم* الذي يدرس اللّغة الانسانية دراسة علمية تقوم على الوصف* ومعاينة الوقائع بعيدا عن النّزعة التّعليمية والأحكام المعيارية، وتختلف اللسانيات عن علوم اللغة

* يشمل الحديث هنا على مجمع اللغة العربية بدمشق الذي تأسس سنة 1919، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي تأسس سنة 1932، والمجمع العلمي العراقي الذي تأسس سنة 1947، ومجمع اللغة العربية الأردني الذي تأسس سنة 1976.

*كلمة (علم) الواردة في هذا التعريف لها ضرورة قصوى لتمييز هذه الدراسة عن غيرها لأنّ أول ما يطلب للدّراسة العلمية هو اتّباع طريقة منهجية وانطلاق من أسس موضوعية يمكن التّحقق منها واتّباعها.

* الوصف: معاينة الواقع عندما تتمظهر في العالم الخارجي.

عند الغربيين اختلافا كبيرا، كما تختلف عن علوم اللغة لدى الشّعوب الأخرى اختلافات متباينة قربا منها أو بعدا عنها"،[1] ومن أهم خصائصها:

– "أنّها تتّصف بالاستقلال، ولا تخضع للفلسفة أو المنطق أو الدّين أو العرف.

– تهتم باللّغة المنطوقة قبل المكتوبة، وتعنى باللّهجات على اختلافها وتعدّدها، ولا تفضّل الفصحى أو اللّغة المشتركة أو اللّغة الأدبية على أيّ منها.

– تسعى إلى بناء نظرية لسانية عالمية تدرس اللغات على أساسها دون التّفريق بين لغة وأخرى مهما كان حظها من الحضارة أو الحياة أو الاندثار.

– تدرس اللغة ضمن مستويات متدرجة لا انفصال فيها بدءا من الأصوات وانتهاء بالدلالة مرورا بالجوانب الصّرفية والنّحوية.

– تقوم بوصف اللغات والتّأريخ لها وتّعيين الأسر اللغوية وفروعها، وإعادة بناء اللغات المندثرة بالاعتماد على علم الآثار والأنثروبولوجيا وعلوم التّاريخ والأجناس.

– تهتمّ اهتماما واسعا بتطبيق مناهجها على معطيات علمية وأدبية وثقافية متعدّدة لذلك أنشأت لها فروعا اجتماعية ونفسية وأسلوبية وتربوية ونحو ذلك."[2]

وترجع بدايات اللسانيات إلى القرن التّاسع عشر حين اكتشفت اللّغة السّنسكريتية عام 1786، واتخذت أساسا للمقارنة العلمية واكتشاف شجرة اللغات الهندية الأوربية، وبروز المنهج المقارن على يد **بوب** و**شليجل** وغيرهما، وكان من نتيجة ذلك تصنيف اللّغات في العالم وكشف صلات التّشابه والقربى بين لغة وأخرى، وتحديد الفروع التي تنحدر من الأسر اللغوية تحديدا علميا موثوقا بعيدا عن التّعصب.[3]

ثمّ ظهر بعد ذلك المنهج التّاريخي عام 1876 الذي اهتمّ ببناء تاريخ علمي مفصّل لكل لغة، وبيان أثر الزّمان في تطور اللغات وتغيّر أنظمتها الصّوتية والدّلالية والنّحوية دون تفضيل للغة على أخرى. لكن سرعان ما برز أسلوب آخر جديد اتّضحت معالمه أواخر القرن التّاسع عشر وبداية القرن العشرين هو المنهج الوصفي، وكان الهدف من هذا المنهج هو دراسة الظواهر اللغوية في فترة زمنية محدّدة وبالوصف العلمي البعيد عن الأحكام المسبقة أو معايير الخطأ والصواب.[4]

---

[1] أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، دار الفكر، دمشق، برامكة، ط3، 2008، ص ص15-16.

[2] المرجع نفسه، ص15.

[3] المرجع نفسه، ص15.

[4] أحمد محمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، م81، ج4، ص5.

وفي أواسط القرن العشرين ظهر المنهج التّقابلي الذي يرصد علاقات التّباين والاختلاف بين لغة وأخرى ولا تنتميان إلى أسرة واحدة لبيان عناصر الاختلاف لدارسي اللغات الأجنبية.

أمّا مستويات الدّرس اللساني أو قطاعاته فتشمل الظواهر اللغوية كافة، من الأصوات والصّرف والنّحو والدلالة وغيرها وقد سعت اللسانيات إلى دراسة اللغة ككل، وأعادت الاتّصال والتّفاعل بين مستويات الدّرس جميعا.

والدارسون المحدثون يتّفقون على أنّ **دوسوسير** هو الأب الرّوحي للّسانيات لأنّه وضح اختصاصها و مناهجها وحدودها وأثرى الدراسات الانسانية بالكثير من الأفكار اللغوية الرائدة [1] حتى صارت اللسانيات باعثا لنهضة علمية تولد منها علوم ومناهج جديدة وذلك من خلال كتابه المشهور محاضرات في اللسانيات العامة "**Cour de Linguistique genérale**".

ومما لاشكّ فيه أنّ كلّ لغة من اللّغات تنمو وتتطوّر، وهذا من دلائل الحياة، ولم تكن اللغة العربية لتستثني جرّ ذلك فهي شديد الارتباط بتطوّر الفكر وحيويّته، فهي في نظر معظم اللّسانيين أداة تفكير وتعبير تستخدم للتّواصل ونقل المعارف والمعلومات، كما أنّ "لكل لغة نحو ومعجم، فالنّحو مجموع القواعد الصّوتية، الصّرفية والتّركيبة والدّلالية والأسلوبية، والمعجم مخزون المفردات التي تتوفّر عليها اللّغة وتستعمل وفق القواعد النّحوية". [2]

وهذا يقودنا حتما إلى التّأكيد على أنّ "المصطلح لغة خاصّة أو معجم قطاعي، يسهم في تشييد بنائه ورواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معيّن، ولذلك أستغلق فهمه واستعماله على من ليس له دراية بالعلم الذي هو أداة لإبلاغه، إلاّ أنّ هذه اللّغة القطاعية تتّصل باللّغة العامة المشتركة ولا تكاد تخرج عن الأصول التي تتحكّم فيها، كما أنّ هذا المعجم القطاعي يصدق عليه كثيرا مما يصدق على المعجم العام من ضوابط صرفية ودلالية وتركيبية وصوتية". [3]

1- المصطلح اللّساني:

المصطلح: سبقت الاشارة إليه هو اتفاق جماعة على تسمية الشّيء باسم معيّن، أي اتّفاق جماعة على أمر مخصوص، فإذا كان هذا الاتّفاق قائما بين جماعة الفقهاء على مسائل في الفقه نتج عنه مصطلح في الفقه وإن كان بين جماعة النّحاة، صنعوا مصطلحا نحويا.

[1] أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، ص21.

[2] محمد طبي، وضع المصطلحات ،طبع المؤسسة الوطني للفنون، الجزائر، 1991م، ص79، كما يراجع علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح،ص23.

[3] عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات،بيروت،ط1، 1986م، ص 228 .

وإن تمّ بين اللّسانين على مسائل تتعلّق باللّسانيات نجم عنه مصطلح لساني، وهذه التّسمية تشير إلى هوية هذا المصطلح لأنّها تحصره في مجال اللّسانيات ومثل ذلك في سائر العلوم.

فالمصطلح اللّساني إذن، هو "المصطلح الذي يتداوله اللّسانيون، للتّعبير عن أفكار ومعاني لسانية ويمكن "أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللّسانية"[1].

ولقد اتسم المصطلح اللّساني بصفة العلمية، ليس لكونه علميا في حد ذاته، وإنّما للظّروف التي تمّت فيها صياغته، فهو يتأرجح بين ما هو معرّب و دخيل ومترجم.

فالمصطلح المعرّب: هو ذلك اللّفظ الذي تقترضه اللّغة العربية من اللّغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الخاص بإجراء تغييرات عليه، إمّا بالزّيادة أو النّقصان، أو بإبدال بعض حروفه مثل مصطلح Glossématique الذي خضع لنظام صرف اللّغة، فأصبح معرّبا على النّحو الاتي" غلوسيماتية" وذلك بإبدال حرف "G" بحرف " الغين" وزيادة الياء والتّاء المربوطة وفقا للمقاييس العربية وبنائها وجرسها.

أمّا **المصطلح الدّخيل:** فهو الذي تقترضه اللّغة العربية من اللّغات الأخرى، وتبقيه على حاله دون إدخال أي تغيير عليه مثل مصطلح "كريول" "créol" الدي دخل اللّغة العربية دون إحداث تغيير عليه، سواء في حروفه أو صيغته.

في حين **المصطلح المترجم:** فهو المصطلح اللّساني الذي "دخل إلى الدّرس اللّساني العربي، عن طريق التّرجمة باعتباره نقلا للمفاهيم المستجدّة على ساحة اللّسانيات".

وما من شكّ أنّ" البحث المصطلحي يستأثر في التّراكيب الاصطلاحية بنصيب الأسد من وقت التّرجمة، يتراوح عادة بين 50%و 40%وقد يتعدّى هذه النّسبة في إطار ما يمكن أن يسمّى بالتّرجمة التخصّصية.

أ/المصطلح اللّساني في الدّراسات الغربية :

إنّ ابتكار المصطلح العلمي و ابتداعه يقترن بالضرورة باكتشاف مضمونه و ابتداعه، و كل ما كان حريصا على اكتشاف مفهوم علمي ،كان حريصا بالقدر نفسه على أن يبتدع له مصطلحا علميا .ولما كان اكتشاف العلوم ووضع النّظريات مرتبط بالنّشاط العقلي للإنسان الذي لا يعرف التّوقّف، فإنّ وضع المصطلحات العلمية سيظلّ مستمرا دون توقّف.

[1] سمير شريف إستيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث-إربد- الأردن، 2008،ص341.

إذ يمثّل المصطلح العلمي في الميادين العلمية كلّها الحالة العملية لمضمونه، "فما من أمّة إلا ولها كتاب معلوم من المصطلحات العلمية التي يتناولونها في التّعامل الاجتماعي والاقتصادي والعبادة والاحتراب وعلاقتها السّلمية مع الأمم الأخرى".[1]، فكانت مصطلحات العلوم المختلفة كالصّناعة والزّراعة ، ومصطلحات الطّب والصّيدلة والفيزياء، وعلوم النّبات والحيوان، ومصطلحات الهندسة والكهرباء والإلكترون، وحتى مصطلحات الأمراض وأنواعها وغيرها.

ويعدّ المصطلح اللّساني واحدا من تلك المصطلحات التي شغلت اهتمام اللّغويين والباحثين في الميادين اللّسانية المختلفة، باعتباره مصطلحا قرين التّجديد والابتكار، وبابا من أبواب الكشوف العلمية.[2]

وقد جلبت البحوث والدّراسات اللّسانية الحديثة معها زخما هائلا من المصطلحات الجديدة نتيجة بروز علم جديد في مواطن أوربا عرف باسم اللّسانيات(**linguistique**)، وهو علم استطاع أن يفرض وجوده على كل الميادين المعرفة الانسانية لأنّه يبحث في آلية الانتاج العلمي وهي اللّغة، إلاّ أنّه لم يتطوّر التّطوّر اللّازم لنضجه، ولم تكتمل صورته النّهائية كما يريدها له أصحابه.

فهذا العلم" لايزال في أفقه الكثير من المسائل الأساسية التي اقترحها بعض علمائها لبحثها، ورسم طرائق بحثها، ولكنّها تنتظر زمنا وجهدا لتجليّتها، والوصول فيها إلى كلمة علم".[3]

1- مصطلح اللسانيات عند الغرب

يعود مصطلح لسانيات(linguistics) علم اللّغة، والمصطلحات الأوروبية المقابلة(linguistique) بالفرنسية، و(linguistics) بالإيطالية إلى الكلمة اللاتينية(lingua) بمعنى اللّسان أو اللّغة، وقد شاع استعمالها في اللّغات الأوروبية في النّصف من القرن التّاسع عشر، وتحدّد معناها بتقدّم علم اللّغة في القرن العشرين.[4]

ويشير "**مونان** "**Monnin** إلى أنّ أوّل استعمال لكلمة لسانيات(linguistique) كان في سنة 1833، أما كلمة لساني (linguiste)، فقد استعمالها "**رينوار**" **Rainwouard** سنة 1816 في مؤلّفه "مختارات من أشعار الجوالة".[5]

---

[1] سمير شريف إستيتيه، اللسانيات(المجال والوظيفة والمنهج)، ص377.

[2] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي(الكتاب الأول)،ص 7.

[3] محمود السعران، علم اللغة مقدمة القارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،ط2 ،ص22.

[4] محمود عكاشة، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1 2006، ص9.

[5] أحمد مومن، النشأة والتّطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2،ص5.

وقد استعمل مصطلح اللّسانيات مرادفا لمصطلح النّحو(Grammar أوGrammaire)، فيقال النّحو التّاريخي (Historical Grammar) تارة واللّسانيات التّاريخية (Historical linguistics) ويقال النّحو الوصفي(Descriptive Grammaire) أحيانا اللّسانيات الوصفية(desriptive linguistics) أحيانا أخرى إلخ.[1]

وقد عرّفت دائرة المعارف البريطانية مصطلح علم اللّغة (linguistics) بأنّه الدّراسة العلمية للّغة، وهذه الكلمة استعملت في أواسط القرن التّاسع عشر. كما عرّفته الموسوعة الأمريكية بنفس المفهوم، وقد عمّمت وطبّقته على فقه اللّغة بقولها: " وفي القرن العشرين سميّت هذه الدّراسة نفسها "lingustics"، فوقعت في اللّبس وأوقعتنا فيه إذ جعلت علم اللّغة استمرار لفقه اللّغة.[2]

وقد حاول العالم اللّساني "**لومل"lommel** أن يزيل اللّبس، ولكنّه لم يبلغ الغاية إذ ألحق علم اللّغة بفقه اللّغة، وجعله أداة علمية من أدواته وفرعا مستقلا من فروعه .[3]

وقد وضع الأوربيون مقابلا لمصطلح فقه اللّغة (philology) والتي تدل على معنيين (philos)بمعنى الصداقة و(logs)بمعنى الكلام، والمعنى الكلي هو :حب الكلام أو اللغة الذي يدفع إلى فقهها أو علمها .[4]

وهذا يدل على أن الأوربيين قد فهموا هذا المصطلح فهما خاصا، فالكلمة اغريقية الأصل، وهي تعني:[5]

1-معرفة الأدب الجميل، ودراسة نصوصه.

2- دراسة لغة معيّنة، وتحليل نصوصها تحليلا نقديا.

3- الدّراسة الشّكلية للنّصوص في المخطوطات المختلفة التي انتهت إلى الدّراسات العربية.

أما المعاني التي حدّدت لمصطلح linguistique فقد رتّبت ترتيبا تاريخيا وهي:[6]

1-الدّراسة المقارنة والتّاريخية للّغات، كالنّحو المقارن، والفيلولوجيا المقارنة.

2-العلم الحديث الذي موضوعه اللّغة في ذاتها، ولذاتها(**وهو مفهوم دي سوسير**).

ومن هنا يتبيّن لنا الفرق الواضح بين المصطلحين "فقه اللّغة" و"علم اللّغة"، فقه اللغة(philology)يهتم بدراسة اللّغات إلى جانب دراسة الثّقافة والتّاريخ والتّقاليد والنّتاج العلمي لهذه اللّغات. أمّا علم

[1] أحمد مومن ، اللسانيات النشأة والتطور،ص7.

[2] غازي مختار طليمات، في علم اللغة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر،ط2 ،2000م،ص ص 15-16.

[3] المرجع نفسه، ص16.

[4] عبد الصبور شاهين، في علم اللغة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط6، ص5.

[5] المرجع نفسه، ص6.

[6] المرجع نفسه، ص7.

اللّغة(linguistique) فيهتم بدراسة اللغة نفسها مع تركيزه الشّديد على اللّغات المنطوقة أكثر من المكتوبة، وقد يتّجه أحيانا بإشارات عابرة إلى قيّم ثقافية وتاريخية لتلك اللّغات.

كما نجد أنّ مصطلح علم اللغة" حلّ محلّ مصطلحات قديمة مبهمة مثلSciences of language ,linguistics,Sciences)". [1] ومند الستينيات وإلى اليوم صار مصطلح اللّسانيات(linguistique) هو السّائد عالميا باعتباره علما للسان البشري وظواهره.

2- المصطلحات اللّسانية السّائدة في الدّراسات اللّغوية الغربية:

نخص الحديث في هذا الجانب عن بعض المصطلحات اللسانية التي شاعت في الدراسات اللغوية التي تبنّاها عدد غير قليل من العلماء اللسانيين الغربيين من خلال تأسيسهم لعدة مدارس واتّجاهات لسانية.

بدأت اللسانيات تشقّ طريقها في بداية القرن العشرين متخذة من العلمية(science)متّجها لها في الدّرس والتّحليل وتزامنت مع نشاط فيرديناند دي سوسير عالم اللّغة السّويسري الملقّب بأبي اللّسانيات.

- **فيرديناند دي سوسير:** يعد العالم اللّغوي فيرديناد دي سوسير أهمّ اسم في البحث اللّغوي المعاصر باعتباره رائد علم اللّغة الحديث، ويرتبط اسمه بالبنيوية منهجا، صار على يده موضوع علم اللّغة الوحيد أو الصّحيح هو اللّغة معتبرة بذاتها ومن أجل ذاتها.

وكانت جل أعماله منصبّة على اللسانيات التاريخية، فكان الأول في التّمييز بين اللسانيات التزامنيةSynchronic، واللسانيات التّاريخية Diachronic، فبدأ بالجراماتيكا المقارنة، وأنتهى إلى إقامة مبادئ علم اللسانيات الحقيقي، كما انصب جهد دي سوسير النظري على استخدامه لظاهرة ملفتة الانتباه تمثّلت في "المقابلات "أو" الثنائيات" التي أقامها في صرح الحقل اللّغوي، كثنائية الدال والمدلول، ومحوري التّعاقب والتّزامن إلخ. [2]

كما أستطاع أن يفرّق بين ثلاث مصطلحات في دراسة اللّغة ، أوّلها اللّغةlanguage أو الملكة اللغوية حيث يرى أنّ هذا المصطلح يشير إلى ظاهرة إنسانية لها أشكال كبيرة ومتضاربة تنتمي إلى مجال فردي، وآخر

[1] نادية رمضان النجار، فصول في الدرس اللغوي بين القدماء والمحدثين، مراجعة وتقديم عبده الراجحي، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر، ط1، 2006، ص31.

[2] شرف الدين الراجحي، مبادئ في علم اللسانيات الحديث، ص108. يراجع فيرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، مراجعة مالك يوسف المطلبي، دار آفاق عربية الأعظمية، بغداد، د/ط، 1985، ص9.

اجتماعي والثاني اللسانlangue فهو ظاهرة عامة يحتوي الجانب الفردي، والجانب الاجتماعي يشكّل نظاما متعارفا عليه داخل مجتمع محدّد، أما المصطلح الثالث الكلامparole فهو انتاج المادة التي يبنى منها اللسان .[1]

ومن بين النتائج التي توصّل إليها سوسير من خلال دراسته للّغة أنّها تتكوّن من وحدات أساسية متوافقة بينها تسمى بالعلامات اللّسانية Signes حيث تتكوّن من عنصرين اثنين صورة سمعية تتمثل في السّلسلة الصّوتية المدركة بالسّمع ومفهوم يتمثّل في مجموع السّمات الدلالية التي تحيل إليها الكلمة، فالعلامة اللسانية عنده كل متكامل(الصورة السمعية + المفهوم).[2]

وقد قام باستبدال مصطلحي المفهوم والصورة السّمعية بمصطلحي الدال Signifiant والمدلول Signifie. ونادى باعتباطية هذه العلامة اللسانية، ومن الثنائيات كذلك العلاقات التّركيبة Syntagmatic Relations، والعلاقات التّرابطية Paradigmatic Relations ، والقيمة اللغوية la Valeur والسيمياء واللسان، والشكل واللسانيات السكونية، واللسانيات التّطورية.[3]

–فيلام مثيزيوس: مؤسس" مدرسة براغ اللسانية"، وهو واحد من ألمع العلماء في اللسانيات حيث نشر نداءه الأول لمنهج جديد غير تاريخي لدراسة اللغة بعنوان" حول كمونية الظواهر اللغوية". [4]ومن اسهاماته في الدراسات اللسانية تمييزه بين مصطلحي الموضوع Theme، والخبر Rgeme حيث يرى أن الجملة تنقسم إلى قسمين: الموضع الذي يدل على شيء يدركه السامع لأنّه غالبا ما يذكر في الجمل السّابقة، والخبر يدل على حقيقة جديدة تتعلّق بالموضوع المذكور أي أن الموضوع المذكور هو الاسم الذي تخبر به الجملة.[5]

كما قام **فيلام مثيزيوس** " بتطوير منظور الجملة الوظيفي وطبّقه على اللّغة التشيكية واللغة الانجليزية، وبعض اللغات الأوربية المعروفة".[6]

-**نيكولاي تروبتسكوي:** يعدّ من أبرز أقطاب " مدرسة براغ الوظيفية"، وقد برع في ميدان الصوتيات الوظيفية أو الفنولوجيا من خلال" مبادئ الفنولوجيا".

---

[1] شرف الدين الراجحي، مبادئ في علم اللسانيات الحديث، ص109.

[2] بن زروق نصر الدين، دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة، دار كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر،ط1، 2011، ص16.

[3] المرجع نفسه، ص17.

[4] أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص129-133-135.

[5] المرجع نفسه، ص 139.

[6] المرجع نفسه، ص140.

حيث درس حوالي مائتي نظام فنولوجي، وقد تمخّضت هذه الدراسة عن تأليفه لكتاب أطلق عليه "اسم الفنولوجيا" ركّز فيه على دراسة الفونيم phoneme باعتباره المحور الأساسي في علم الفنولوجيا، إذ يمثّل أصغر وحدة فنولوجية في اللسان المدروس.[1]

ويعدّ كتابه "مبادئ الفنولوجيا" المصدر الأساسي لإيضاح منهجه الوظيفي في دراسة الأصوات، فقد أولى اهتماما كبيرا بالعلاقات الاستبدالية بين الأصوات، فوازن بينها معتمدا على السّمات التي تميّز احداها عن الأخرى.[2]

إلى جانب الوظيفة التّمييزية اكتشافه لوظيفة أخرى وهي الوظيفة المحدّدةDemarcative fuction الناشئة عن استخدام السمات فوق المقطعية Suprasegmental features التي تتعلق بسلسلة صياتية مكونة من صوتين فأكثر كالنبر Sress،و النغمة Tone،والطول Length.[3]

وتطرق إلى دراسة مختلف أنواع التضاد الفنولوجي يحدد من خلالها تعريفا علميا لمصطلح الفونيمPhoneme ، فتناول التضاد السالب PrivativeOpposition، والتّضاد التدريجي Gradual Opposition، والتضاد المكافئEquipollent Opposition إلخ.[4]

4- **رومان جاكبسون:** يعد علما من أعلام "مدرسة الوظيفية"، وهو صاحب نظرية وظائف اللغة السّت التي تقوم على ستة عناصر هي:[5]

1-المرسل Destinateur

2-المرسل إليه Destinataire

3-الرسالة Message

4-السياق Contescte

5- السّنن Code

5- شفرة الاتّصال Contacte

[1] بن زروق نصر الدين، دروس ومحاضرات في اللسانيات، ص ص47-48.

[2] محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب، بنغازي، ليبيا،ط1، 2004، ص77.

[3] المرجع نفسه، ص77.

[4] أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص144.

[5] السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، مكتبة الأزهرية للنشر، القاهرة، ط1. 2008، ص71.

وقد استعان رومان **جاكبسون** في تحديده لوظائف اللغة بالنّموذج الذي يستعمله مهندس الإعلام والاتصال في توضيحهم لدورة الخطاب أو التواصل ،كما أنّه ألحّ على الطابع الوظيفي للغة لابد أن يشمل الحالة الآنية والتّاريخية معنا.

5-اندري مارتيني: ومن أهم المصطلحات اللسانية التي جاء بها عقب دراسته لمجموعة من اللغات التّقطيع المزدوج Articulation double ويطلق هذا المصطلح اللساني على التنظيم اللغوي للإنسان ،فهو إحدى الخصائص التي تتميّز بها اللغة البشرية عن غيرها من الوسائل التعبيرية الأخرى، حيث يتم فيه تحليل الوحدات اللغوية إلى مستويين:

1-التقطيع الأولي: يتكوّن من وحدات دالة(مونيمات Monémes).

2- التقطيع الثانوي: يتكوّن من وحدات غير دالة (وحدات صوتية) تتمثّل أصغرها في الحروف (فونيمات Phonémes).[1]

ولما كانت المدرسة الوظيفية ترى بأنّ الوظيفة الأساسية للغة هي التّواصل، فقد اهتمت بهذا الجانب (الاقتصادي اللغوي) باعتباره من أهم المبادئ التي ترتكز عليها في التّحليل اللغوي.

- **تصورات غربية حول المصطلح وعلاقته بمدلوله:**

ورغم الاهتمام الكبير الذي أولاه اللسانيون الغرب لمصطلحات اللسانية التي أبدعوا في وضعها في مجال أبحاثهم اللسانية واللغوية، إلى لأنّه طرحوا عدة قضايا تخص المصطلح وعلاقته بالمفهوم الذي يحمله بشكل عام، فتعدّدت آراؤهم وتباينت وجهات نظرهم

فمنهم من يرجع العلاقة بين المصطلح ومدلوله إلى التّقاليد التي تشيع في اللغة، وينفي وجود علاقة طبيعية بينهما، وهذا ما نجده عند مايبه، وهناك من يرى ارتباط المصطلح بمفهومه الذي يحمله ويدخل بطريقة محدّدة في نظام القواعد بحيث يستوحي المستمع عند وضعه المصطلح الصّحيح لبنية لغوية معينة.[2]

وهناك من يرى أنّ إشكالية وضع المصطلح هي إشكالية منهج لا غير ويميل إلى هذا الرّأي **فليش** "فالمصطلحات في نظره شكل دلائل على علاقات معيّنة بين اللّفظ ومدلوله، ولابد عند وضع المصطلح من تحديد الرابط الذي يربط اللفظ بالمفهوم، كما ينبغي أن يكون العمل المصطلحي قائما على منهج واضح المعالم.

[1] بن زروق نصر الدين، دروس و محاضرات في اللسانيات العامة، ص94.

[2] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(الكتاب الأول)، ص97.

وقد أسس **فليش** لمنهج مستقل في وضع المصطلحات، وهو منهج وظيفي تبنى عليه المصطلحات بحسب الوظيفة التي يمارسها المصطلح، وتتضح هذا الاتجاه من خلال موقف **فْلِيشْ** من" مصطلحي الماضي والمضارع الذين اختلف المنهج في بنائها، فبني الأول منهما باعتبار الزمن الذي يتم فيه الحدث، وبني الثاني باعتبار عنصر المشابهة للاسم".[1]

لكن توجد مصطلحات أخرى تتجاوز المنهج الوظيفي إلى مناهج أخرى متعدّدة تفرضها الوظائف التي تقوم بها تلك المصطلحات لتبنى عليها. من حيث أنّ وضع المصطلح يرتكز في تحديده إلى عدد من المحدّدات والمنهج الوظيفي لوحدّه لا يكفي لتحقيق ذلك

لقد تعدّدت الآراء والتّصورات حول وضع المصطلح وربطه بالمفهوم الذي يناسبه، وهذا ما نلاحظه عند الدّارسين اللّغويين العرب لما حاولوا نقل تصوّرات ومفاهيم ضد العلم الحديث Linguistique إلى الذي اختلفت فيه التّرجمات حول وضع مقابل عربي لهذا المصطلح الأجنبي.

ب/المصطلح اللساني في الدراسات العربية:

لقد شهدت علوم اللغة في الدراسات اللغوية الغربية حركات نهوض وتجديد ولا شك أنّ اللسانيات واحدة من تلك العلوم التي برزت لدى الأوروبيين، واتخذت أشكالا متعدّدة، وسلكت مسالك جديدة في الدرس اللغوي السائد في الدّراسات الغربية.

فاللسانيات ضرب جديد من ضروب الدراسات اللغوية، وقد أدرك اللسانيون العرب المحدثون أهمية هذا العلم، وضرورة الالمام بأسبابه إلماما واسعا، والإحاطة بنتائجه إحاطة شاملة بغية تقويم العمل اللغوي العربي القديم، فاختلفت المشارب والاتّجاهات التي تبنّت هذا العلم الجديد مما انجر عن هذا الاختلاف تباين في ترجمة المصطلح الحامل لتسمية هذا العلم(Linguistique).

وعلى حدّ قول أحد الباحثين فقد بلغت المصطلحات المعرّبة والمترجمة لهذا العلم 23 مصطلحا منها: علم اللغة وعلم اللسان وعلم اللغويات، وعلم اللغة العام والألسنية واللّسنيات و اللسانيات والدراسات اللغوية وغيرها.[2]

وقد كان الاختلاف قائما حول تسمية هذا العلم مما أدى إلى الاشتغال بعنوانه أكثر من مضمونه، حيث توجد الكثير من المؤلّفات العربية تدور مواضيعها حول ما تندرج تحته من مفاهيم.

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(الكتاب الأول)، ص ص97-98.

[2] أحمد محمد قدور، اللسانيات والمصطلح، ص8.

انتشار المصطلح اللساني في الوطن العربي:

إن تعدد المصطلحات راجع إلى تعدّد البيئات المنشغلة بالدرس اللغوي، وعدم التنسيق بينها إلى جانب تعدّد الترجمات، وعدم التواصل بينها في مختلف الأقطار العربية. ففي سوريا وفلسطين يطلقون عليه (الألسنية) و(علم اللّسانة) للدلالة على الحرفة وهذا في لبنان، وفي مصر والعراق يطلقون عليه (علم اللّغة)، وهناك من يطلق عليه (علم اللسان)، أما في الجزائر فكان شائعا بمصطلح اللسانيات.[1]

فكانت الترجمات تقترب أحيانا وتبتعد أحيانا أخرى وفقا لوجهة نظر كل مترجم، وثقافته ومدى معرفته لطبيعة الحقل العلمي المخصص له هذا المصطلح، والكاشف عن حدوده وأبعاده.

استخدم **عبد الواحد*** وافي مصطلح (علم اللغة) في كتابه(علم اللغة) سنة1946، ومصطلح (فقه اللغة) في كتابه" فقه اللغة "، وقد أقرّ بمبدأ التّسوية بين المصطلحين. كما يقر **رمضان عبد التّواب** بحتمية التّسوية بين(فقه اللغة)و(علم اللغة) .[2]

وقد تمسّك **محمود السعران*** بمصطلح (علم اللغة) في كتابه" علم اللغة مقدمة للقارئ العربي" ، وكذا الحال بالنسبة لكمال بشر، فهما يرفضان مصطلح (فقه اللغة) لأنه أطلق في القديم والحديث على مباحث ليست من علم اللغة الحديث في شيء، كما استخدم مصطلح الألسنية من طرف اوغستين مرمرجي الدومينكي بفلسطين عام 1937 في كتابه" المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية".[3]

ويرى **محمد رشاد الحمزاوي*** أن مصطلح (الألسنية) في بداية الأمر أستعمل مقابلا لمصطلح(Dialectologie)، فلم يظهر بمعنى الألسنية أو اللسانيات أو اللّسنيات إلاّ في حوالي السّبعينات من القرن العشرين ليدل على العلم الجديد فهما ومضمونا نظريا وتطبيقيا، وقد ظهر ذلك عند **أنيس فريحة**، و**ريمون**

---

[1] محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د/ط، د/ت، ص20.

* عبد الواحد وافي: رائد من رواد علم الاجتماع العربي، مصري الجنسية ولد في أم درمان بالسّودان، تعلّم في الأزهر في مصر، حفظ القرآن الكريم تخرّج في دار العلوم العليا عام1925، درس الفلسفة والاجتماع، حصل على البكالوريا عام 1928، ثمّ درس الدكتوراه في غلم الاجتماع من الجامعة نفسها.....الخ.

[2] محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د/ط، 2007، ص38.

* من مواليد 1922، من مؤهّلاته العلمية درس ليسانس الممتازة في قسم اللغة العربية، وشهادة الماجستير في الآداب من قسم اللغة العربية، درس الدكتوراه في علم اللغة من جامعة لندن عام 1951.

[3] محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، ص ص20-21.

* باحث جامعي ولد بمدينة سالة من ولاية القصرين عام 1934، عمل بالجامعة التونسية، كما عمل بالخليج العربي بجامعات الامارات العربية وعمان، وإلى جانب ذلك استندت إليهه مسؤوليات ادارية عديدة بتونس، من أهمّها ادارة التّعليم العالي وادارة دار المعلّمين العليا بتونس، كما كان عضو في العديد من المجامع، وكان كذلك أحد مؤسسين جمعية المعجمية العربية بتونس.

طحان سنة 1976بعنوان "الألسنية بلبنان"، وكدلك عند **ميشال زكرياء** في كتابه "الألسنية وعلم اللغة الحديث" سنة 1980، وبعد ذلك ظهر مصطلح "الألسنيات" مماثلا لصيغة لغويات، وقد ظهر في المغرب مصطلح اللّسنيات لكنّه سرعان ما اختفى ليحل محلّه مصطلح اللسانيات، وكان ذلك في الجزائر سنة 1996.[1]

وقد أورد **عبد السلام المسدي** في كتابه "قاموس اللسانيات مصطلحات "علم اللغة " وعددها ثلاثة وعشرون منها: "اللانغويستيك"، "علم اللغة"، "فقه اللغة"، "علم اللسان"، "اللغويات"، "علم اللسان البشري" الدراسات اللغوية الحديث، اللسانيات.....إلخ. ويعود هذا التعدد المصطلحي إلى اختلاف المترجمين والنّاقلين للغات المختلفة إلى اللغة العربية.

وقد اقتبس **عبد الواحد** وافي الكثير من المصطلحات اللساني في كتابه "علم اللغة" إلى جانب ترجمتها ترجمة صحيحة كعلم اللهجات وعلم المفردات وعلم الدلالة وعلم البنية وعلم الأساليب وعلم أصول الكلمات وعلم الاجتماع اللغوي وغير ذلك، وكذلك فعل **ابراهيم أنيس*** في كتابه " الأصوات اللغوية" **وتمام حسان** في كتابه " مناهج البحث في اللغة" عام 1947، **وعبد الرحمان أيوب** في كتابه " أصوات اللغة" عام 1963، **وكمال بشر** في كتابه " علم اللغة" عام 1970، **ومحمود فهمي حجازي** في كتبه " علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة" عام 1970، و"علم اللغة العربية" عام 1973، و "مدخل إلى علم اللغة عام1978.[2]

ويلاحظ أنّ بعض هؤلاء الباحثين عمد إلى ذكر المصطلح بلفظه الأجنبي نحو "اللانغويستيك"، وهذا ما نجده عند **محمد مندور** لكتاب "علم اللسان" **لمابيه** عام 1946 وترجمات أخرى ككتاب "اللّغة" **لفندريس** عام 1950، و"اللغة بين الفرد والمجتمع" **لياسبرز** عام 1954، و"اللغة والمجتمع" **للويس** عام 1959. و"دور الكلمة في اللغة" **لأولمان** عام 1962، وترجمة **صالح القرمادي** لكتاب "دروس في علم أصوات العربية" **لكانتينو** عام1966، وغير ذلك.[3] ويلاحظ هنا أنّ **القرمادي** وضع فهرس للألفاظ الاصطلاحية(فرنسي/ عربي) ضم فيه 281 مصطلحا، وصار ذلك سنّة متبعة، ويشار في هذا الصدد إلى أنّ **الدكتور محمود السعران** أول من اعتنى بوضع قوائم الاصطلاحات اللغوية عام 1958. وتعدّ هذه الكتب- غيض من فيض- التزمت انسجاما ومادتها الأجنبية المستمدة بوضع قوائم اصطلاحية ثنائية اللغة، كما حفلت بشروح للمصطلحات أثناء الدرس اللغوي.

---

[1] محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، ص ص20-21.

* رائد الدراسات اللغوية العربية وباحث لغوي، ولد بالقاهرة والتحق بدار العلوم العليا، وتخرّج منها حاصلا على ديبلومها العالي في سنة 1930، وعمل مدرّسا في المدارس الثّانوية ومن جامعة لندن حصل على البكالوريا سنة 1939، ثمّ الدكتوراه عام 1941، ونال عضوية مجمع اللغة العربية سنة 1961، والمجلات العربية تزخر ببحوثه ومقالاته اللغوية.

[2] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الاسكندرية، مصر، د/ط، 2001، ص ص33-34.

[3] أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، ص10.

ولاشك أن سبيل الامتداد الدي نهجته هذه الكتب صار تمهيدا لدخول المصطلحات اللسانية إلى نسج اللغة العربية دخولا صحيحا، مع نسبة أصحاب هذه الكتب إلى موضوع اللسانيات علما ومصطلحا، وهو ما غاب عن بعض الكتب المشابهة لها في المرحلة السابقة.

لقد راجت في الأعوام الأخيرة مصطلحات ثلاثة تنافست للظفر بحق الاطلاق على حقل الدراسات اللغوية الحديثة وهي: "علم اللغة"،" واللسانيات"، "والألسنية" فقد حدد أحمد مختار الفروق بين هذه المصطلحات وهذا راجع لأسباب عدة نذكر منها:[1]

1-أنّ مصطلح "علم اللغة" قد مرّ بمراحل كثيرة، وتقلّبت مناهج متعددة وحديثة، فصار في حاجة إلى وصف توضيحي لتحديد مجاله أو منهجه كأن يقال: "علم اللغة الحديث"، "علم اللغة العام"...كذلك يختلط مصطلح " علم اللغة" كثيرا وبخاصة فيلا مجال الاصطلاح الجامعي بمصطلح آخر هو" فقه اللغة" مع الفارق بينهما.

2- أنّ مصطلح " علم اللغة" يلتبس في ذهن الكثيرين بتعليم اللغة، وأنّ مصطلح " اللغوي" يلتبس بالمفهوم العام للّفظ، وهو الشّخص الذي يتقن عدة لغات أجنبية، وقد حدث هذا الالتباس حتى بالنسبة لمقابلة المصطلح الانجليزيLinguist الذي يفهمه كثيرون على أنّه من يتقن عدة لغات، ولهذا ظهر المصطلح الجديد Linguistican ليكون خاصا بعالم اللغة، وإن لم يكتب لهذا الرّواج بعد.

3- أنّ كلمة " لغة" لم تكن تستخدم في الاستعمال القديم بمعناها المعروف الآن وإنّما كانت تستخدم بمعنى اللهجة، ولم ترد كلمة "لغة" في القرآن الكريم إطلاقا وإنّما وردت كلمة "لسان".

4- أنّ كلمة لسان تعدّ من المعجم الأساسي المشترك في اللغات السّامية، وقد ترددت في فهرست ابن النّديم بمعنى لغة في مثل قوله: اللّسان العربي، اللسان السرياني، اللسان اليوناني... في حين أنّ كلمة" لغة" يونانية الأصل.

5- أنّ اطلاق اسم على الدراسات اللغوية مشتمل على كلمة" لسان" اطلاق قديم عكس ما يتوهّمه الكثيرون، فقد أطلق الفرابي في "احصاء العلوم" على "العلوم اللغوية" اسم علوم اللسان، وأطلق أبو حيّان النّحوي على علوم اللغة مصطلح "علوم اللسان العربي" وتابعه ابن خلدون في هذا فعقد في مقدّمته فصلا بعنوان في علوم اللسان العربي. ففي العصر الحديث كان استخدام "علم اللسان" و"الألسنية" أسبق في الوجود من مصطلح "علم اللغة".

[1] أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، ع3، م20، 1989، ص7.

أمّا الفرق القائم بين اللسانيات والألسنية أنّ كلاّ من المصطلحين كتبت لهما السيادة في منطقة عربية دون أخرى، فاذا مصطلح "علم اللغة" قد شاع في معظم بلدان المشرق العربي، فإنّ مصطلح "الألسنية" قد شاع في لبنان بالذّات، ومصطلح اللسانيات أصبح هو الشائع في بلدان المغرب.[1]

وهكذا لقي الدرس اللساني العربي اتّساعا وانتشارا ليشمل كافة أقطار العبية بعدما كان مقتصرا على مصر تقريبا فبرزت اللسانيات كعلم مستقل بنفسه، ليدرس في الجامعات والمؤسسات والمعاهد العلمية، كما انتشرت موضوعات اللسانيات في العديد من الرسائل والمجلات اللسانية، إلاّ أنّ الدّارسين اعترفوا بالتّقصير والتأخر عن ركب اللسانيات الحديثة، وخاصة في وضع المصطلحات وضبطها.

2-الهيئات والمؤسّسات العاملة في وضع المصطلح

أ/ الهيئات والمؤسسات العالمية

أدى التقدم العلمي الكبير الذي عرفته أروبا في القرن الثامن عشر إلى بذل جهود كبيرة في مجال وضع وتوحيد المصطلحات. ولقد بدأت تظهر في شكل أعمال فردية مثل ما قام به لافوا زييه (Lavoisier) وبيروتي (Bertholet) في ميدان الكيمياء ولينيه (Linné) في ميدان النبات وعلم الحيوان. وهي أعمال تترجم الأهمية التي شغلتها تسمية المفاهيم العلمية لدى الأخصائيين آنذاك.[3] وكان من نتائجها صدور "**معجم شلومان**" المصور للمصطلحات التقنية وبعد تطور هذه الحركات عرفت الساحة الأوروبية مجموعة من المنظمات، التي عنيت بقضايا المصطلح ومن هذه المنظمات نجد: اللجنة التقنية في الفدرالية الدولية للاتحادات الوطنية للتقييس، وهي ما تعرف بالرمز" **ISA**" التي تأسست عام 1934 يطلب من الاتحاد السوفياتي وأكاديمية العلوم، التي سرعان ما تحولت بعد الحرب العالمية الثانية إلى المنظمة الدولية للمواصفات القياسية التي يرمز لها بالرمز "**ISO**" والمتخصصة في إعداد المواصفات والتوصيات.[2]

وفي عام 1971م تأسس مركز المعلومات الدولية للمصطلحات "**Infoterm**" في فيينا، بتعاون مع اليونيسكو والحكومة النمساوية، وكان من أهدافه:

---

[1] أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني وضبط المنهجية، ص7.

[3] يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم ، مدار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر و التوزيع، دمشق، سوريا، د/ط، 2009، ص37.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح، ص ص307-308.

– تشجيع البحوث العلمية في النظرية العامة لعلم المصطلح، ووضع المصطلحات وتوثيقها، إضافة إلى تنسيق التعاون الدولي في نقل المصطلحات وتبادلها، وتبادل المعلومات عنها . كما نشأت بنوك للمصطلحات في عدد كبير من الدول، وفي مقدمتها: بنك المصطلحات الكندي، وبنك المعلومات الفرنسية "نور ما ترم".

وقامت إلى جانب ذلك أيضا بعض المؤسسات الصناعية، التي عنيت بإنشاء بنوك للمصطلحات وفي مقدمتها شركة سيمنس الألمانية في ميونيخ.

ب/ الهيئات والمؤسسات العربية

ظهرت في الوطن العربي في القرن العشرين مجموعة من المؤسسات، والهيئات العاملة في مجال المصطلحات. وقد اختلفت هذه المؤسسات في أهدافها فكان منها مؤسسات ذات أهداف لغوية تمثلت في المجامع اللغوية واتحاذ المجامع اللغوية واتحاد المجامع اللغوية العلمية والعربية ومكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط. ومؤسسات ذات أهداف علمية أو ثقافية مثل: أكاديمية البحث العلمي بالقاهرة، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس واتحاد الأطباء العرب إضافة إلى مؤسسات ذات الأهداف التجارية وهي دور النشر الكبرى مثل: مكتبة لبنان بيروت، ومكتبة الأهرام بالقاهرة وغيرها.

وقبل أن تظهر هذه المؤسسات، هناك عدد من المجاميع اللغوية التي ظهرت وقبل أن تظهر هذه المؤسسات، هناك عدد من المجاميع اللغوية التي ظهرت إبان النهضة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي، بمبادرة من بعض اللغويين، ولكنها لم تدم طويلا.

ج– جهود المجامع العربية الحديثة

معلوم أن النهضة العربية ، العلمية واللغوية، قد بدأت إبراقا مع حملة نابليون على مصر عام 1798 وإشراقا في عهد محمد على، التي انبعثت البعوث إلى أروبا وأسس المطابع والمعاهد والمدارس، وشجع الترجمة والإنتاج الأدبي والعلمي بكل فنونه. فأعطي دفعة كبيرة لحركية النهضة بمصر، التي كانت قدوة للعامل العربي، بما فيه بلاد الشام والعراق والمغرب العربي.[1] وقد توجهت جهود العلماء بظهور حركة للترجمة والتعريب، من خلال المجامع المتمثلة في:

[1] مبروك زيد الخير، قضايا المعجم العربي وعلاقته بالدرس اللساني الحديث، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2001، ص ص171-172.

- **المجمع اللغوي للوضع والتعريب بمصر**

أنشئ سنة 1892م في مصر، برئاسة السيد توفيق البكري. وكان من أعضاءه الإمام محمد عبده. وكان هدف المجمع إثبات الثروة اللفظية التي تتوفر عليها اللغة العربية، وجعلها تفي بالحاجات العلمية والحضارية الحديثة.

- **مجمع دار الكتب**

تأسس مجمع دار الكتب عام 1916م في مصر، بمبادرة من أحمد لطفي السيد، وأسند رئاسته إلى شيخ الأزهر سليم البشري. تكون المجمع من ثمانية وعشون عضوا خمسة وعشرون من العرب، وعضو واحد من كل من: الفرس، وسيريان والعبرانيين كان الهدف من وراء إنشاءه وضع كلمات عربية بدلا من الكلمات الأعجمية التي كانت متداولة لكن لم يكتب لها البقاء طويلا. ولقد غلق المجمع أبوابه عند قيام الثورة المصرية عام 1919م وكانت هناك محاولات لإحيائه لكن لم تكن ناجحة. [1]

- **المجمع العلمي بلبنان**

أنشئ في بيروت عام 1920م برئاسة عبد الله بن ميخائيل البستاني بغية المحافظة على اللغة العربية والعناية بها، ورفع شأنها. افتتح المجمع أعماله بحضور الشيخ بشارة خليل فوزي رئيس الوزراء وزير التربية أنذاك. واتخذ المجمع وزارة التربية الوطنية مقرا له. ثم انتقل إلى دار الكتب الوطنية وأخيرا استقل في دار خاصة به. وبعد تقسيم أعضاءه إلى أربعة لجان صدر قرار يقتضي بإلغائه بحجة التوفير على الخزينة.[2]

د- المجامع العربية المعاصرة

انضوت في بلدنا العربية في القرن الحالي مجموعة من المجاميع اللغوية التي مازالت قائمة حتي يومنا هذا، تعمل على إغناء اللغة العربية المصطلحات الجديدة، بتعريبها أو وضعها، وتعمل أيضا على نشر اللغة بين الناس وتيسير التواصل وتمكين الأمة العربية من تعلم العربية، ومراجعة طرائق كتابتها وإملائها، ونحوها وصرفها والعمل على إحياء التراث العربي الزاخر بكل نافع ومفيد وهذه المجامع هي:

-الجهود الجماعية

- **المجمع العربي في دمشق**

[1] علي القاسمي، علم المصطلح، ص245.

[2] المرجع نفسه ، ص245.

كان نشوء هذا المجمع ضرورة استدعتها مسيرة التّعريب في الوطن العربي التي صاحبتها حركة التّحرير من الاستعمار الأجنبي، وكان من بين المهام التي وكلت له.[1]

-النّظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية ، ونشر آدابها واحياء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات، والفنون عن اللغات العربية، وتأليف إلى ما يحتاج إليه من الكتب المختلفة المواضيع على نمط جديد.

-جمع الآثار القديمة من تماثيل وأدوات ونقود وكتابات وخاصة ما كان منها عربيا، وتأسيس متحف لها.

-جمع المخطوطات القديمة والمطبوعات العربية والغربية، وإنشاء مكتبة عامة لها.

-إصدار مجلة تنشر فيها أعمال وأفكار المجمّع.

وقد تمثّلت الجهود التي قام بها مجمّع دمشق في تعريب العلوم التي تدرّس في الجامعات السّورية، وذلك بتوفير المصطلحات التي قامت بحمل مفاهيم العلوم المختلفة، وإخضاعها للاستعمال اليومي، مما يسمح للمخصّصين الحكم عليها، والمضي باستعمالها أو رفضها واستبدال غيرها بها.[2]

كما كان لمجلة المجمع دور في وضع المصطلح العلمي حيث كانت تنشر فيها البحوث اللغوية والأدبية لأعضاء المجمع ، والتي تناولت مواضيع اللغة والمصطلحات العلمية ومن بين النّاشرين لهذه المجلة "مصطفى الشّهابي في علوم الزّراعة والمواليد الثّلاثة ومصطلحاتها".[3]

- **المجمع العلمي العربي بالقاهرة**

كان المجمع القاهري أول المؤسسات المبدرة إلى وضع تصور نظري لمنهجية الوضع المصطلحي والتّعريب منذ دورته الأولى سنة 1934 فقد خصّص دراسات مصطلحية عميمة الفائدة، وأصدر عدة قرارات علمية تخصّ المسائل التّالية:[4]

-اصلاح الكتابة العربية وتطويعها لاستخدام برامج حاسوبية عربية.

-اصلاح الأنساق الصّوتية والصّرفية والنّحوية للغة العربية لأداء مسمّيات المستحدثات.

-تحديد طرائق التّوليد المصطلحي، وتتمثّل عامة في: المجاز، والاشتقاق، النّحت، والتّعريب.

-إضافة إلى اصداره العديد من الدّراسات المرتبطة بعلم الدّلالة والأسلوبية والمعجمية العربية العامة والخاصّة.

---

[1] شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، ص10.

[2] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(الكتاب الأول)، ص ص164-165.

[3] محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي، ص124.

[4] خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي، ص ص128-129.

وقد توسّع نشاط المجمّع في نشر المصطلحات فتوزّعت لجانه العلمية وانكبّت على وضع المصطلحات العلمية، وقد أقر المجمّع سنة 1980 نهجا علميا في التّرجمة والتّعريب للمصطلحات العلمية الغربية، ومما جاء فيه:[1]

-ايثار الألفاظ غير الشّائعة لأداء المصطلحات العلمية.

- التّعريب عند الحاجة الملحة، وذلك إذا كان المصطلح يعود إلى أصل لاتيني أو يوناني أو شاع استعماله دوليا أو كان منسوبا إلى علما عرف به بين العلماء.

-وضع المقابل الانجليزي أو الفرنسي بإزاء المصطلح العربي، مع الاستضاءة بالأصل اللّاتيني أو الاغريقي، مع مراعاة أن يتّفق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح.

-عُد المصطلح المعرّب عربيا وإخضاعه لقواع اللّغة في الاشتقاق وغيرها.

-اتّخذ فكرة توحيد المصطلحات العلمية شعار له حتّى يعيد للعرب وحدتهم العلمية.

- **المجمع العلمي العربي العراقي**

تأسّس هذا المجمع العربي ليكمّل سابقيه. ويبدو واضحا للعيان أنّه استفاد نظريا من التّجارب السّابقة لأنّه قام على خليفة عارفة أخدت في الحسبان بعض الزّلات المفهومية والقياسية والتّناقضات التي اربكت الباحثين.[2] فقد اهتم بموضوع تطوير اللغة العربية والحرص على المرجعية في المصطلح العلمي العربي وعلى نشر الثقافة والحفاظ على التراث فضلا عن تقديم العون الكبير للباحثين والدارسين في المجالات المختلفة وقام المجمع كذلك بدورة في النشر والترجمة والتأليف. ولقد اتسمت جهود هذا المجمع في تصويره للمخطوطات لكي يتسنى لأبناء اللغة الاطلاع على تراثهم العريق .

- إصدار مجلة لأول مرة عام 1950م.
- إنشاء مكتبة تضم أهم المخطوطات.
- تأسيس مطبعة خاصة به. إضافة إلى العديد من المطبوعات.
- ترجمة الكثير من المطبوعات العلمية مثل: "مقدمة في الرياضيات".

[1] شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، ص ص133-134.

[2] هدى بوليفة، ترجمة المصطلح الطبي، ص67.

- نشر المعاجم المصطلحية مثل مصطلحات علوم الفضاء. وقد كان من بين أعضائه البارزين: منير القاضي، مصطفى جواد، أحمد مطلوب...وبهذا سار على نهج المجمعين الدمشقي والقاهري ونشر أعماله في ميدان المصطلحات بصورة منتظمة.[1]

▪ المجمع العلمي العربي الأردني

مجمع يهتم بشؤون اللغة العربية وتطويرها، وترجمة الكتب العلمية الجامعية إلا أن هذا المجمع يعتبر فنيا مقارنة بمجاميع اللغة العربية في دمشق والقاهرة وبغداد. وقد اتضحت جهوده هو الآخر على:

- النهوض باللغة العربية ومواكبتها للنهوض بالعلوم والآداب والفنون.
- وضع المصطلحات العلمية والفنية، وإحياء نفائس التراث.
- وضع معجم الرياضيات.
- أصدر كتابين في أعماله التعريبية، الأول يتناول تعريب رموز وحدات النظام الدولي ومصطلحاتها، ويتناول الثاني مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصارف.[2]
- توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون.
- وضع المعاجم والمشاركة في ذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والمؤسسات العلمية اللغوية والثقافية داخل المملكة وخارجها.

*إسهامات مجامع اللغة العربية في وضع المصطلح

- "تعريب الطب يعد من أولوية الأولويات.
- تعريف المصطلحات تعريفا علميا ومعجميا ودراستها من حيث تعريفها عند المختصين والبحث في أصلها ونشأتها.
- اعتماد المصطلح العربي القديم على المولد والمولد الحديث إلا إذا شاع الحديث.
- اعتماد الاشتقاق والمجاز وإجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان في لغة العلوم، والاشتقاق من الجامد بالضرورة العلمية.
- الاخذ بمبدأ القياس وإجازة النحت والألفاظ الأعجمية، وإباحة المحظورات.
- تفصيل استعمال المصطلح العربي الأصيل إذا كان الأجنبي مقتبسا من اللغة العربية كلفظة كحول."[1]

[1] علي القاسمي، علم المصطلح، ص250.

[2] شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، ص16.

- **مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط**

جاء مكتب تنسيق التّعريب كنتيجة منطقية لعلاقات سببية فرضها تشتّت واضح، ليس في المصطلحات وحسب، وإنّما في مفاهيم قاعدية انحازت عن ماهيّتها من أهدافه:

-توحيد المصطلحات العلمية بواسطة المجامع والمؤتمرات واللّجان المشتركة.

-النهوض بتنسيق جهود الدّول العربية بتوجيه من جامعة الدّول العربية بتوجيه من جامعة الدّول العربية.[2]

-تنسيق الجهود التي تبذل للتّوسّع في استعمال اللغة العربية في التّدريس بجميع مراحل التّعليم وأنواعه وموارده، وفي الأجهزة الثّقافية ووسائل الاعلام المختلفة.

تتبّع حركة التّعريب وتطوّر اللغة العربية العلمية والحضارية في الوطن العربي وخارجه بجمع الدّراسات المتعلّقة بهذا الموضوع ونشرها أو التّعريف بها.

-تنسيق الجهود التي تبذل للإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح الحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة.[3]

ومن الوسائل الأوّلية التي سلكها المكتب قصد تحقيق تنسيق أمثل للإنتاجات المصطلحية الصادرة بمختلف الأقطار العربية:

العمل بالتعاون مع المجامع اللغوية والعلمية العربية والمعاهد المصطلحية المتخصصة على إيجاد منهجية موحدة لوضع المصطلحات، فقام من أجل هذا الغرض بتنظيم أربع ندوات كبرى لمدارسة موضوعات تخص منهجيات الوضع وتوحيد، واستشراف أفاق العمل المصطلحي الحاسوبي.

هـ- معهد الدراسات المصطلحية

نظّم المعهد العديد من النّدوات العلمية، والايّام الدّراسية، والدارسات العلمية، والدّورات التّدريبية، ومن شأن الدارسات التي ينظّمها المعهد (والتي يستدعي فيها رواد المصطلحية من مختلف أرجاء الوطن) أن تسهم في:[4]

-ازدهار الأبحاث المصطلحية الهادفة إلى التّحديد العلمي لقواعد المصطلحية وعرض مبادئها ومناهجها.

---

[1] هدى بوليفة، ترجمة المصطلح الطبي، ص67.

[2] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، ص67.

[3] خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي، ص134.

[4] خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي، ص ص130-131.

-الخوض في القضايا المعجمية النّظرية، والمعجماتية التّطبيقية، سواء ما تعلّق منها بالمعاجم العامّة أو المتخصّصة.

- مراجعة المعاجم العربية المنجزة بالوطن العربي، خصوصا منها تلك المسمّاة "موحّدة" والصّادرة عن مكتب تنسيق التّعريب.

-تشجيع الأوساط الثّقافية على الاهتمام بقضايا المصطلح والمعجم الاصطلاحي.

هـ- البنك الالي السّعودي

يساهم هذا البنك في تعريب العلوم وتوظيف التّقنيات الحديثة لذلك، ويهدف هذا البنك إلى توثيق المصطلحات حتى يمكن ايصالها إلى المستفيدين وقد وضعت معايير تخصّ اقتناء المصادر وتوثيق المصطلحات في البنك، وبذلك فمهمّته الأولى هي توثيق المصطلحات وايصالها إلى مستعمليها. [1] ومن أهدافه:

- المساهمة في تعريب العلوم والتّقنية وذلك من خلال:
- إعداد بنك آلي للمصطلحات العلمية التّقنية.
- حصر وتجميع الموسوعات والمعاجم العلمية المتخصّصة وتصنيفها.
- حصر وجمع وخزن المصطلحات العلمية والتّقنية والمعلومات الخاصّة بها المستخلصة من اللّغات الأوروبية الحديثة(الانجليزية والفرنسية والألمانية) مع توفير مقابلاتها العربية.
- إمكان استرجاع هذه المصطلحات والمعلومات الخاصّة بها لإجراء التّعديلات اللّازمة لتحديثها.

2- تهيئة وسيلة مساعدة للعاملين والمختصّين في مجال المصطلحات من أفراد وهيئات عربية وأجنبية مما يعين على وضع المصطلحات الجديدة وتجنّب التّناقض التّكرار.

3-إشاعة ونشر المصطلحات العلمية والتّقنية باستخدام وسائل النّشر الإلكترونية أو الطّباعة الورقية والعمل على إيصالها إلى الأفراد والمؤسّسات عن طريق شبكات المعلومات.

و- اتّحاد المجامع اللّغوية

نشأت فكرة قيّام اتّحاد المجامع اللّغوية والعلمية العربية سنة 1956م حين دعت إليها الادارة العامّة للثّقافة بالجامعة العربية في لقاء نظّم بدمشق، وفي سنة 1971م تكوّن هذا الاتّحاد من المجامع الثّلاثة القائمة مجمع دمشق ومجمع القاهرة والمجمع العراقي. [2]

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي(الكتاب الأول)، ص188.

[2] شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، ص17.

لينظم فيما بعد إلى هذا الاتّحاد مجمع اللغة العربية الأردني ومن أهم الأهداف التي سعى إلى تحقيقها هذا الاتّحاد:

-تنظيم الاتّصال بين المجامع اللّغوية العلمية العربية.

-تنسيق جهودها في الأمور المتّصلة باللّغة العربية وبثراها اللغوي والعلمي.

-العمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنّية والحضارية ونشرها.

- **مآخذ المجامع اللّغوية العربية**

رغم الجهود المبذولة في سبيل الحفاظ على اللّغة والعمل على تطويرها وترقيّتها، إ لاّ أنّها ما تزال غير كافية، ولم تبلغ بعد، ما بلغه الغرب في الميدان اللّغوي بصفة عامّة. وهذا راجع إلى بعض الثّغرات والنّقائص التي كانت سببا مباشرا في عدم قدرتها على التّغطية الشّاملة. وهذه النّقائص أجملها صالح بلعيد في:

-عدم ملاحقتها للمستجدّات المعاصرة.

-وضعها لمسمّيات منزّلة دون مراعاة المحيط وإهمالها الرّصيد الوظيفي للّغة العربية.

-السّير على نهج القدماء في الاعتماد على فرض القيود الصّارمة عليها.

-غيّاب الموضوعية والدّقة في وضع التّخطيطات اللّغوية.

-الوقوف على الجانب النّظري من خلال كثرة التّوصيات، وتقديم المقترحات وعدم مواصلة العمل التّطبيقي بجدّية وصرامة.

-المساهمة السّلبية في مجال التّعريب بما فيه تعريب برامج الأنترنت.

-قلّة الدّعم المالي للمجامع اللّغوية.

-عدم سرعة المجامع في إيصال ما تنتجه إلى المؤلّف ومنها إلى المتلقّي.

-قلة العلماء العرب والأخصائيين في الجامعات في لغتهم الأصلية.

كما أنّ انعدام سلّم الأولويات العام، الذي يتحكّم في سياسات الجامعات والمراكز العلمية والمؤسسات، ينتج عنه تقديم ما حقّه التّأخير، وتأخير ما حقّه التّقديم." ومن أبرز وجوهها على المستوى العلمي، انعدام التّنسيق بين المهتمّين بالبحث العلمي، أفرادا ومجموعات مجامع وجامعات(...) فتقع الحوافز على الحواجز، وتتضارب جهود الأوائل والأواخر، وتبدأ سلاسل التّخبّط لا أوّل لها ولا اخر لها."[1]

[1] الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، دراسات مصطلحية، كلية الشريعة والقانون والدراسات الاسلامية، جامعة قطر، الدوحة، أيام 19-21/ 12/ 1419، الموافق ل 06-08/ 04/ 1999.

2-الجهود الفردية في العمل المصطلحي

لا ننكر الجهود الفردية التي قام بها العديد من العلماء من مختلف البلدان العربية في مجال المصطلحات فكانت البدايات في مصر مع رفاعة الطّهطاوي وفارس الشّدياق ورفاقهما الذي كانت لهم اتّصالات مع الغرب أي نشطت حركة التّأليف وترجمة الكتب الأجنبية، كما تنوّعت الجهود المصطلحية الحديثة من بينها البحث في مشكلات المصطلحات اللّغوية، وتتمثّل خذه الجهود فيما يلي:

1/مصطفى الشّهابي: من أبرز الأعمال الأولى في مجال الرّقي بالعمل المصطلحي العربي حيث نجد معجمه الرّائد المختص بالمصطلحات الزّراعية وقد وضع الباحث مواصفات "المصطلحي" المتمثّلة في إتقانه اللّغات الأجنبية ووسائلها الاشتقاقية، واللّغة العربية وقواعدها كما نجده يدعوا بكل موضوعية إلى العمل في إطار مجامع لعقد المؤتمرات ومناقشة المسائل المصطلحية، والموافقة على الألفاظ الصّالحة.[1]

2/ محمّد رشاد الحمزاوي: دأب الدّكتور محمّد رشاد الحمزاوي على معالجة المصطلحات اللّغوية ومحاولة إيجادها وتعريبها، حيث قام بكتابة العديد من الأبحاث والمؤلّفات من بينها معجمه الموسوم "المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية" واعتمد فيها على عدد من المراجع والمعاجم اللّغوية العربية، ويعتمد الدّكتور الحمزاوي منهجا جديدا في عرض مصطلحاته، بالإضافة إلى أنّه يستقرئ هذه المصطلحات من عدد من الكتب ويثبتها في معجمه.[2]

3/ الشّاهد البو شيخي: من الدّراسات المصطلحية الحديثة الجادة بالعلم العربي المعتمدة على منهجية علمية بغية بنا ثقافية مصطلحية متجذرة، نجد أبحاث الشّاهد البو شيخي الذي وضع برنامجا مصطلحيا عاما حدّد من خلال الأولويات المستعجلة التي يتطلبها واقع البحث المصطلحي العربي المعاصر.[3]

3- مشكلات المصطلح اللّساني

إنّ المصطلح اللّساني يشكّل عقبة تواجه البحث العلمي، في مجال اللّسانيات بمختلف فروعها نتيجة الفوضى العارمة التي تسود العالم العربي أثناء تعامله مع المتصوّرات الغربية، فنجد محمّد حلمي هليل" يقرّ أنّ

[1] خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي، ص121.

[2] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(الكتاب الأول)، ص ص111-112.

[3] خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي، ص126.

المصطلحات اللّسانية أصبحت تشكّل عبء كبيرا على الدّارسين المبتدأ أو المتقّدم"[1] وهذا راجع إلى جملة من المشاكل التي تحيط بالمصطلح اللّساني والتي يمكن إجمالها كما يلي:

أ. التّعدد

تعتبر مشكلة تعدّد المصطلحات في اللّغة العربية ظاهرة معقّدة، ومن أكثر المشكلات التي تقود في حالات كثيرة إلى اللّبس والفوضى الاصطلاحية، ويقصد بالتّعدد وجود أكثر من مصطلح عربي مقابل للمصطلح الأجنبي الواحد، فالأصل أن يكون لكل مصطلح أجنبي مقابل عربي وحيد، ولكن للأسف نجد أكثرمن مصطلح عربي مقابلا للمصطلح الأجنبي الواحد، ومن أمثلة ذلك مصطلح linguistique يقابله عددا من المصطلحات العربية منها: اللّسانيات، فقه اللّغة، ومنهم من قابلها، ومن الباحثين من استعمل مصطلح الألسنية، وغيرها، أمّا عبد السّلام المسدّي فقد استعمل ثلاثة وعشرون مصطلحا للدّلالة على هذا العلم والجدول يبيّن ذلك:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Linguistique	1اللّانغويستيك _2فقه اللغة_3علم اللغة_4علم اللغة الحديث_5علم اللغة العام_6علم اللغة العام الحديث_7علم فقه اللغة_8علم اللغات_9علم اللغات العام_10علوم اللغة_11علم اللسان_12علماللسان البشري _13علماللسانة_14الدراسات اللغوية الحديثة_15النظر اللغوي الحديث_16علم اللغويات الحديثة_17اللغويات الجديدة _18اللغويات_19الألسنية_20الألسنيات_21اللّسنيات_22اللسانيات

من خلال هذا الجدول يتّضح لنا أنّ هذه المترادفات تعدّ نقمة في مجال المصطلحات العلمية والتّقنية، لأنّها تؤدي إلى اختلاف الاستعمال الذي يؤثّر بشكل خاص على المصطلحات اللّسانية، ولا يمكننا تفضيل التّرجمات على غيرها من دون اتّفاق المجامع اللّغوية على هذا الأمر، واعتمدنا على مبدأ توحيد المصطلح بالاستناد إلى أسس علمية واضحة، يتّفق عليها الجميع، لأنّه مما لا شكّ فيه أنّ سبب هذا التّعدد الاصطلاحي يعود إلى غيّاب

[1] محمد حلمي هليل، دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللساني في الوطن العربي، ضمن" تقدم اللسانيات في الأقطار العربية" اصدرتها منظمة اليونسكو، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1991، ص287.

التّنسيق بين المجامع اللّغوية، والمؤسّسات الوطنية التي تعنى بالتّرجمة والمصطلحات، إضافة إلى الأساتذة والمترجمين والمعجميين الذين لم يتّفقوا على أسس علمية دقيقة لبناء المصطلح العلمي ومن الأمثلة الأخرى المصطلح الأجنبي phonème يقابله مصطلحات عربية وفيرة منها: فونيم، صوتم، صوت، فونيمية، صوتيم،و لافظ وغيرها.[1]وبعضهم يطلق على ما يقابل المصطلح الأجنبيEtymology، "علم تأصيل الكلمات" أو "علم تاريخ الكلمات" أو" التّأثيل". وهناك الكثير من هذا النّوع.[2]

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل نجد تعدّد المصطلح عند العالم الواحد، "فرشاد الحمزاوي" مثلا لا يلتزم بمقابل واحد للمصطلح الأجنبي، فكلمة "Accent" يقابلها ب "النّبرة" و "الضّغط"، وكلمة "phonème" يقابلها مرة " صوتم" ومرة " فونيم"[3] والدكتور إبراهيم أنيس كذلك يترجم المصطلحين " consonat "و"vowl"، في كتابه (الأصوات اللّغوية) ب "حرف"،" حرف"، و " حركة".

فهذا التّعدد في المصطلح العربي، يعدّ افة من افات البحث العلمي، إذ سبّب بلبلة وإرباكا لدى الدّارسين وهدرا للجهود العلمية في إضاعة الوقت، بتكرار ما تمّ انجازه، ولهذا فقد ذمّ ابن خلدون قديما "أنّ ممّا أضر بالنّاس في تحصيل العلم والوقوف على غايته كثرة التّآليف، و اختلاف الاصطلاحات في التّعليم، وتعدّد طرقها".[4]

ب.ضبابية المصطلح

يعتمد وضوح المصطلح ودقّته على وضوح المفهوم وحده، فإن كان المفهوم محدّدا واضحا في الّذهن فقد يسهل وضع المصطلح المناسب، أمّا إذا لم يكن المفهوم واضحا فلن يعبّر عنه بدقة ووضوح، يقول الجاحظ:" إنّ من حقّ المعنى أن يكون الاسم طبقا، وألاّ يكون له فاضلا ولا مفضولا ولا مقصرًا، ولا مشتركا، ولا مضمناً"[5] ولكن نلاحظ واضعي المكافئات العربية للمصطلحات الأجنبية لم يعنوا بهذه السّمة من سمات المصطلح العلمي فلجأوا إلى مكافئات غامضة مبهمة عسيرة الفهم، ومن أمثلة ذلك" مصطلح prosodic phonology الذي تأرجح بين التّرجمة والتّعريب إلى" فونيم بروسودي" و" فنولوجيا التّطريز الصّوتيّ" ما يجعل القارئ العربي يتساءل عن العلاقة بين الصّوت والتّطريز."[6]

---

[1] أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، ص 584.

[2] ناصر ابراهيم النّعيمي، المصطلح اللغوي العربي بين الواقع والطموح، مجلة علوم انسانية، ع36، 2008، ص20.

[3] أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، ص584.

[4] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1958، ص26.

[5] االجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ج1، ط3، ص116.

[6] محمد حلمي هليل، المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة، دراسة تمهيدية نحو وضع معجم صوتي ثنائي اللغة(انجليزي- عربي)، ع 21، مجلة اللسان العربي، 1965. ص116.

فوجود التّطابق بين المصطلح ومدلوله قدر الإمكان أمر مطلوب في علم المصطلح. أو تكون هناك أدنى علاقة بين المصطلح ومفهومه، أمّا إذا انتزعت تلك العلاقة فلا يضرّ المصطلح في شيء فعندئذ يكون الاجماع أو الاتّفاق بين أهل العلم ما دام للمصطلح شرعية الظّهور والتّداول.[1]

وعليه فوضوح المصطلح مطلب رئيسي للمصطلح العلمي النّاجح، فكلّما كان المصطلح دقيقا محكما واضحا كانت الصّلة بين العلماء أوثق وأيسر، وكتن مجال الاختلاف أضيق.

ج. الازدواجية اللّغوية

تعتبر هذه المشكلة من اكبر المشكلات التي تواجه المصطلحات العلمية عامة واللسانية خاصة و يظهر ذلك عند المثقّفين العرب الذين درسوا بلغات اجنبية ،فعندما يقومون بالترجمة الى اللغة العربية يتخذون اللغة التي تعلّموها منطلقا في ترجمة المصطلحات و مثال ذلك مصطلح phonétiqueعلى عكس الدّارس باللغة الانجليزية، الذي يستعمل مصطلح "الفوناتيك" ترجمة لمصطلح phonetic،رغم انّ هناك ما يقابله باللغة العربية و هو "علم الأصوات"[2] لذى فاختلاف مصادر التكوين العلمي للسانيين يوثر سلبا على توحيد المصطلح لأنّ لجوء العربية الى اقتراض المصطلح مرّتين، مرة من اللغة الفرنسية و مرة من اللغة الانجليزية، و هذا ما يؤدي إلى وجود مصطلحين عربيين لمفهوم واحد وهذا ما يؤدي إلى ازدواجية في المصطلح.

د. استخدام المصطلح التّراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التّراث

بعد قيام النّهضة العلمية وتدفّق المعارف والعلوم العصرية، واتّصال رفاعة الطّهطاوي وغيره بالحضارة الغربية، انبهر العرب بالتّقدم العلمي الذي بلغه الغرب لاسيما في الدّرس اللّساني، فقاموا بنقلها وترجمتها وظهر إزاء ذلك تيارين:

أحدهما دعا إلى قطيعة معرفية بين التّراث واللّسانيات ويؤثّر التّجديد في المصطلح، والثّاني فضّل استخدام مصطلحات من التّراث اللّغوي، بمفاهيم لسانية حديثة، أي استخدام مصطلحات تراثية لنقل مفاهيم جديد تختلف عما هي في التراث، ممّا أدّى إلى تعدّر المفاهيم الواردة بتلك المحلية، مثل استخدام لفظ "حرف" وهو مصطلح تراثي استخدمه النّحاة العرب للدّلالة على الحرف المكتوب، والذي استخدم ترجمة للمصطلح

[1] ناصر ابراهيم صالح النعيمي، المصطلح اللغوي العربي بين الواقع والطموح، ص21.

[2] فاتح زيوان، المصطلحات اللسانية عند شريف الجرجاني في كتابه التعريفات، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآداب، جامعة الجزائر باجي مختار عنابة، 1999-2000.

"consonant "الدّال على الحرف المنطوق، وحسب محمود فهمي حجازي [1] فالأفضل ترك هذا اللّفظ للدّلالة على المعنى القديم، وأن تستخدم كلمة " صامت" للدّلالة على "consonant" وذلك لضرورة التّمييز بين المنطوق والمكتوب.

أما "عبد **القادر الفاسي الفهري**" يحبّذ الابتعاد عن استعمال المصطلح القديم في مقابل المصطلح الدّاخل لان "توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة، من شأنه ان يفسد علينا تمثل المفاهيم الواردة و المفاهيم المحلية على السّواء ..."[2] وعليه فإنّ شحن المصطلحات الجديدة بمفاهيم قديمة يحجب عنّا الفرق بينهما، وما تتطلّبه من دقّة في التّصوّر".

والملاحظ على السّاحة المصطلحاتية العربية أن هناك عدد كبير من المصطلحات التي قدّمها واضعوها دون ذكر حدّ أو تعريف، خاصة وأنّه الأساس الذي يبنى عليه المصطلح مما أوجب على واضع المصطلح أن يقدّمه مصطلحه من خلال تعريفه الذي يحدّد مضامينه ومجال استخدامه، ليوفر على الباحث مدلوله وبالتّالي عدم هجراته ،لأن عدم وضوح المفهوم أو قصور العبارات عن تقديمه بشكل جلي يجعل المصطلح في حالة لبس وقابل لتأويلات مختلفة.

هـ. غيّاب المؤسّسات المتخصّصة والمهتمة بحقل المصطلح اللّساني

يرى الدّكتور "**عبد المالك مرتاض**" أنّ مراسلي الجامع لا يراعي في اختيار الشّروط العلمية الحقيقية فيقول:" حيث أنّ مراسلي المجامع لا يراعي في اختيارهم الشّروط العلمية الحقيقية ولكن الشّروط السّياسية، أو ما يشبه الشّروط السّياسية غالبا... وربّما يعين في طبقة المراسلين من لا علم له بالعربية، ومن لم يشتغل بتحقيقها لا يضبط أبنيتها قطٌّ وهذه السّيرة المزرية التي آل إليها بعض المجامع التي تكابد الخمول والكسل هي التي أغرت أعداء اللّغة في المشرق والمغرب لينادوا بإحلال اللّغات الأجنبية محل العربية في تدريس العلوم والطّب..."[3]

و. طول صياغة المصطلح

ومن أمثلة ذلك (synchronie) دراسة اللّغة العربية في حالة استقرار و(Diachronie) دراسة اللّغة في حالة تطوّر(Acoustique) دراسة الموجات اللّغوية. [4] وتجدر الإشارة إلى أن المصطلح الأول عُرِّب وتُرجِم كثيرا، فقيل (سنكروني)و (متزامن)، و(تزامني) و(وصفي) و(متعاصر) و (متواقت) و(آني) و (ثابت) و(مستقر)

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، ط1، 1900، ص228.

[2] المرجع نفسه، ص228.

[3] عبد المالك مرتاض، إشكالية المصطلح في اللسانيات والسميائيات، مجلة المجمع الجزائري في اللغة العربية، ع1، 2005، ص ص27-28.

[4] أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، ص55.

و(أفقي). وأنّ المصطلح الثّاني عُرِّب وتُرجِم أيضا فقيل: (دياكروني) و(تطوري) و(تعاقبي) و(متعاقب) و(تاريخي). وأن المصطلح الثالث ترجِم إلى: (علم الأصوات السمعي) و(علم الأصوات الفزيائي) و(اللسانيات السمعية).

ز. غياب أي تنسيق مع جهود النشر والاعلام

أي غياب المؤسسات الثّقافية المتخصّصة مثل: المجلات الذي أدى قلة عددها وضيق مساحتها وتباعدها بين مواعيده إلى عدم إطّلاع الجمهور على آخر ما وصلت إليه الدّراسات في هذا الميدان (وضع المصطلح) وما زاد الأمد تعقيدا أنّ المكتبات التّجارية في بعض البلدان العربية منها الجزائر تنقصها الاحترافية في تسويق الكتاب ،وتوزيعه بين القراء على حد قول عبد المالك مرتاض.[1]

ح. البطء في وضع المصطلح العربي

يعتبر البطء في وضع المصطلحات العربية المناسبة للمصطلحات الأجنبية من المشكلات التي شاركت في معاناة المصطلح العربي، وعدم التّغطية الشّاملة للمصطلحات الأجنبية، وبالتّالي عدم مسايرة الغرب ومواكبتهم في تدفّق مصطلحاتهم، فبعد أن يتغلغل المصطلح الأجنبي في جسم اللّغة العربية ويستقر يتمّ وضع مصطلح عربي مقابل له، وهذا سيفضي إلى تداول وشهرة المصطلح الأجنبي بين النّاس، وتهميش المصطلح العربي المكافئ له.[2]

يقول مصطفى الشّهابي:" ومهما يكن من آمر هؤلاء النّاس، فالعلوم والفنون الحديثة تداهمنا من جميع جوانبها، ومجامعنا اللّغوية والعلمية بطيئة في وضع المصطلحات العربية، ولذلك سيظلّ هذا العمل في أيدي الصّالحين من الأفراد إلى أن يفتح المسؤولون في الأقطار العربية عيونهم."[3]

فوضع المصطلح العربي مقابل المصطلحات الأجنبية يحتاج إلى جهد كبير للتّغلب على مشكلة البطء في وضع المصطلحات، وينبغي على المجامع العربية أن تنسّق جهودها وتضع منهجية موحّدة للتّخلص من التّبعية المصطلحية، والسّعي نحو استقرار المصطلح العربي في السّاحة العلمية.

ط. تعدد اتّجاهات وضع المصطلح

لقد ظهرت العديد من المجامع اللغوية في بعض أقطار العالم العربي، وهذا ما يعني أنّ كل مجمع يقوم بوضع المصطلح وله منهج يتّبعه في ذلك، فمنهم من يرى ضرورة اللجوء إلى التراث، وهناك من يهاجم إحياء الألفاظ

[1] عبد المالك مرتاض، إشكالية المصطلح في اللسانيات والسميائيات، ص30.

[2] ناصر ابراهيم صالح النعيمي، المصطلح اللغوي العربي بين الواقع والطموح، ص21.

[3] مصطفى الشّهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، ص176.

القديمة وإطلاقها على متصور مستحدث ، ومنهم من يحذر من ذلك، و ما نتج عن هذا الأمر هو تعدد المصطلح.

كل هذه المشاكل تؤكد الوضعية المزرية التي يعاني منها المصطلح اللّساني العربي، إلاّ أنّ مثل هذه المسائل الاصطلاحية ليست اشكالا عربيا صرفا، فقد تجّشم الغربيون أمثالها من قبلنا، على نحو ما تبرزه مقدّمة "**جورج مونان**" لقاموسه، حيث استعمل جملة من العبارات اللاّفتة التي تكشف سوء المصطلحات اللّسانية الغربية كعبارة le malaise terminologieالدّالة على "التلوث الاصطلاحي" وقد تعمّد اصطناعها تعبيرا عن العدوى التي أصابت المصطلحات اللّسانية من علوم وكشوف علمية أخرى أن تغزو الحقل اللّساني".[1]

- **أسباب فوضى المصطلح اللساني**

يواجه المصطلح العلمي اللساني فوضى عارمة أثناء تعامله مع المتصورات الغربية وأصبحت معظم" الشّهادات تشترك في رميها للمصطلح بسهام الاشكال والانغلاق ووجه الاشكالية في ذلك، أنّ المصطلح الأجنبي قد ينقل بمصطلح عربي مبهم الحد والمفهوم، وأنّ المفهوم الغربي الواحد قد ينقل بعشرات المصطلحات العربية المترادفة أمامه وأنّ المصطلح الواحد قد يرِد مقابلا لمفهومين عربيين أو أكثر في الوقت ذاته"[2] كل هذه المترادفات كانت نتيجة أسباب كثيرة نذكر منها:

-جدّة اللسانيات في البلدان التي أنتجتها فما الحل بالبلدان التي تستوردها،" مما يفرض على درسنا تبعات أخرى تتصل بتداخل المصطلحات في لغتها الأصلية وتعدّد الاتّجاهات واختلاف المناهج لاختلاف طبيعة هذا العلم الفكري عن غيره من العلوم الطّبيعية والرّياضية ونحوها".[3]

- اختلاف مصادر التّكوين العلمي والمعرفي للسانين العرب، وتوزّعهم بين ثقافة فرنسية وانجليزية وألمانية وكالتّفاوت النّظري والمنهجي بين المستوى العلمي للسانين العرب، وكسيادة النّزعة الفردية التي تتحوّل إلى نزعة قطرية في وضع المصطلح العربي المتخصّص، وعدم الاكتراث بالرّأي الاخر، كما أنّ هذا التّباين يتعدّى هذين المستويين كوجود تراث اصطلاحي يلتبس الأمر على أصحابها.

-النّقص في المعاجم العربية بأنواعها المختلفة.

-ظاهرتا التّرادف و الاشتراك اللّفظي، وذلك بوضع أقطر من مصطلح للمفهوم الواحد، أو العكس.

---

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص56.

[2] المرجع نفسه، ص55.

[3] أحمد محمد قدور، اللسانيات أفاق الدرس اللغوي، دار الفكر العربي، المطبعة العلمية، دمشق، ط1، 2001، ص13.

-إغفال التّراث العربي والانقطاع عن استعمال المصطلحات التراثية و النّهضة الحديثة الغنيّة بمفاهيمها، والاعتماد على مصطلحات جديدة تعبّر عن نفس المفاهيم التي تعبّر عنها تلك المصطلحات التّراثية، مما أدى إلى ازدواجية مصطلحية لا تخدم التّغيير الدّقيق والتّفاهم السّريع.

- اختلاف الآليات التي تولد المصطلح من مجمع لغوي إلى آخر، بل من لساني إلى آخر مما يعكس أنّ عملية التّنسيق غائبة، وانعدام الاتّفاق على مبادئ التّقييس والمراجعة، واتّساع اللّغة العربية وأقطارها.[1] إذ نجد تباينا واضحا في المنهجية المتّبعة في نقل المصطلحات، فهناك من يعرّب المصطلح بكلمة واحدة وتمة من يعرّبها بمجموعة من المقابلات، والبعض يُبقي المصطلح على حالة كما ورد في اللّغة المنقول عنها. وقد تتبّع أحد الباحثين ترجمة لبعض مصطلحات دو سوسير والتي يمكن اعتبارها دعائم الدّراسة اللسانية المعاصرة في ست مؤلفات لسانية نذكر البعض منها وكانت النّتيجة كما يلي:[2]

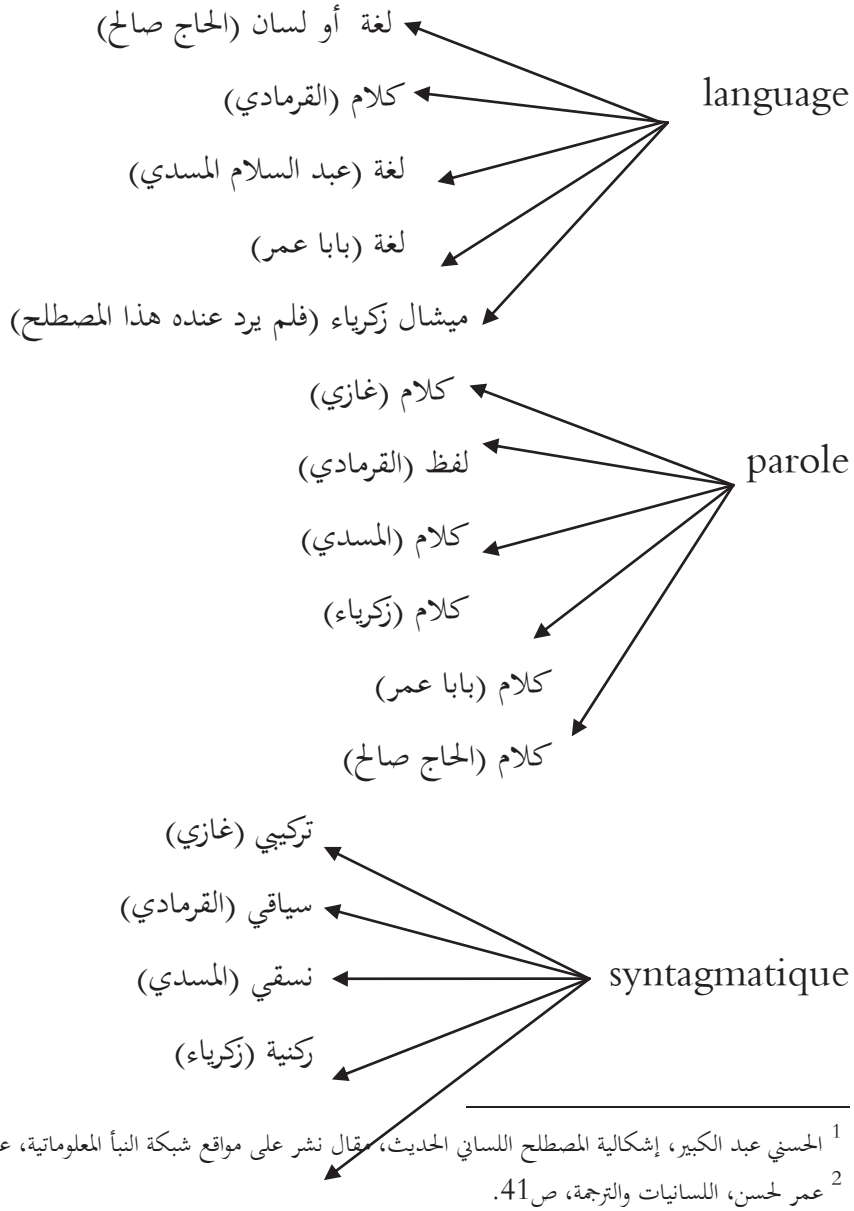

[1] الحسني عبد الكبير، إشكالية المصطلح اللساني الحديث، مقال نشر على مواقع شبكة النبأ المعلوماتية، على الرابطwww. Annabba.org .

[2] عمر لحسن، اللسانيات والترجمة، ص41.

تركيبي (بابا عمر)

تركيبي (حاج صالح)

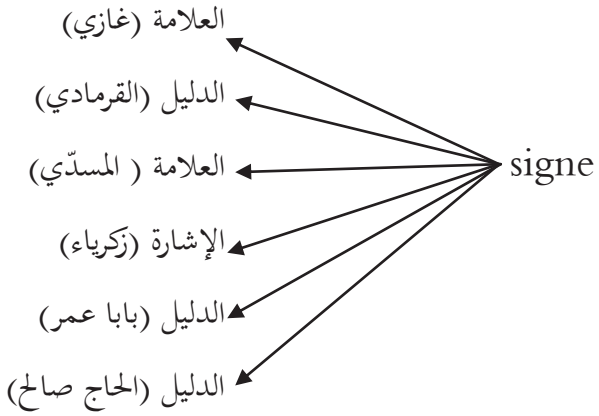

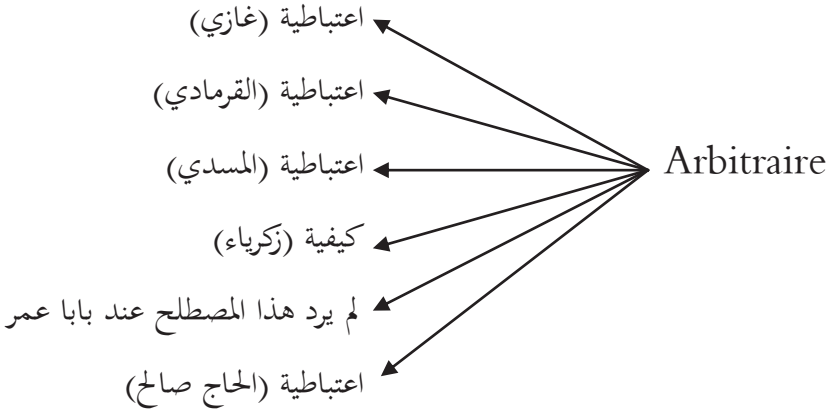

- التّعصب الفردي والقطري حول المصطلحات التي تنتجها كل دولة.
- الطّابع العفوي في المصطلح وغياب مبادئ منهجية دقيقة، مما نتج عنه اضطراب في وضع المصطلح.
- الاقتراض اللغوي دون تخطيط مؤسسي.

فرغم الجهود المبذولة من طرف الجامع اللّغوية ومكتب تنسيق التّعريب وما تقوم النّدوات والمؤتمرات اللسانية والمصطلحية، إلا أنّ المصطلح اللّساني مازال يعاني القصور على الوصول بالتّطوّر الحاصل بمفاهيم النّظريات اللّسانية الغربية، ولم تستطيع العربية التّخلص منه بمحاولة المشاركة في العلوم ، لأنّ تلك العلوم قطعت أشواطا بعيدا

في التّرقي وهو شوط متزايد لاتّساع، يظهر جليا من خلال كون المصطلح اللّساني العربي مازال بحاجة إلى مرافقة المصطلح الأجنبي له خوفا من الوقوع في اللّبس وعدم تحديد المراد.

4-آفاق الصّناعة المصطلحية

بعد عرضنا للمشاكل وذكر أسبابها ، ومظاهرها وآثارها السّلبية، يستحسن أن نذكر أهم سبل توحيد المصطلح العربي ونشره. ورغم أن التّعددية قدر محتوم للمصطلح العربي إلاّ أنّه بإمكاننا التّخفيف من حِدّتها باتخاذ مجموعة من الاجراءات منها:

1-"دراسة وصفية ميدانية للمصطلحات المتعدّدة المترادفة على مستوى الاستخدام في الوطن العربي وتطبيق مبادئ التّقييس وشروط المصطلح المفضّل عليها، إضافة إلى تسجيل نسبة شيوع كل منها(أي المستخدمين للمصطلح) ثم الموازنة بين هذه المصطلحات المترادفة على أساس المعلومات المتوافرة، اختيار المصطلح المفضّل على أسس علمية ولغوية واجتماعية دقيقة، ثم توثيقه للتّوصية باستخدامه ونشره والاقتصار عليه، أي بعد القيّام بدراسة مشكلة دراسة وصفية، ثم تطبيق مبادئ التّقييس عليها واختيار المفضّل منها وهي عملية معمارية".[1]

والتّقييس دو أهمية بالغة، لابدّ منه في اختيار المصطلح الأفضل، ثم نشره وإشاعته وله فوائد كثيرة أهمّها:

-تسهيل التّعاون التّقني بين الشّعوب.

-تحسين المصطلحات المستعملة وتوحيدها.

-تجنّب المشترك اللّفظي.

2- ينبغي معالجة قضية توحيد المصطلح ونشر المصطلح المفضّل على ثلاثة مستويات:

-المستوى الوطني: إذ نجد تعدّدا في استخدام بعض المصطلحات بين البناء العربي الواحد لغير سبب.

المستوى الاقليمي: ونقصد به توحيد المصطلح على مستو ى مجموعة من العربية، يوجد بينها تشابه أو تقارب مثلا: في الظّروف اللّغوية أو التاريخية أو الجغرافية، كأقطار المغرب العربي، ثم على مستوى أقطار المشرق العربي، إن كان ذلك مفيدا أو تمهيد التوحيد العام.

-**المستوى القومي:** وهو توحيد استخدام المصطلح المفضّل في جميع أقطار الوطن العربي، وينبغي أن يكون التّوحيد على هذه المستويات الثّلاثة بعد الدّراسة الوصفية الميدانية لواقع المصطلحات المستخدمة في كل قطر من الوطن العربي بواقعية وتدرّج.

[1] علي توفيق الحمد، في المصطلح العربي(قراءة في شروط توحيده)، مجلة التعريب، ع20، 2000، ص25.

3- العناية بالتّرجمة وقواعدها، ورسم خطة قومية واحدة تبيّن النّظام الذي يجب أن تلتزمه في ترجمة المصطلحات الأجنبية.

4- وضع قواعد موحّدة تستلزمها عند التّعريب.

5- الاتّفاق على طرق الوضع اللّغوية للمصطلحات ومتى تستخدمها، وما شروط كل مواصفاتها حتى يكون عمل اللّجان المختصّة موحّدا.

6- "تشجيع التّأليف والابداع والانتاج العلمي العربي ودعمه لإيجاد نظريات علمية عربية بمصطلحات عربية أصيلة. لا تحتاج إلى مراجعته أو تعريبها كالأجنبية. ويتبع ذلك أيضا تعريب التّعليم العام ، أي جعل العلم عربيا، وتوحيد مناهجه وموارده وكتبه، وأنظمة الادارة والتّبادل والاقتصاد. وجدير بالذّكر أنّ الجهود والمبادرة الفردية في مجال وضع المصطلحات أمر يدل على الوعي والغيرة والاخلاص وهو مجهود ابتكاري لكن له أثرًا سلبيا مضادًا يجدر التّنبه إليه والتنبيه عليه، وهو أنّه أمر لا يخدم التوحيد بل يهلكه ".[1]

وحتّى تحقّق الفائدة من هذه الجهود الفردية، يجب ربط هذه الجهود بالهيئات القومية الرّسمية المعنية حتّى يتّم التّنسيق والتّقييس والتّوثيق والتّوصية بنشر المصطلح المقترح واستخدامه.

6-تجنّب الاعتباطية في وضع المصطلحات ووضع مقاييس لاختيار المصطلحات مع تصنيف تلك المقاييس وضبط ميادين تطبيقها.

7-اصدار المعجم العلمي العربي الموحّد الذي يعتمد على المنهجية الواضحة والمحددة بدقة في اختيار للمصطلحات.

8- قيّام هيئة عليا على مستوى الوطن العربي ذات كفاية ممتازة وخبرات اختصاصية في مجال التّرجمة والمصطلح بنقل الدّوريات والموسوعات العلمية الشّهيرة عالميا من مختلف اللّغات إلى اللّغة العربية.[2]

9- التّنسيق بين اللّغويين والحاسوبيين في عمل معاجم التّجمّعات اللّفظية الحاسوبية والإلكترونية حرصا على السّلامة، وتكوين لجّان وطنية محليّة متخصّصة في العمل المصطلحي في جميع دول العربية.

10-نشر الوعي المصطلحي والثّقافة المصطلحية، ببيان أهميّة المصطلح وتعريبه وطرق وضعه، وتدريب لغويين متخصّصين في هذا المجال في هذا المجال، والمبادرة بفتح مركز خاص لتدريس علم المصطلح يمنح الشّهادات

[1] علي توفيق الحمد، في المصطلح اللغوي(قراءة في شروط توحيده)، ص27.

[2] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي،(الكتاب الأول)، ص155.

العلمية المتخصّصة وتعقد فيه الدّورات التّدريبية الآزمة، وتجري فيه البحوث المصطلحية النّظرية والعلمية التّطبيقية وتقدّم فيه الأطروحات العلمية لنيل الشّهادات العليا.[1]

11-انشاء بنك معرفي عربي واحد للمفاهيم وتعريفاتها ومصطلحاتها، وانشاء شبكات له في جميع الدّول العربية، لتقّم التّوجه التوحيدي في هذا المجال، مع امكان الاستعانة الواسعة "**بالأنفوترم**" والمؤسّسات العالمية المختصّة، واستغلال وسائل الاتّصالات المعرفية المتطوّرة، وشبكات المصطلح والمفاهيم العالمية، وطلب الخبرات والتّدريب كلّما كان ذلك لازما.

12- إنشاء مكنز للمصطلحات العلمية عامة واللّساني خاصّة في المجامع اللّغوية والجامعات وربطها بالشّبكة العالمية للاتّصالات.

13- الكف عن محاولات التّسابق في وضع المصطلحات والرّجوع إلى تاريخ الدّرس اللّساني في العربية للاستفادة من جهود الرّواد السّابقين.

14-أن يكون واضعوا المصطلحات" من المطّلعين اطّلاعاً واسعاً على الألفاظ العلمية المبثوثة في المعاجم العربية وفي مختلف كتبنا العلمية القديمة".[2]

15- قبول ما يصدر عن الهيئات والمؤسّسات كالمجامع اللّغوية وبثّه في الدّراسات واستعمالها في التّرجمات.

16- لا اشتراك ولا ترادف في المصطلح اللّغوي العلمي الدّقيق في اللّسان العربي لأنّ ذلك يكرّ من الازدواجية الدّلالية في المصطلح.[3]

[1] علي توفيق الحمد، المصطلح العربي(قراءة في شروط توحيده)، ص28.

[2] مصطفى الشّهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، ص93.

[3] عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من الية الفهم إلى أداة الصناعة، ص96.

خاتمة

خاتمة

في خاتمة البحث تثبّتنا إلى أنّ موضوع المصطلحات يكتسي أهمية بالغة في كونه عصب المعرفة المتخصّصة على حدّ تعبير الدّيداوي" في إشكالية وضع المصطلح المتخصّص وتوحيده وتوصيله وتفهيمه وحوسبته".

لقد سمحت لنا الدراسة الوجيزة بالوقوف على عدّة حقائق تتعلّق بالمصطلح حيث توصّلنا إلى النتائج التّالية:

- ✓ المصطلح لفظ أو عبارة أو رمز يتّفق عليه أهل العلم للدّلالة على أن يكون بين دلالته الاصطلاحية ودلالته اللغوية مناسبة مشتركة، له ثلاثة أركان التّعريف والمفهوم والرّمز اللغوي.
- ✓ يضطلع المصطلح عامة والعلمي خاص، بدور أساسي في سلسلة التطور الذي تشهده العلوم كافة: فهو حلقة لا غنى عنها في هذه السّلسلة، ولكي يؤدي وظيفته على أحسن وجه، وجب العناية به من ناحية الوضع، وذلك بالاهتمام بدلالته، ومن ناحية الاستعمال، وذلك بنشره وتداوله وتوحيده.
- ✓ يعتبر المصطلح العلمي على اختلاف أشكاله وصوره، من أكثر العناصر اللغوية تداولا وحضورا وأوسعها استعمالا وتوظيفا. وهذا الاستعمال يأتي من دوره المهم وحاجتنا إليه في التّفاهم والتّواصل والفصل بين مفهوم وآخر.
- ✓ ينفرد المصطلح العلمي بمجموعة من الخصائص تجعله يحظى باهتمام مختلف الباحثين ذوي تخصّصات مختلفة.
- ✓ وظّف علماء العرب أثناء نقلهم وترجمتهم لمصطلحات العلوم الأجنبية طرق مختلفة نحو: الاشتقاق والتركيب والنحت والترجمة والاقتراض (التعريب) والمجاز.
- ✓ يعتبر الاشتقاق والتركيب العربي الأصيل أكثر الآليات استعمالا، وهذا ما يعطي مصطلحات عربية من جهة، وما يدل على قدرة اللغة العربية من جهة أخرى على استيعاب العلوم.
- ✓ قليلا ما استعملت طريقة النّحت لأنها لا تلائم في أغلب الأحيان الذوق العربي ولا تخضع لمقاييس الوضع.
- ✓ اقتراض اللغات الأخرى لعدد معتبر من المصطلحات العربية الأصل، مما يبرهن على قدرة المصطلحات العربية ودلالتها.
- ✓ إنّ وضع المصطلح العلمي لا يتمّ بصفة عشوائية، وإنّما وفق معايير وشروط ينبغي احترامها والتّقيد بها.

- ✓ إنّ اللسانيات علم جديد برز لدى الأوروبيين واتخذ أشكالا متعددة و سلك مسالك جديدة، و يتجلى ذلك من خلال دراساتهم وبحوثهم المنجزة في حقل الدراسات اللسانية واللغوية، والتي تميّزت بالتّنوع المدرسي والمنهجي التحليلي، أين يحظى اللساني بمكانته بين تلك الدّراسات.
- ✓ قد يوضع المصطلح الواحد للدّلالة على أكثر من مفهوم يكون سبب في فوضى المصطلح اللساني.
- ✓ لايزال الواقع العلمي العربي يعيش أزمة المصطلح اللساني. فقد وجد العرب انفسهم أمام صعوبات كبيرة، في تعاملهم مع المتصوّرات الغربية، نظرا لغيّاب التّنسيق بين المترجمين فكان من نتائجها انتشار الفوضى والاختلاف بين الباحثين، وكثرة المترادفات العربية للمصطلح الواحد، فتشتّت الجهود واضطربت الآراء وضعفت النتائج مقارنة بالكم الهائل الذي تفرزه اللسانيات الغربية.
- ✓ البطء في وضع المقابل العربي للمفاهيم الأجنبية، بسبب ذلك التّدفق الهائل من الذي تفرزه اللسانيات الغربية.
- ✓ رغم الجهود المجمعية المبذولة إلاّ أنّ المصطلح العلمي عامة واللساني خاصة لايزال يعاني الكثير من المشاكل.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا فيما قدّمناه وايصال ولو جزء يسير مما اكتسبناه من معارف آملين أن تتواصل المجهودات البحثية في هذا المجال.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1- الكتب

أ. باللغة العربية:

1. ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1958.
2. أحمد محمد قدور، اللسانيات أفاق الدرس اللغوي، دار الفكر العربي، المطبعة العلمية، دمشق، ط1 2001.
3. أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، دار الفكر، دمشق، برامكة، ط3، 2008.
4. أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، 2006.
5. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتّطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2.
6. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية(المكتب الاقليمي للشروق المتوسط)، بيروت،ط1، 1993.
7. إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين التّرجمة والتعريب مكتبة الآداب، ط 1 القاهرة، 2006.
8. بن زروق نصر الدين، دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة، دار كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر،ط1 2011.
9. توفيق الزبيدي، في علوم النقد الأدبي، قرطاج، تونس،2000.
10. الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ط3.
11. خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2011.
12. روبير مارتان، ترجمة عبد القادر المهيري، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2007.
13. سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1 2002.
14. السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2001.
15. السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، مكتبة الأزهرية للنشر، القاهرة، ط1. 2008.
16. سمير شريف إستيتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث-اربد- الاردن، 2008.
17. السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق الدكتور يوسف الصميلي، المكتبة العصرية صيدا – بيروت.
18. الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج- دراسة مصطلحية(2)،فاس المغرب، ط3، 2004.
19. شرف الدين الراجحي، مبادئ في علم اللسانيات الحديث. ترجمة يوئيل يوسف عزيز، مراجعة مالك يوسف المطلبي، دار آفاق عربية الأعظمية بغداد د/ط1985.

20. شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عامل، 1934- 1984، ط1، جمهورية مصر العربية 1984.

21. صافية زفنكي، المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة دمشق، ط 1، 2010م.

22. عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام القاهرة د/ط، 1986

23. عبد الصبور شاهين، في علم اللغة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط6، د/ت.

24. عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات،بيروت،ط1، 1986م.

25. عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي، مفاتيح العلوم، مطبعة بريل بليدن، ط1، 1930.

26. عزت محمد جاد ، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د/ط، 2002.

27. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة ناشرون، ط،1 2008

28. علي بن سماعيل بن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة : تحقيق ك د، عائشة عبد الرحمن، ط1 1958.

29. عمار الساسي، المصطلح اللساني العربي من آلية الفهم إلى أداة ا لصناعة، عا لم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، ط1، 2009.

30. غازي مختار طليمات، في علم اللغة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر،ط2 ،2000م.

31. فوزي عيسى، ورانيا فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة، إسكندرية، 2008.

32. لعبيدي بو عبد الله، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، الجزائر، ط1، 2012.

33. ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ترجمة أحمد أمطوش، عا لم الحديث، اربد الأردن، 2012.

34. مبروك زيد الخير، قضايا المعجم العربي وعلاقته بالدرس اللساني الحديث، دار الوعي للنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 2001.

35. محمد إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه – موضوعاته- قضاياه، دار حزيمة للنشر والتوزيع، ط1 2005.

36. محمد الديداوي، الترجمة و التعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب، ط 1، 2002.

37. محمد الديداوي، الترجمة والتواصل دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2000.

38. محمد النويري، المصطلح اللساني النقدي بين مواقع العلم وهواجس توحيد المصطلح .

39. محمد حسن عبد العزيز، التّعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ العربية، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، د/ت.

40. محمد حلمي هليل، دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللساني في الوطن العربي، ضمن" تقدم اللسانيات في الأقطار العربية" اصدرتها منظمة اليونسكو، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1991.

41. محمد طبي، وضع المصطلحات ،طبع المؤسسة الوطني للفنون، الجزائر،1991م.

42. محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتّحاد الكُتاب العرب د/ط1998.

43. محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، د/ط، 2007.

44. محمد فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، ط1، 1995.

45. محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب، بنغازي، ليبيا،ط1، 2004.

46. محمود السعران، علم اللغة مقدمة القارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،ط2، 1990.

47. محمود عكاشة، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1 2006.

48. محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د/ط، د/ت.

49. مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، ط 2 1991.

50. مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي (نظرة في مشكلات المصطلح اللغوي المعاصر) (الكتاب الثالث)، عالم الكتب، اربد الأردن 2003.

51. مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي (الكتاب الأول)، واقع المصطلح العربي قديما وحديثا، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن :اربد، 2003.

52. مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(الكتاب الأول)، عالم الكتب الحديث، اربد الأردن،ط1، 2003.

53. مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السيمائي، الإشكالية و الأصول و الامتداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب .

54. نادية رمضان النجار، فصول في الدرس اللغوي بين القدماء والمحدثين، مراجعة وتقديم عبده الراجحي، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر، ط1، 2006.

55. نادية رمضان النّجار، مراجعة الدكتور عباس السوسوة، طرق توليد الثورة اللفظية، دار الوفاء،ط1 ،2009.

56. نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الاسكندرية، مصر، د/ط، 2000.

57. هنري بيجوان فليب، توازن المعنى في علم المصطلحات، ترجمة ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، ط1، 2009.

58. يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم، مدار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر و التوزيع دمشق سوريا د/ط، 2009.

59. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العروبي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت، ط1، 2008.

2- المعاجم

1. إبراهيم السامرائي، معجم ودراسة في العربية المعاصرة، مكتبة لبنان – بيروت، ط1، 2000.
2. ابن منظور، (أبو الفضل جمال الدين محمد بن م 2000. كرم) لسان العرب، دار صادر طبعة جديدة، بيروت.
3. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللّغة، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، دار الجيل بيروت،ط1، 1990.
4. الجرجاني (السيد علي بن محمد بن علي)، التعريفات، مكتبة القرآن، د/ط، القاهرة، 2003.
5. جلال الدين السوطي، المزهر، دار الفئة، بيروت، 2005.
6. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق، الدولية، ط 4، 2005 (مادة صلح).
7. المعجم الوسيط، أخرجه وأشرفه عليه نخبة من علماء العربية ، ط2، القاهرة 1972.

ب. المراجع الأجنبية:

1. Maria Teresa cabre, la terminologie,théo, méthode et applications les presses de universités d'Ottawa version française 1998.
2. Rober dubuc, manuel pratique de terminologie, 4 eme Edition Québec canada, 2005.

3- المجلات:

1. ابراهيم كايد محمود، المصطلح اللغوي ومشكلات تحقيقه، مجلة التراث العربي، شبكة الدهشة ع 97 السنة الرابعة والعشرون، أذار 2005.
2. أحمد محمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، م81، ج4.
3. أحمد مختار عمر، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر، م20، ع3، 1989.
4. أحمد مطلوب ، المصطلحات العلمية و أهميتها في مجال الترجمة ، مجلة اللسان العربي ، العدد 47.
5. جواد حسني سماعنة، التّركيب المصطلحي طبيعة النّظرية وأنماطه التّطبيقية، مجلة اللسان العربي، ع50.
6. حسن عطية طمان، نحو نظرية وظيفته لنحت المصطلحات في اللغة العربية ، ضمن مجلة اللسان العربي ع 37 ، 1993.

7. حفار عز الدين، العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات التقابلية والترجمة، مجلة التعريب، ع 43.

8. الخوري شحادة، التّنمية ودور الاشتقاق فيها، مجلة اللّسان العربي، ع 29،1987 مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

9. السيد علي بلاسمي محمد، النحت في اللغة العربية، مجلة اللسان العربي ع47، 1999، مكتب تنسيق التعريب بالرباط .

10. عبد المالك مرتاض، إشكالية المصطلح في اللسانيات والسميائيات، مجلة المجمع الجزائري في اللغة العربية ع1، 2005.

11. عبد المالك مرتاض، صناعة المصطلح في العربية، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى اللغة العربية، ع2 1999.

12. علي توفيق الحمد، في المصطلح العربي(قراءة في شروط توحيده)، مجلة التعريب، ع20، 2000.

13. فاسي الفهري، قاموس اللسانيات، مجلة اللسان العربي ع 27 ، ،1987، مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

14. لبانة مشوّح، الترجمة والتنمية الفكرية - القطاع الإداري نموذجا – مجلة جامعة دمشق – المجلد – 27 ع 3-4 – 2011.

15. ليلى مسعود ي، ملاحظات حول معجم اللسانيات، مجلة اللسان العربي، ع35،مكتب تنسيق التعريب الرباط، 1991.

16. محمد الديداوي، الترجمة والنقل، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، ع 38.

17. محمد حلمي هليل، المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة، دراسة تمهيدية نحو وضع معجم صوتي ثنائي اللغة(انجليزي- عربي)، ع 21، مجلة اللسان العربي، 1965.

18. محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العربية لوضع المصطلحات التوحيد إلى التنميط، مجلة اللسان العربي، ع 24 ، 1985 ، مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

19. ناصر ابراهيم النّعيمي، المصطلح اللغوي العربي بين الواقع والطموح، مجلة علوم انسانية، ع36، 2008.

4- المذكرات:

1. عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللّسانيات في اللّغة العربية بين الوضع والاستعمال، اطروحة لنيل الدكتوراه، كلية الآداب واللّغات، جامعة الجزائر، 2007.

2. فريدة ديب، المصطلح اللساني في المعجم الموحدة لمصطلحات اللسانيات، مذكرة ماجيستير جامعة ورقلة الجزائر، 2012،2013.

3. المهدي بوروبة، المصطلحات الصوتية عند النّحاة واللغويين العرب، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة حلب، 1409.

4. فاتح زيوان المصطلحات اللسانية عند شريف الجرجاني(740هـ-816) في كتاب التعريفات، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر باجي مختار عنابة، 1999-2000.

5. هدى بوليقة، ترجمة المصطلح الطبي كتاب الألم المزمن لرتشارد توماس ترجمة ج .ب الخوري نموذجا مذكرة بحث لنيل درجة ماجيستير في الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة متنوري– قسنطينة – 2007-2008.

6. واضح سليمة، اليات وضع المصطلح العلمي، المصطلح الجغرافي نموذجا لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللّغات، جامعة الجزائر،2010.

5- المقالات و الملتقيات:

1. زهيرة قروي، مفهوم المصطلح العربي و آليات توليده في اللغة العربية، مقال شبكة ضفاف الإيداع، 27 سبتمبر 2009م.

2. دراسات مصطلحية، كلية الشريعة والقانون والدراسات الاسلامية، جامعة قطر، الدوحة، أيام 19-21/ 12/ 1419، الموافق ل 06-08/ 04/ 1999.

6- المواقع الإلكترونية:

1. الحسني عبد الكبير، إشكالية المصطلح اللساني الحديث، مقال نشر على مواقع شبكة النبأ المعلوماتيةعلى الرابطwww. Annabba.org .

2. عبد السلام المسدي ، صياغة المصطلح و أسسها النظرية " ضمن تأسيس القضية الاصطلاحية " نقلا عن أعضاء علم المصطلح لطلبة العلوم الطبية والصحية ، كتاب رقمي http :/alnokta, arablg, aryterminology.

3. محمد أديب السلاوي، قضية المصطلح العلمي في العربية، مقال نشر على موقع وزارة الثقافة المغربية http : // www.minculture.gov.na.

4. محمد مراد بركات ابن البيطار عالم الصيدلة و شيخ العشابين في الأندلس، نقلا عن شمس الله تسطع على الغرب، زيغريد هونكة على موقع www .eajaz.org.

فهرس المحتويات

فهــرس المحتويـــات

مقدمة ..... **أ،ب، ج**

مدخـــل 17-5

الفصل الأول: المفهوم و الخصائص 35-19

1- مفهوم المصطلح 19

أ. لغـــة 19

ب. اصطلاحا 20

2- مفهوم المصطلح العلمي 26

3- خصائص المصطلح العلمي 29

4- وظائف المصطلح العلمي 33

الفصل الثاني: ابستمولوجيا المصطلح 55-37

1- آليات وضع المصطلح العلمي 37

2- شروط الوضع 52

3- أهداف العمل المصطلحي 54

الفصل الثالث: واقع المصطلح العلمي – المصطلح اللساني – أنموذجا 91-57

1- المصطلح اللساني 59

أ. المصطلح اللساني في الدراسات الغربية 60

ب. المصطلح اللساني في الدراسات العربية 67

2- الهيئات العاملة في حقل المصطلح (الجهود الجماعية و الفردية) 71

3- مشكلات وضع المصطلح اللساني و رهاناته 80

4- آفاق الصناعة الاصطلاحيـــة 88

خـــــاتمـة 93

قائمة المصادر و المراجع 96

فهرس المحتويـات